

محمد الغزالي

# حجرات الغرور

دار الشروق

## المقدمة

أحسن قلقاً بالغاً على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه ، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته ، واستباحة بيضته .

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة . . !

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة وخطط صريحة حيناً ، مأكرة حيناً آخر . .

ولكنها تخطط مدروسة على كل حال ، محسوبة المبادئ والنهايات ، لا مكان فيها للدعوى والمثالبات ، ولا للارتجال والمجازفات . . !

أما نحن المسلمون فعلى العكس من ذلك كله . .

وقد نكسب تقدماً ما في بعض الميادين وسرعان ما تفقد ثماره في ميادين أخرى تكون خسائرنا فيها أبهظ . .

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام ، وأن مكاسب عداته تكثر على مر الأيام أتساءل : هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه الفسادة والخبائث ؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً ، وناوشها الأعداء من الشرق والغرب ، واحتلوا عواصمها ، وألحقوا بها أفدح الخسائر . . ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير ، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي : لعل !! ثم أدرك أنني أغالط ، لأسباب ينبغي شرحها إن أردنا مواجهة الحقيقة والنجاة من عواقب الخداع . .

لقد أقام الاستعمار العالمى « إسرائيل » فى أرضنا من عشرين سنة وكان الإنجليز قبل ذلك بثلاثين سنة يخلقون الجو الذى يمهد لقيام إسرائيل ويستجلبون اليهود من كل بلد ليثبتوا على أنقاضنا كيانهم الجديد . .

وإذا كانت هذه السنوات الخمسون قد وعت الإعداد والتنفيذ فى فلسطين فإنها قد وعت أيضا التدوين والتفتيت للعرب حول فلسطين ، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر كما يحلو للبعض أن يصف حدود الأمة العربية التائهة . . !!

ونشرح ما نعتى فنقول : إن اليهود الذين بدأ استجلابهم من سنة ١٩١٧ لم يضيعوا ساعة عبثا . .

لكأنهم تمثلوا بقول الشاعر :

قف دون رأيك فى الحياة مجاهدا      إن الحياة عقيدة وجهاد . . !!

فشرعوا لفورهم يحولون اليهودية إلى عقيدة بعث وبذل ، وفداء وإخاء ! ثم كرسوا أعمارهم لعمل موصول المجهاد بالليل والنهار . .

وأخذت أوروبا وأمريكا تمدان جرثومة العدوان الجديد بما تشاء كى تضمنا لها التفوق والنصر .

أما العرب فإنهم فى أرضهم الواسعة كانوا يمضون منحدرين إلى القاع . .

العقيدة فى بلادهم وهى الإسلام تذبل وتكتمش ، وروح الجهاد تناوشها اللذات المطلوبة والشهوات الغالبة .

الخمسون السنة التى أعقبت وعد بلفور شهدت إحياء لليهودية وللقتال من أجلها فى فلسطين !!

وشهدت فى الوقت نفسه إماتة للإسلام ، أو إضاعة لتعاليمه وشرائعه ، أو إهانة لحدوده وحقوقه ، أو تنكرا لعنوانه وشعاره فى الأرض العربية من المحيط إلى الخليج ، مع حذف وصفى « الثائر الهادر » لحدود هذه الأمة العربية الجديدة التى خلفها البعثيون والقوميون !! .

تلك الأمة التى رأت - بدولها الأربعة عشر - أن توهى صلتها بالأمة الإسلامية الكبرى ، لأنها أوهت صلتها بالإسلام ذاته . . !

وجاءت النتائج كما رسم الاستعمار الذى أقام إسرائيل . .

انهزم العرب أمام اليهود من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٧ في حروب متتابة .  
والسبب واضح فإن روح الله لا تغلب روح الجذ ، وفاقد الإيمان لا يقاوم من  
ينحركون يقين راسخ . .

والواقع أن اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الشفافي في زحزحتنا عن  
ديننا ، وتهوين قيمه ومثله وأحكامه أمام أعيننا ، ومنذ أفلح في خلق شباب يقاد من  
غرائزه الجنسية ، ويغري بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته . .

إن مصدر خشيتي على الإسلام هو موقف العرب من دينهم !

إن العرب يريدون أن يدخلوا بغير دين في معركة دينية . .

ومع أن مطارق الهزيمة التي وقعت على أم رأسهم كانت كفيلة بإزالة هذا الوهم إلا  
أن عبلاء الشيطان يستميتون في مكافحة هذه البقطة ، والحيلولة دون اعتناق العرب  
للإسلام ، كلا لا يتجزأ . .

ولا يستغرن أحد هذا التعبير ١١

فإن العودة إلى الإسلام لا تقبل إذا كانت كلمات تمرق من الأفواه ولا علاقة لها  
بالواقعين الفردي والاجتماعي . .

لكي تكون العودة إلى الإسلام صحيحة لا بد من أمور ثلاثة :

(أ) هيمنة التربية الدينية على مراحل التعليم كلها .

(ب) رد جميع القوانين إلى الفقه الإسلامي ، وربطها ربطاً موثقاً بالشرعية  
الإسلامية .

(ج) تحكيم الإسلام في التقاليد الاجتماعية السائدة ومحو ما يخالف الدين ،  
وإثبات ما يلائمه .

ويوم يحس جماهير العرب بأن أمورهم تسير إلى هذه الوجهة فسوف يندفعون  
كالسيل وراء حكوماتهم ، ويومئذ تماغ إسرائيل كما يذوب الملح في الماء ، فلا يبقى  
لها شكل ولا موضوع . .

لقد تأملت في الصورة التي تمت بها هزائمنا خلال العشرين السنة الأخيرة فرأيت ما  
يدعو إلى الدهشة . .

كنا أكثر من عدونا عدداً ، وأقوى عدة . .

ولو فرضنا جدلاً ، أننا كنا مثله أو دونه قليلاً فإن من المقطوع به أننا لم نحسن القتال بما حملنا من سلاح ، ولا ثبتنا به المدة المناسبة ، ولا آذينا به عدونا الإيذاء المستطاع . .

كانت هزائمنا فريدة فيما تتركه من انطباعات مخزية .

إننا هزمنا أنفسنا ، وقلدنا خصومنا شرفاً فوجئوا به . .

وما تقول في قوم ينهبون إلى أنهم قد يهاجمون يوم كذا . . فإذا هم في هذا اليوم غافلون أو نيام ، أحرقت طائراتهم على الأرض ، وبوغتوا بما شل حراكهم خلال ساعات ، وأكسبوا اليهود دعاوى عريضة ، وتركوا جباهنا تقطر من الحياء والذل !!

كانت أسباب الهزيمة خلقية ، ودينية قبل كل شيء وبعد كل شيء .

ومع ذلك فإن العرب ابتلوا بمن يكذب عليهم يوم محنتهم فيتحدث عن تفوق اليهود العسكري ومهارتهم « التكنولوجية » .

أي نفوق وأية مهارة ؟؟

وتذكرت قصة الريفي الذي جاء إلى القاهرة ، واشترى الترام من أحد المحتالين . .

إن هذه القصة لا تدل على عبقرية المحتال قدر ما تدل على أن المشتري مغفل كبير . .

والذين يرجعون أسباب هزيمة العرب أمام اليهود - وخصوصاً في المعارك الأخيرة - إلى عبقرية اليهود إنما يريدون مواراة قصة استغلال محزنة . .

إنهم يريدون أن نذهل عن عينا كى تتكرر المأساة نفسها .

لقد علم القاصي والداني أن اليهود امتدوا في فراغ ، وأن رجالنا يوم اللقاء كانوا في سكرتهم يعمهون ، وصدق القائل :

رب أصبح محزنات      يتركها المرقص اللعوب !!

فهل نعلمى عن علتنا المهلكة ثم نسب النتائج إلى الوهم ، ونزعم أن اليهود غلبونا لعبقريتهم الحربية وتفوقهم في كذا وكذا . . .

يقول التاريخ إن شبيها لهذه المأساة وقع من تسعة قرون ، فقد انهزم العرب أمام الحملة الأولى للصليبيين دون سبب معقول !

كان الصليبيون قد هبطوا من أوروبا إلى الشرق الأوسط وهم يجرون أقدانهم جراً ،

وبلغت بهم المجاعة إلى حد أن أكلوا الجيف، ولم تكن ظروفهم تمكنهم من كسب  
أى معركة.

ومع ذلك فقد هزموا العرب الموفوري القوة والعدة والصحة والشعب. وذبحوا  
سبعين ألفاً منهم فى القدس !!

لماذا؟ لأن العرب كانوا فى حالة من الفرقة والبطر والفسوق والغفلة تحرمهم من  
رعاية الله، وتبعد عنهم النصر القريب. . . !

كذلك انهزمنا اليوم، وبين أصابعنا من أسباب الغلب ما لو سائده الإيمان  
الصالح، والحماس الصادق، لروع اليهود ومن وراءهم. . .

لقد سمعت رجلاً يعلق على ضرب اليهود لمطار بيروت تعليقاً مرأ، يقول :  
أينزلون، ويحرقون الطائرات، ويمكثون فى المطار ريثما ينفذون مرادهم، ثم  
يصعدون دون أن يفقد جندي منهم نعله !!

لو أن مع رجل واحد مسدساً لألحق بهم بعض الخسار !!

لو أن هناك رجلاً يحملون العصى فقط ما عاد اليهود سالمين على هذا النحو !!  
لكأن القوم كانوا فى نزهة !!

يا حسارة على العباد، أين الرجال؟؟

والجواب ضاعوا مع ضياع الإيمان !!

إن الدين بالنسبة لنا نحن المسلمين ليس ضماناً للآخرة فحسب إنه أضحى سياج  
دنيانا وكهف بقائنا.

ومن ثم فإننى أنظر إلى المستهينين بالدين فى هذه الأيام على أنهم يرتكبون جريمة  
الخيانة العظمى، إنهم - دروا أو لم يدروا - يساعدون الصهيونية والاستعمار على  
ضياع بلدنا وشرفنا ويومئذ وعدنا. . . !!

فارق خطير بين عرب الأمس وعرب اليوم.

الأولون لما أخطنوا عرفوا طريق التوبة، فأصلحوا شأنهم، واستأنفوا كفاحهم،  
وطردوا عدوهم. . .

أما عرب اليوم فإن الاستعمار الثقافى أحدث تخريباً شديداً فى ضمائرهم  
وأفكارهم، وربما رأيت الواحد منهم يبلغ الأربعين أو الخمسين من عمره ولا يعرف  
كيف يصلى ! أما حصيلة من سائر المعارف الإسلامية فتذبذب عند درجة الصفر !!

وهذا الجيل الفارغ القلب واللب صيد سهل للمذاهب المادية أو للمبشرين  
وسماسة الغرب ، لأنه - مهما كبرت الوظائف التي وضع فيها لم يتجاوز مرتبة  
الطفولة من الناحية الدينية .

وقد يعترض نفر من هؤلاء على العودة إلى الإسلام اعتراضا مكشوفاً ، أو مطويًا ،  
إما لأنه فاسد النفس ، أو لأن الجهل أتاها وخيره .

يقول أحدهم : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب المسيحيين العرب !  
قلت : لماذا يغضبون ؟ إننا لا نسخط على تمسكهم بالنصرانية ولا نعترضهم في  
ذلك . . .

ومن الذي قال إننا نرضى الآخرين بترك ديننا ؟ وإذا كان الآخرون لا يرضون إلا  
بذلك فعن الذي يجعل لهذا الرضا قيمة ؟

ويقول ثان : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب الشيوعيين وهم الذين يمدوننا  
بالسلاح !!

قلت إن الشيوعيين تهمهم مصالحهم ، وهم إنما يسوؤهم أن نأخذ أسلحتهم  
ونسلمها لليهود ! فإذا تعاملوا مع رجال يقدرون اليد المسداة ، ويحسنون النكاية في  
عدوهم كان هذا خيرا لهم ولنا . . .

ويقول ثالث : إن أمريكا تساعد إسرائيل بدوافع صليبية مطوية فإذا أعلننا إسلامنا  
وتشبنا بوحية أسفرت عن وجهها وأعلنت علينا حربا مكشوفة . . . !

قلت إن أمريكا لم تدخر جهدا في تغليب اليهود علينا ، ولو أنها فعلت مع إسرائيل  
ما فعلته في فيتنام ما بالينا بها لو كنا أصحاب إيمان . . .

ويقول رابع : لا مانع من العودة إلى بعض الإسلام ، أما العودة إليه كله فصعبة ،  
وقد تغير الزمان . . . !

قلت : الكفر ببعض القرآن كفر به كله ، والإسلام هو الحل الأوحى لجميع  
مشكلاتنا المعاصرة ، وليس هناك عائق أمام عودتنا لديننا لو أردنا . . .

إن الصعوبة المدعاة هي في نفوسنا نحن . . .

تلك النفوس التي ضللها الغزو الثقافي الحاقدا على الإسلام . . . فجعلها تحسب  
حسابا لكل شيء إلا لله وحده . . . !

إن العراك بيننا وبين بني إسرائيل سوف يمتد سنين عددا، فإذا أحببنا أن نذوق  
حلاوة النصر فالطريق إليه بيته . .

أما إذا كررنا أنفسنا القديمة، وأساليبنا القديمة، فلن نحصد إلا ثمرات الغرور، وما  
أبشع مذاقها وأمره !!

إنه ليحزنني أن أرى العرب يتخلون عن رسالتهم العظمى .

أو يأخذونها بضعف واسترخاء .

أو ينفذون ما يحلو لهم ويهملون ما لا تهوى أنفسهم .

أو يخشون الناس ولا يخشون الله . .

إن عقبي ذلك هو ما يلونا مبادئه، ولا نريد أن نجر بواقيه . .

إننا نجأ بهذه الصبغات لعلها تنفع في مدافعة ما لا نطيق من بلاء .

وقد كنت - بحاسة المؤمن الغيور - أرصد أحوال الأمة العربية قبل الهزيمة  
وبعدها، فأشعر بمدى قربها أو بعدها عن دينها، ومدى قدرة التيارات الأجنبية على  
التطويع بها هنا وهناك . .

وكلما قرأت كلمة ضالة، أو سمعت تعليقا منحرفا، أو تدبرت توجيهها زائفا  
أمسكت<sup>(١)</sup> بالقلم لأرد في نطاق ما أستطيع قوله وعمله . .

غير أنني لم أتبين إلى هذه الساعة انعطافا حقيقيا نحو الإسلام يعيد بناء الأمة العربية  
داخل إطاره الواضح .

وذاك سر إشفائي وقلقي .

﴿ قل ربى إما ترينى ما بوعدون ﴾

﴿ رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين ﴾

﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴾<sup>(٢)</sup> .

الفقير إلى الله تعالى

محمد الغزالي

(١) - الفصول المنشورة هنا بعض ما أدت به راجى كتابا أو محاضرا، وقد رأيت جمعها في سياق مشارب  
مبور التناول كي تخدم القضية التي يجب نصرها ودعمها، استبقاء لديننا وأمتنا .

(٢) - المومنون : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .



## صراع بين رسالتين

كان بنو إسرائيل أول أمرهم ممثلين لعقيدة التوحيد وسط شعوب فلما تعرف حقيقة الإيمان بالله واليوم الآخر .

والانفراد بعقيدة صحيحة بين أمم ضالة يتطلب غير قليل من العناء والمصابرة ، فقد يسأم الإنسان تكاليف الغربة الروحية ، وقد يتلى بمن يضيق به وبعقيدته ويحاول فنته عنها . . !

ومن هنا رأينا يعقوب يجمع أبناءه قبيل موته ، ويريد أن يطمئن على سيرتهم بعد أن يغادر الحياة ، ترى أیظنون على الإيمان الذي شرفوا به أم يتبعون غيرهم على الشرك والفساد ؟؟

﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴾ (١)

وكلمة الإسلام قديما وحديثا هي العنوان الفذ للدين الأثير عند الله ، بما ينضمته هذا الدين من توحيد للخالق ، واستقامة على أمره ، وإنفاذ لوصاياه ، وإقامة لأحكامه . . .

وقد كان يوسف الصديق أشرف رجال هذه الأسرة ، وأصلح أولاد يعقوب وأرعاهم لتعاليم أبيه في حياته وبعد مماته .

وكان يقدر نعمة الاختيار الإلهي لبنت يعقوب كي يحرس التوحيد ويرفع لواءه . . .  
ولذلك رأينا في السجن يتهمز الفرص فيدعو المسجونين إلى الله ، وينفرهم من الوثنية ، ويشرح لهم معالم الإيمان الحق . . .

وكان السجناء قد لاحظوا قدرته على استنباط الغيوب من خلال تعبير الرؤيا ، فقال

(١) - البقرة : ١٣٣ .

لهم يوسف : ﴿ ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ \* واتبعتم ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴿ (١)

ويوسف بهذه الكلمات ينوه بمكانة أسرته ، ووظيفتها الرفيعة فى قيادة الناس إلى الله الواحد ، وببذ الوثنية السائدة على عهده .

ولذلك يتابع نصحه لرفقاء السجن قائلا : ﴿ يا صاحبي السجن انى ارباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ \* ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿ (٢)

ومن الإنصاف أن نقول : إن أبناء يعقوب فى تاريخهم المتقدم وفوا بعهدهم لأبيهم ، وقاوموا أمواج الوثنية التى حاولت أن تجرفهم ، ولعلمهم تحملوا فى ذلك ألاما رهيبة .

وأى آلام أبشع من تذبيح الأبناء واستحياء النساء ؟ لكنهم مع تلك المحن لم يفقدوا شخصيتهم ، ولم يذوبوا فى غيرهم ، ولم ينسوا أصل رسالتهم .

وفى ذلك يقول القرآن الكريم عنهم ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ \* وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ﴿ (٣)

لكن بنى إسرائيل مع سير الزمان واختلاف الليل والنهار أخذوا يبددون أمجادهم ، ويغاضبون ربهم ، ويتكبرون لمواريتهم ، ولم ينشأ هذا الانحراف من غلبة عدو عليهم وتأثيره فيهم ، بل نشأ من اعتزازهم بالله ، وجراءتهم عليه ، وابتذالهم لنفسه . . وأضحوا كالولد المدلل لا ينتظر منه أدب ، ولا تتمر فى تقويمه عظة .

وتطرق هذا العرج إلى المبادئ التى اختبروا لإعلاء منارها ونمهيدها سبلها ، فإذا هم يخلطون التوحيد بالشرك ، ويذهلون ذهولا مطلقا عن اليوم الآخر ، ويرتكبون المعاصى دون حذر ، وينسون قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وينطلقون على ظهر الأرض ما تسيرهم إلا غرائزهم الدنيا مقترنة بدعاوى عريضة ومزاعم مكذوبة .

فكانوا بهذا المسلك الجديد شرا من الأمم التى كلفوا قديما بتعليمها وتأديبها وفضلوا تفضيلا عليها . . !!

(٣) - الدخان : ٣٢ ، ٣٣ .

(١) - يوسف : ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) - يوسف : ٣٩ ، ٤٠ .

ومن رحمه الله بعدده أنه نقيض عشرتهم، ويعصر رلاتهم، ولا يؤخذهم لأول ما يهرط منهم، وقد أمهر بني إسرائيل طويلاً كيما يثوبو برشدتهم ويعتدروا عن خطائهم، ويبحث فيهم أشياء كثيرين يذكر ويهم دله ويحرفونهم بقمته

لكن الموم ثم يرفعوا ويدعو ما هم فيه، بل تأذ بهم بشراصة انحامحه أن يعتدوا على أشياء الله فيقتلو من صافو بصفحه مهم ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا ينهوى أنفسهم فزيفوا كذبوا وفريقا يقتلون﴾ وحسوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴿١﴾

وكان آخر حشر سفصو فيه موقعهم من عيسى بن مريم، فقد جاءهم هذا الإنسان لصالح يعنى ترقى قلوبهم وتهدي طبعهم ولرامهم حدود الله وتعاليم الوحي لأعنى واعتق حقيقة الدين بدل الاسمساك بقشوره والخر وح على حوهره ويكنهم سحره منه أبحح سحره، ورموه وأمه بأعلط الافك، ثم بتعوقته كشأنهم مع من سبقه، بيد أن الله نجده مهم ووفاء شرهم .

وكان هذا كما قلنا آخر حشر بني إسرائيل، فقد كنت لسوت وقف عنهم، وهديات السماء تنعث من أرضهم

وظانها سطعت أشعة نوحى ساحت المسجد الأقصى على أمدى مثل كرام، عبر أن هذه الأشعة صاغت بين عيوم كشفة من الشهوات ومحا أثرها شعب عر على لعلاج بعد أن تعطل الفساد خفي و الفساد الاجتماعي في أعماقه

وقررت العديّة العدي أن تنقل قياده الإنسانية من حسن إلى حسن، أو من أولاد إسرائيل إلى أولاد إسماعيل، أو من اليهود إلى العرب

كان عيسى بن مريم آخر إسرائيلى يرسل إلى قومه، وكان تكديهم له آخر حرم يحتم به تاريخهم الدينى . ١

ثم بحىء دور العرب بعدئذ ليفتتحو صفحة جديدة في الحياة، بعد ما ملأ اليهود الصفحات السابقة بمحاريهم وماسيهم ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومسنن رسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي لقرم الظالمين ﴿٢﴾

\* \* \*

وهي تسويح هذا الانتفاع بالحسم، وسرد أسببه وملائسته، وفي تعريف العرب  
بمكنتهم لإسببه الحديد، ودورهم عندى حطير، وفي تقرير نوحات ثقيله  
لنى تعرضها هذه الرسالة العظمى على العرب

فى هذه كنه تلك آيات شنى بريد أن تتدبرها وتتدبر من دلائلها وأبعادها يقول  
لذلك نحن لعرب ﴿ فقد أربنا إبيكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾<sup>(١)</sup>  
ويقول سى خانم ﴿ وبه لذكر رب ولقومك وسوف تسئلون ﴾<sup>(٢)</sup>

ويقول عن مبرر اسس فى خدمة هذه الرسالة ووفاء لها ﴿ ثم أودنا اسكتاب  
الدين اصطفنا من عبادنا فمهم ظالم لنفسه ومهم مقصد ومهم سابق بالحرر بدن  
انه ذلك هو المفضل الكبير ﴾<sup>(٣)</sup>

ه فى مو صبح كثره من امراء لكم من مع العرب بماد منكم رمام ابو حتى بعد  
أن اسرعه من ليهود، وكيف نقاصهم ديث لإخلاصه وحرر رسالته وسهر  
على أدائها

فلسطر بى سورة لجمعه، وكاب يوم جمعه فى الاحمسة سى يوم العروبة، حتى  
عبت اسمنه لشرعية بصر لصلاته اجمعه لى تحش لاس فيه

ب أب هذه لسو ه بسبح انه وانشاء عنه بما هو أهله ثم شرعت تحدث عن  
العرب، وكيف اختار انه منهم بيبا بربهم ليربى بهم العدم، وبعدمهم بعمهم بهم  
لاحرين ﴿ هو الذى بعث فى الأمس رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويركهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لى صلال ميس ﴾<sup>(٤)</sup>

بعم كاب عرب قبل الإسلام فى جاهلية ظامسة وتأخر طهر، ثم أحبا لإسلام  
موتهم ونعى ذكرهم بدمهم بعمهم بعمهم من السفوح لى بعمهم ومن دين بعملة بشرية  
بى طبيعتها ﴿ ذلك فصل انه بوتي من بشاء وانله ذو الفصل العظيم ﴾<sup>(٥)</sup>

ثم يكر الله جل شأنه فى هذه لسورة بماد، اثر ان عرب بهمة بعمرة بعد كس  
فديهم بعمهم، فيقول ﴿ مثل الذين حملوا لورا ثم لم يحموها كمثل الحمار يحمل  
أسفارا ﴾ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ونله لا يهدى القوم الظالمين ﴿<sup>(٦)</sup>

وهذه الآية واصحة فى أن ليهود فقدوا صلاحيتهم بحمل رسالات اسماء فقدا

(١) الجمعة ٧

(٢) الجمعة ٤

(٣) الجمعة ٥

١ لآباء

(٢) الزحرف ٤٤

(٣) طر ٢٢

أندنا لأنهم فعده القدرة على الاندفاع بالوحى الإلهى ، وهم يستطيعوا تهديب أنفسهم  
به فكيف يقدر أن على تهديب غيرهم ؟

إن صاحب لقب انقاسى لا يجدر به أن يحمل عذصر الرحمة عبره وصاحب  
الدهن المعلق ليس أهلاً تنوعه لأخريين ، وعاقد الشيء لا يعطيه ١

، حامل يكتب لى لا تدرى ما فيها لا يصلح تلمسها فكيف يكون أستاذا ؟

هذا صواب به رسالته من ليهو لى عرب بل الأخريين بحسب الوصية عليها  
والسير بها

وإن كان اليهود بعد ما رأوا هذا سجون المصاعب فى سعات لأتباء قد استمدوا فى  
تكديب الرسلالة ، وحديثه والحدوا على صاحبها فقد الله حل لئله

﴿ يريدون ليظفون نور الله بأفواههم والله سم موره ولو كره الكافرون ﴾ هو الذى  
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿

وفى موضع آخرى من العرب ، كريم منحت هذه لفم به بين يهود و عرب  
سبحلا يحسن فى أطوانه مسكت بحب أب مدرس وفر نص بحب أب يعرف ، لأنها  
عرفنا ما وقع من غيرنا ، وما يسغى أن يقع ما

فى سورة ابن عمر بن وصف الله بقوله ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ لم د ؟ أهو  
امتيار عنصري أو تفصيل جعرا فى ؟ كلا ، لا هذا ولا ذاك

بما هو حصان نص حقيقه وفكره نفع الإنسانية جمعاء بعد نفع أصحابها أولا ،  
هذه حصان نص هى قوه ﴿ بأمر من بالمعروف ونهى عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

وهذه حصان نص هى التى فعده أصحاب الرسالة لسانه فعرو عن منصب القيادة  
انعامه لى سر سبك دل مباشرة ﴿ ولو امن أهل لكتاب بكل خير لهم منهم  
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ (٢)

و لأمم نؤاخذ بما يسود كثريه ، كبرى من عوج و رديه ، وو حود فنة صالحة لا  
يعنى عنها ولا يجنبها المصير المحتوم ١

وطاهر من تعبير القرن الكريم أن قدر لأمة مرتبط بمدى إيمانها ، وأن سنها  
يعبرها ، وترجيحها عيها ، منوطان بحر صها على فضائلها

(٢) آل عمران ١٠

(١) الصف ٨ ٩

ولا فسوف يصيبها من أضرار غير هـ

ومن أخطأ أهل الكتاب لأولس أنهم طمو أنفسهم أبناء الله وأخذوه

وأنهم قادرون على قصصه بسحره من شاءوا وقد دروا على معرفته ببيموبه صكوك  
من مدفع الشمس، وهذا كله تصول بالاصل من الأفراد والأمم تغزو داهرت على  
التحقيق، وتهبط إدفرت منها لهم، وعلم عليها الكسل

وليس لأحد قط أن يتدخل في هذه غروب الصلوة ﴿ ما لهم من دونه من ولي  
ولا يشرك في حكمه أحد ﴾<sup>(١)</sup>

وبذلك عديم رسم من الكريم طريق آدم لأمة الحديد من أن الله يختار من  
يشاء، من حنقه ليحميه من شاء من أمره، وأن هذا تحميل اختيار مفسد لا اختبار  
مطوب، فقال حين حاله ﴿ لله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع  
بصير ﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خفيهم ولي الله ترجع الأمور ﴾<sup>(٢)</sup>

ثم شرح بعد ذلك الرعدة التي أدركت بحملها، والأعداء الشريعة التي تفترون  
بها بعد ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم  
تفلحوا ﴾ وحاهدوا في الله حق جهاده هو احضاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج  
ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون لرسل الله شهداء عليكم  
وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعصموا نال الله هو مولاكم  
معهم لمولى ومعهم النصير ﴾<sup>(٣)</sup>

وظاهر من هذا سردا سرحي به كان هناك شعب محذر فسد فعل  
وأن هناك شعب حروفع عليه لاختيار، بسبع رسالات الله ويصلى الطريق أمام  
لأحياء

بمع هناك شعب آخر مكلف أن تصدر أركب الإنسان المطوب بحدوه باسم الله،  
وبعضه لأسوة الحسة من تمسكه بهداه

شعب تتعلم من محمد ثم يعزم الآخرين ويطلق تعاليمه على نفسه ثم يجعل منها  
بمادح لغيره ﴿ تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾<sup>(٤)</sup>

(٣) - الحج ٧٧، ٧٨

(٤) البقرة ١٤٣

(١) - الكهف ٢٦

(٢) - الحج ٧٥، ٧٦

تلك هي الحقيقة التي تاه عنها جمهور كنف من العرب فتحطفته رغبة الأرض ، ثم هوت به في مكان سحيق !!

والصراع لن يترك لأن هويين المظرودين من أصحاب رسالة لأولي ، وبين لتأهين من أصحاب الرسالة الخاتمة .

فشرح أدوار هذا الصراع ، وملاساته المرة

\*\*\*

ب. ليهود ادس كذبوا على مد عشرين فرد ، وكذبوا بعدة محمدا مصو في الطريق سي احفظوها لأنفسهم ، وعاشوا في حدودهم لذهبهم من تعاسم وتو ثوا من تقاليد وتحملوا عصب الله عندهم بخلافة تأثير الدهشة .

إلههم على اسم اد انرب و حكك لم سحيق عن رأيهم في أنفسهم أنهم شعب الله المختار

و بعد فسادهم لأقندر والعلوب فما سى معصهم بعض ولا تلاشوا في الأمم التي صاقت بهم ونظرت إليهم شررا

ولما كان نصارى يعتقدون أن ليهود فيه عيسى وسب ثلاثة قرب لأمم نصراوية تقرب إلى الله بإدلال ليهود حيث كانوا ، وسبحة دمائهم لانهم اتهمهم ، حتى من لولا ظهور الإسلام لبادت اليهودية من فوق ظهر الأرض !!

وسم يورع شعب مسيحي في طول أوروبا وعرضها على إبحاق الأذى لليهود جهد ما يستطيع

ومع هذا كله قرب ليهود شعرا مستقبهم وسط هذه الصعاب ، موقين أنهم شعب لله المختار ، ومؤمنين في مستقبل أفضل ، مستغلين فرصهم فيه مشيئتهم على العدم ، وتتوح السلطة العليا فيه رأس إسرائيل

و سنطرح عدما سي سر نس وأساؤهم أن يمشو ثعرب واسعة في علاقة المسيحية بأسرها ، وأن يكملوا قصورهم في تعطيه حاجات الحاضرة والعمارة لأذنية والمادية على السواء

فما كان قبل عصر النهضة مع قرن السادس عشر ميلادي حتى شرع اليهود يسرون بحسبهم دعائم مكسة ، وو صلوا الساء في صمت ومكر حتى أمكهم خلال القرن العشرين أن يكونو في مختلف القوميات لأوروسية والأمريكية طائفة ظاهرة ليسار ولا نقاء .

وهذا شرع بنو إسرائيل يسبون دؤى على المحسن في دمهم سنة دونهم المدينة وتحقير  
حلمهم، القديم في حكم العالم

وسحب الفرصة بسقوط الخلافة الإسلامية، وعيشة العرب عن رشدهم،  
ودعوا لهم انبثاق عن رسالتهم، فصررت اليهود صرتهم، واحتلو فلسطين  
وبدهى أن ليهود وحدهم ما كانوا يقدروا على ما فعلوا أن لحقد المشترك على  
الإسلام وأمتة وحده في نعدون اليهودي أدوة رصه، وسفهم يسعنه ويدت حب به  
وأعانه - ولا يزال - على بلوغ أهدافه

وبأنشئت محاكمات الصليبيون بحدود، فربا استسنة الأمريكسي والأوروبيين  
لمنعصن للإسلام وأمتة يروا في إقامة دوة بنيهود على هذه لشعة من أرضا خطوه  
لها ما بعدها في رلة الكيان الإسلامي كله

وتم ثم حرصوا على حذلا ما في كل ممدان وبحييت امسا في كل سعي، وسم بر  
من حمسين سنة - أي ممد به - خلال اليهود بمسقطر - سب سب مسح بحد صو  
اليهود أو يرثي للعرب المنكوبين

حتى الحبرون ديجو، رئيس حكومه فرنسا لدى يشع الاب أنه نصير بلحقو اعربي،  
ثم ينكر فقد في أن فلسطين لعرب وأن اليهود معصون لها - عنه ما صنع أنه  
لأمر به - وقف صداموسع ليهودي حالي، وأمدت سمي المحم ثار  
العنوان ١٠٠١

أما بقاء إسرائيل في موقعها مرسوم محدد ليس موضع جدل  
والواقع أن سلاح الأمريكى والعوسى ولا حيرى هو الذى سفت به، وبه  
حقنا، واستباح وحوذنا وناريجنا، وأنكر حاصرنا ومستقلنا  
واليهود هم الأداة الطعة التى احتيرت لتحقيق هذا المأرب

والى جانب صهيوسه و صهيوية عملت الشيوعية العالمية عملها في إقامة  
إسرائيل، وساندتها في المجاز اندولى مسادة مكشوفة

ولا ريب أن الشيوعيين سرهم ب ينقسم عرب قسمين وهيين، ثريم سر نير في  
مكنا لموضع الذى تحيله لأن، فرب صعب للإسلام بصعب لعرب يسعد على  
شر لشيوعية وإراحة سدود صحبه من أمامها

وموقعها لحيى من توسع يهودى بصبه ظروف سبسه معنده



وسط هذه نفس والمحض أقلت اليهودية عالميه تريد ستعادة مشاطه لأول،  
معتمدة أن الإسلام أكدونه يحب أن ستهى، وأن أمنه حرافه أن نروب  
أي أن لهدف المخطط هو إزاله دين، ومحو أمة !!

وإسرائيل لكبرى تمتد شرقاً وغرباً من أنهر أن إلى ليل وتهبط جنوب حتى تشمل  
الحجاز، وتستوعب مكة والمدينة

وحتتهم أنه في هذه السبع حول أسلافهم و تشرو، وأن انظروا في شر دينهم  
قد انتهت.

وأن العرب لدين مستوطن هذه لأرض ليسوا أهلاً للنقاء فيها  
وأن اسفدت الإسلاميه بما سسند مكسها، الروح منه من على أصحابها بها  
وقدرتهم على حمايتها، ولكن محمد مات وترك مات !!  
هكذا كانت، لتطهراب اليهودية تجار بالهاف في مدينة بقدس حيث المسجد  
الأقصى

وفي أيدي يسي صور لحدود اليهود بضمون لتو في احد لسمى واسم سدت  
في اليد اليسرى، وهم على صهور بديانهم لمطبقه بهم في بروب لمقصره،  
وأرصد الدليلة امر حشة

بلامسى التي دفت في رب، الذي نحو ثلاثين فرس اسفدت ببحه بعنه، وخرت  
معها عداء بصلبيه برساله بوحيد، وعاء انه ذية برسالات اسماء، ولوحي الله  
حمده وتمصلاً، ثم هجمت على العرب لمقسمين على أعينهم، برائعين عن  
رسالاتهم و استطاعت أن تكسر و حوهم بامر، و ب تملأ بدهم بامر

ذلك حب بيهود ومن ولاهم فملو نظره على أكاف اميدان العربي



شملت عرب مع اليهود ثلاث مرات سنة ١٩١٨، سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧،  
و بهزمت دويهم خلال هذه المعارك هر ثم شائنه، وكانت كل هزيمة اسوأ من سابقتها  
وأشد حرياً.

وذا غيب الروح بدنيه ولأسلب لحيمة لدى العرب على مستون المعهود في  
معاركهم اسافه مر بكسو معركة اداء، بل سحسرون و حوهم كله و بدهم في  
حمر كان

ب. يهود يقتلون بدافع من يمان ، ويعمدون كما شرعنا انهم بتحقيق رسالة دينيه  
وعدييه مع

أ. العرب فإن سادسهم خلال خمسين سنة كذبوا بمعدون محض استعمارون لإبعاد  
الدين عن واقع الحياتين الخاصة والعامة . ١

ويوم ينتهي رحل منتهب المشاعر بعقدة ماء مع حل ثم يستمر فؤاده بحقيقته دينيه ،  
بل لا يدري من حقائق هذا الدين قبلا ولا كثيرا ، فماد تكون سبجه ؟ إنها أنهم العرب  
لتي دقها

إنه لا يقل سحر يد إلا حديد ، لا يعرف أمم معتدين باسم الدين ، لا مدفعون  
باسم للدين

إن يهودي يأني بأكمل لحم الحبرير مثلا ، لأنه محرم في دينه ، ولديه صمير ديني  
يجمعه من هذا الطعام بقوة

أما مسلم يدي أممه فهو شرب حمر حرامه في دينه دون صمير رادع  
وأنت أنهم كل أحد يدي لا يمان ، ولكن عدد من لفادة يصبوا يشربون ، الحمر  
حيرة في شتى لجندش العربيه

واليهود في بعد يوم السبت ، ويصوم الأيام المقررة عده  
وعند بعيد صبح من لرحل لا يقبلون جمعه ولا يصومون رمضان ، بل  
بصلاة متروكة في بعض الجيوش في كل الأوقات

فإذا طوي هذه صفحة من سحر عدل لا مله ، فسلط لصر من طيها لي أب لا  
سكي لمعاص فردية تقع من هذا أو ذاك ، أب ببرد سافح ضحمة إلى سينات  
محدودة كلا كلا

ب. محيط شام من حديقه محبسه ، هي بدين بعد إبعاد معمد عن ميددين  
لحرب والسلام جمعا

وبه حصر على صوب الإسلام ببحرق لآيات روحيه بواجب سم كذب  
اليهودية تعمل عملها في جهة القتال ووراء الجبهة

فهل نلام بد مصو ب أن إبعاد الإسلام عن هذه ميددين ليس لا عملا لحساب  
إسرائيل ، أو لحساب القوى التي تساعد كندا أو جريا ؟

كل الدلائل تشير إلى صدق هذا لا يمان .

والعريب أن العرب في قلوبهم من فيود يدين و ذاته يظهر عليهم أعراض طفوله  
عقوبة وفسسة مربية، فلم يصرفو مع عدو أو صديق بصرف الرجوة صاحبه،  
و سيرة بوثقة لحاده، بل على بعكس، كانت حططهم الحربية هريئة وكنت مع  
هرالهي منصوحة، وكانت حططهم ذات ريب عال وبهجة مفرعة

فما ألتقى لجمعاء تكشف بناء عن مهره، بل ب هرم من غير قتال، وانتحرب  
دول أن بحق حصونا صرا يذكر.

و لمرتقب من كل عاقل أن يدرس هرمه، ويحدد عسها حتى يحسب مستفلا  
فهو فعنت الدول العربية ذلك؟ وهل رسمت سميتها اثربوه وودعائه والعسكريه  
على صوء ما مسها من كرب؟ لم يقع شيء من هذا

وأذكر أنني كنت أتحدث مع مقنن شهد معركة صبحه في الحميميات فدار بي  
واسه لقد قاتلنا بشده وعزم

فقلت له: لكن اليهود استولوا على الموقع!!

فرد: إيا و به كليلهم حسائر حسمة، عبر أنا ما كنت بحصده منهم صبح بملاءف  
حتى يسب مكانه صبح خر وهو يرتل الأناشيد اللدنية  
وهربت رأسي عجب وأنا أسمع هذا الكلام ثم تساءلت بي وبس نفسي: كم بشد  
دنيا يحفظه شديا؟

كم آية قرينة معرى بلا شهاد، او حكمه سوية بوحي باشات و تحيدل يعنها  
صابطا وحم دبا، ويرددونها في ساعات الهول؟  
بدا ك... حاجة أم لاجراع ولا يبد، أو لاجترع و أمه

ب لم من يورقه طب لصر ويفس له رجوه لحس ويصره بأنواع الحدع، ويعته  
على لتقيب بي فحج لأرض و في السماء، راصد العدو، مستعدا لمواحيته

حدث ما فعده عرب؟ لا، لا بناءهم لنفسه والاحمالي لم يههض على فواعد  
لإسلام ثم عسرتهم بصفوله عكريه و بحلقه بي بكم بها، فوداهم بكم و  
هراثمهم لثلاث حلال عشرين سه، وير عمود بها، أو بعصها ك ب تصر

وقد برأت مقدرات شتي بريد لتفعا بأن بهريمة ليس فهد ب لأرض، و ضبح  
لمعداب، وحسرة لرجال لا ب بهريمة عند هولاء شيء، آخر لا تعرفه قو مس  
اللغة ولا مفاهيم الناس، وهكذا

بقصى على امرء في يوم محنة حتى يرى حسب ما ليس بالحقس

وأحق ما سمعه في أعقاب هذه نهر تم غسل الهريمة بأى شيء إلا صعب اعقده  
ولحنوا، وما شأ عن صعب العقيدة وحنوا، من فوضى في وضع الحطط، ونرس  
الرحان، وسيان الله، والحرمان من توفيقه وتأيبه

وصرمت كف على كف وأنا اسمع رفقو نور لدن الأتسى بقور  
الهريمة هو عدم التطبيق الكامل للاشتراكيه!

ويوم يقع فساد العرب في أمدى ساسه من هذا الطوار فهمت أن يبحج لهم قصد،  
أو تعو لهم ربة، ولله في خلقه شؤون

\*\*\*

وَأَعْرِفْ أَن هَذَاكَ مِنْ عَرَضٍ عَلَى تَفْكِيرٍ هَذَا وَيَسْكَرُهُ، بِهِ صَعْبُ الْمَسْكِينِ  
سدى بخرج وفي المرح لمر سنة اسو حنقها لاسعصار في بلاد

والمر أحد هؤلاء يريد حرد ربيبه ١٠٠ هـ من بحروب سبي مع لعصو  
الوسطى، سبروا مع أنرم واطلموا حردا تحريرية معقولة!

وفى محدثي: لا طيب حرب دسه به ف عرضت على حرب دسه اتسمع  
أر بوله نتي سمع باسم سى هيم وأعب در لقوميات بحدبته، وصوتت يهود  
من مع يهود بوب ك في أخوة دسه شاعة، وألهمت المشاعر الدنية عبد التصاري  
للمؤمنين بعهد عديم، وحركت دكرانهم صديسه دقة عهجمو على المسلمين  
معها، هذه الدعوة تعين عديب ن نوع من الحروب أيها الأسان لذي؟

حرب أكل وشرب؟

حرب رياضة وتسلية؟

حرب محد شخصي لملك معرور؟

بها حرب دسه عرضت عينا! وما ند أن يواجهها راضين أو كارهين!

واقصاء الدين - وهو في جهنم للإسلام - معناه هلاك الأبد

قد لي يكن الحرب دسه عوب مشر وهو بحر عديب مدعب لا تستصعبها!

فثبت به باب الحرب لدسه عوب كرهه أجمعهم الذي يعارض عيه عربوب، لأن  
هذه الحرب في تفكيرهم وفي ب حجه كانت شئ نفسه دس عن معصياتهم بقوه  
لسلاح، أو لتعذيب مذهب على آخر وإدخال الناس فيه كرها

وهذا لمعهموم لسيء، للحروب بدسة لا تعرفه في ماضيه ولا في حاضره، ومع  
هذا كله فلماذا يوصف دودع عن ديسا وارصب ودريخا ومعه سيات أنه حرب ديسه  
رجعه ؟؟

ولماذا سكنت فوق آل عيسى العربيه واشرقية عن هجوم إسرائيل عليه، ووجهها  
الديني ليس موضع جدال

هل يناح بسهم دية أن يعلن حربا عليها ديسه، ولا صاح للإسلام ديث ؟ وهو يدفع  
وهي تهجم ؟

أم إن لقضاء على الإسلام هدف مشروع ؟ وصباح أهله وهم يدعون منه عمل  
مسبحن ؟؟

قد فتح الاستعمار في حين حين بسخى من الأسماء لدينه، ويرفض العمل بحب  
لوائه، وهذا يحل به ي صعه العرو شفا في هو نظور لأول لا نظور الخامس  
الذي ألحق به الهزائم، ونكس رؤوسا في كل ميدان

ومن هنا بدأ العمل الحقيقي بسدده مسلمين، من حيث الخط سداً بجهود حصه  
لإنقاذ أمة تمكن أعداؤها من أن يوجهوا ضدها ورسالتها.

من هذا الخط يسعى أن سدا حركه حياء مسوغة مسعرة تصل حاضره بما صبا،  
وتعرف من نحن ؟

وما وطبقنا في دنيا ؟

وماذا يراد منا ؟

وماذا يراد منا ؟

إن العمل للإسلام ليس كفائه لأحزاب فقط بل هو صمدية حيات لا

وبها حماقة كبرى أن يحل رسالت في صطلاب به لا. نه فقط مكاسب لأدبه  
والمادية، وبحسب الأولى والآخرة جميع

\*\*\*

ماذا يعني قيام سر تيل على أنصص ؟ نفوس لمورخ لإحطرين \* وسر : إن للهو  
انحدوا الرب كرا وادخروه لحسهم !!

و يهود الدين فعوا ذلك من عشر ست القرون لم يتعب فسادهم سعي ولا عرو هم  
الحسني، وقد كذبو عيسى ومحمدا وسوا كذبوهم لا أهما حولا صلاح  
هذا الفساد وقمع ذلك لعرور

واستأف اليهود أدء رسائلهم لاوى يعنى توطيد أركان الرب، والحب، وسفرة  
لنصرته، واستغلال الشعوب، كما يعنى قطع حب الإنسانية مع الله، وبسبب يوم  
الآخر، وهمال الجواب الروحية

ودئت بداهة غير لاتبء على لرسالة لإسلامه من الله عدء، وتميز بشعب  
العربى كل ممروق

وبحر شأأم أيا سسبح مع اليهود فى حرب بقاء وبقاء، فيما انتصروا عليهم  
وبهم أتم أساؤيا ما عجزنا عنه

فمن يحج أن ذب فيها ومعت، وإلا نحن الأحقاد سسبح اتصال إلى آخر  
لدهر

ومع سسبح هذه بحرب إلى ما شاء الله ديد أن هو بتمسكين كلام طويلا  
يدركون مع حقيقة رسائلهم وسر نكتهم

وهو كلام يعيدهم إلى لصر ط مستقيم، ونقرهم من يوم النصر، وشرح لهم  
من الله إلى تطبق عليهم وعلى غيرهم

فإنه من المستحيل أن يردد الله إذا ستطرح نحن المسدس خلائى اليهود الأقدمين  
مسحهم الله بمعصهم فردة وخارير

سسبح أن سسبح الله هذه، وسى سسبح أن يلغى اليهود بأشبههم ثم يعمل  
لغو بين الطيعية عنها فينصر لأركى على الأعلى والأدهى على الأحهل وذلك ما  
كان ١١

\* \* \*

حسب لأء وجهة أن حث القرآن الكريم عن سى سرتيل بما كثر وسمماص بعد  
لهجرة أسوة أي بعد بجمع لليهود بتمسكين وعد مشرت وحوأ قريب  
ثم سسبح خطى بعد أن سسبح لو حى السور فى مكة فقد ظهر سى به بكرر ذكر  
سب إسرائيل فى القرآن المكى تكرار بيشمل أهل السور

ولا عجب فقد ذكر سم موسى فى القرآن نحو مائة وعشرين مرة، فما ذكر سم سى  
ولا مئت بهذه لثرة لا حث لو حى عن أمه من لأمم لاوى كم يحدث عن  
اليهود

نقد حء ذكرهم لى لأعام و لأعرف و لإسرائء و طه و نوس و هود و حميع  
الحواءيم و الطواسين و سور أخرى كثيرة

و اسور لى أخصاصها ها مكة كنها. وقوته تعبى \* إن هء القرآن بقص على  
بى إسرائيل أكثر الذى هم عبه بحملون \*<sup>(١)</sup> إبه من سورة اسمل الحكة  
و عجب و لىهود فى مكة عب لا يؤعبهم أن عبى عرب عصبصهم كن هءه  
لعبه<sup>(٢)</sup>

و نقد ساءب نفسى ما سبب فى هء السرد لمفصل تاريخ لى إسرائيل لى مكة  
قبل المدينة؟

أهو تعرف المسلمين بحصه عوم بى سبب عتوبهم صما بعد؟ ب هءه إءه  
عبر مقعة

و بعد تأمل عبر قبل و حء ب أن هء التاريخ يحوى فى صيته الع صر الحصفه لميم  
لأمم. استفلاها بأسور هء و رءهء حب بها، فء يحوى عا صر الحصفه  
لأنهار الأمم، و دهاب ربها، واضمحلال أمرها

و بقصص عبى من أنرر بوسائل سرية الأفر و انجماء، و قد كان لمسلمون  
مستضعفون فى مكة بحجة إبنى أن عبو كىف تحو ب يهود لأونى من د هائل،  
بنى بحرر و سكر، و ما هى عصب ن لى لاء من استجماعها كى سمع للأمم هءه  
بعاية الكريمة

و قد بوب لسو اسكة هء لشرح، و رأت لعدة مستضعفه كىف تحو شعب  
ببعب صسه، و تسحب سوته، بى شعب مكى فى لارض سب على طهرها<sup>(٣)</sup>

و قد سئل من بيم الحكر بحرل أولامه بسى، أم سلى أولامه بمكن له؟  
عب سلى أولامه بمكن له و لا فوله نعبى \* و عبا منهم أئمة يهود بأمر لما  
صبروا و كانوا بأباتا بوقون \*<sup>(٤)</sup>

و لآه من سوا اسجده مكة، و هو سبب بى ب صب ب بقب سبب الكفاح  
الطويل الذى بصل بالأمم الما صبة إلى هءه

و قد أكد عب ر هءه الحقفه لاجتماعه لى سورة لأعاف \* و أورثا القوم اللبى  
كانوا يستضعفون مشارق الارص و معاربها لى برك بىها و تمت كمة ربك لىسى

عنى سى اسرائيل ما صبرو ودمرو ما كان يصنع فرعون وقومه وما  
كانوا يعرشون ﴿١﴾

وهكذا تفويت مصائر اقوام كانت تة مرهم متفاوتة أعد لتفويت مصر امة  
يصعدون لأو مر ياتين و سى ، و حمة اسو حيد بمصون فى اضرين المصراحة  
بالدماء والأحرار

وأما لأوبون فقد حو عافه حرورهم صغار و بهرا ﴿٢﴾ وجعناهم أئمة يدعون  
بى النار ويوم القيامة لا يصرون ﴿٣﴾ وأسعناهم فى هذه الدب لمة ويوم القيامة هم  
من المفوحين ﴿٤﴾

أما لأحرار لمعتصمون بحبل الله المسمسكون بعروه لإيمان و تقوى ، فقد  
ظفرو وعمرو ﴿٥﴾ وجعناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوجب إبيهم فعل لحيرات وإقام  
لصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٦﴾

إلا ان البشر كثر ما يتحججون فى معجبات سماء و لصرء حتى إذا وسع له  
عليهم وغمرتهم معجازه ، لم يحسوا اختيار الاختيار الجديد

وم أكثر عدد حوسهم بسطة بى حبرة مستعظم ، و حوتهم شره إلى طعة  
مستكرين

وكان من اضطر من سى اسرائيل أن يسعون نمكين ليه بهم فى بصره ديه و إسعاد  
عباده إلا بهم سرعان ما فكك بهم حر ثيم لسطوه والثروة فلم يغسوا من الأحرار  
اسعد لأمتهم ﴿٧﴾ سى اسرائيل كم أنسهم من الله به ومن يبدل بمة الله من بعد  
ما جاءته فإن الله شديد العقاب ﴿٨﴾

وقد سى الله بمسمن مر حل هذه شى لعمه الله وأصبح مظاهره فى أحلاق  
انقوم ومسالكهم ، وما فعز حل شى ذلك لا يحب لمسلمون المرسى لى هوت  
بغيرهم ، فى لأمم لا تك حراف ، لا ساق الهى حصائب حط عشو ، و كنها  
قوبين الله أنى تحصع بها لأو و لأحرار ولا فصل فيها شفاع ، ولا يقف حكمه  
مشاء

إن الله يحى أناء اسرائيل عن لمصبت اللى لم يصدروه قدره ، واستقدم العرب  
ليقودو الإنسانية حيث عجز أباء عمومهم

ويعرب أب اتوجه لى فى هؤلاء قبل لأ شى على تعدا رما بين ما يقف

(٣) - لآيباء ٧٣

(١) الأعراف ١٣٧

(٤) - البقرة ٢١١

(٢) النضر ٤١ ، ٤٢



ففي مدعاه من دعاب الألم صرح بوسر نيل سيهم موسى فئس ﴿ أودينا من  
قل أن تأتي ومن بعد ما حثنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في  
الأرض فيطر كيف تعملون ﴾<sup>(١)</sup>

برى الإذ تحير به ؛ ساذم تحسبون وتعدون ؟ أم تركبون لاثم وستحبون  
المحارم ؟

وبعد أعصار صوب حياء الأمة للإسلامية بعد قصء بني بصر بن بدين اسءوا  
وخدموا ، فماداً قال الله للأمة الجديدة ؟ قال ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلك لما  
ظنموا رجاءهم رسلهم بالنبات وما كانوا يؤمنون كذلك نحري القوم المحرمين ﴾ ثم  
حسبكم حالئذ في لأرض من بعدهم لسطر كيف تعملون ﴾<sup>(٢)</sup>

دات القول الذي قبل لسي إسرائيل من قرون سحيقة !

فلقارن بين تاريخ وتاريخ ، وعوج وعوج ، لعرف ما ما وما عينا

وهل وفد أم عذر ، وهل ما أصاب كـ حور اسدى علب ؟ أم هو صبع مدبا  
وحصاد ما عرب ؟

\*\*\*

ما كيف ابنة مة ترسله فحب أن تكون حبيب ص هره وا طء ، ومعاملاته  
مداحليه و محارجه صو . ه دقبه أهده ارسله ، صو ه حبيب لأخرين فهد ، وتعريهم  
باعتب فها

ثم بصر لدعاة غيرهم من قبول الدعوة ، فهده هي الحياة الكبرى !

وحملة الدعوة محضو . محشور ب صع بهم و يفع سيهم ما يكون حجاب  
لأخرين او عائف عن تصديق دعوتهم

وبهد فسر اعنماء قول مومنين ﴿ رب عليك توكلنا وإليك أنصا وإليك المصير ﴾  
ربنا لا نجعلنا فتنه للدين كهروا ﴾<sup>(٣)</sup>

وكيف يكون لمؤمنون فتنه للدين كهروا ؟

فد المفسرون تصسيهم هر ثم سبب بقصيرهم فيطر الكفر إلى هده البهر ثم  
ويقولون لو كانوا عسى حق ما مستهم نذك المصائب

(١) - المسجده ٤ ، ٥

(١) الاعرف ١٢٩

(٢) - يوس ١٣ ، ١٤

إن الدعاة الصادقين يحشرون أشد لحشبة أن يكونوا غث على رسالتهم أو سببا  
للتحول عنها

وبعد هذا سر قول النبي صلى الله عليه وسلم « من أدى دميما كتب حصمه »  
بماداً ؟ لأن إيذاء له من طمعا عدو واحد من الناس ، كلا ، بل الدمي المصطلم  
موجب يعتقد أن مصدر متاعه هو دين المؤدى لا شخصه  
وبذلك بكره الدين وصاحبه ، ينصرف عن الدحول فيه ، فيكون مساءة فردية سب  
في كثر أفراد وجماعات

وهو إسرائيل عمو الأمم الأخرى نامتوب حافل بالنداء و بشره ، وبوصعوا  
على كل أمر بهم ، و مناجحه خضوعهم ، و فنرو على الله تعاليم يرعمون فيها أنه يس  
عنهم من حرج في هذا اللون من السلب و لا تحذف  
﴿ ذلك بأنهم قالو ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله انكذب وهم  
يعمرون ﴾ نبي من أوفى بعهده واتقى بل الله يحب المتقين ﴿

و من تك أمة رسالتها بأسوأ من صرف الناس عنها بهذه المنظر فله الحسنة  
ومن لمؤسف أن مسلمين ثاروا في أفق الدعوة للإسلامة صداما لا احر له  
بقوبهم وعملهم على سواء

فتحلفهم العلمي مر عبح ، وهو ظهم الحنفي شديد ، وهذا ، ذاك صدور عن سبيل  
الله وفتنة كبرى ١١

و ربما كان المستمرون في معاملاتهم الاحاب عم دينهم وملاذهم أدبي إلى بشرف  
والكرم ، بل ربما كانوا هم المعنويين المرحوحين

بيد ان المسلمين بيش لا يعطون صورة صحيحة ولا مقدرة للإسلام  
واشعوب لمتطلعه إلى شعوب عمى ، وانكرامه السيسية و عرفه  
لا جماعية ، والإنتاج الوسع ، وغير ذلك من مظاهر الارتفاء عن الأدنى والسادى ، في  
مخطط نام من أن يكون مسمون بصادح لهذا أو شيء منه ١  
وهذه اشعوب لمتطلعة برد الأمية الشاملة بين جماهير لمسمين ، إلى الدين  
لدين توارثوه لا غير ١

فقد كانت معالم الإسلام في الأوج وكانت حال المسلمين في انحصار في هذا  
التناقص سيظل أبداً ماثراً ارتداد عن الإسلام، أو أنهم له<sup>١</sup>

فهم بحسب أن به بكرم أمة من الأمم بدين عظيم وأبى هي الكرامة، ثم يعكس  
هو بها على دينها وبعد ذلك تفلت من العقاب الأعلى؟

كلا ومن هذا تنعبد السط الكوفة على لأمة مصرطة، وتاوتها اللصمات من  
كل جانب

ويلع من يعز القدر لمصرطين أن اليهود كنواهم الأداة التي صربوا بها<sup>٢</sup> كالأ  
المسلمين بم يصبوا عصا، حين أحطوا، لقد صربوا هذه نمره بوحوان بقردة وبعال  
الأرض.

ومن من مكر رنكة أبناء إسرائيل قديما واستحو به عصا ابنه لا فعل الحسمون  
في العصور الأخيرة مثله.

وكننا شاهد عيان، فليطرح في لدى سب إلى هؤلاء ولقد رب بين ما وقع منا، ومن  
سب إليهم

أحدث انموذج على من إسرائيل ألا يسفكو للدماء، وألا يروعوا الأميين، وألا  
يشردوا رجلا من بيته، ويخرجوه من أهله

فعلوا ذلك كله، وفعل بحس مثله

تأمل قومه تعالى ﴿وإذ أحديا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم  
من دياركم ثم أقررهم وأنتم شهيدون﴾ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا  
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان<sup>٣</sup>

وهذه الميثاق يتضمن عدة عصريا - صمدات لحسن الدماء، وحفظ لحروب،  
وإشاعة لطمأنينة

والواقع أن القيمة العليا، أو انمرة العظمى للمجتمع امتدين أن يكون الإيمان  
مصدر تمام لكل فرد فيه، وأن يكون لإسلام معبث سلامه وعافه ورعا

ما أن يحبا الضعيف وقا على حرمانه، وما يمشى في أسلاك حائف يترقب، أما أن  
يسمح بقول ويسط مدهن لأدى دور رادع، أما أن يستطيع ممالك السطعة احتطاف  
أساس من بيوتهم أو تعمير لقران الكريم إخراجهم من ديارهم فهذا وضع لا يستقر معه  
إيمان

ومن حوامع تكلم لسي صبي انه عبده وسلم «الإيمان قيد الفتب ، لا يملك  
مؤمن» أي أن الإيمان يعل اليد عن العدو وبجحر عن الأدي

وقد أحد الله على سي بسر شر ندم أنه لما قامت لهم دولة، ومنك عصهم  
السلطة، هانت عليه أحوة الدين، فعى، وأفسد، وقاتل، وأسر

وقد نظرت الى ت ح المسلمين وخص ص هذه لأعصار، فو حده سعة أخرى  
من حلال اليهود الذين مبح الشارع صعبهم وأوهى بها ساءهم

حتى لقد حيل إلى شعوب لعربيه من لحيح إلى المحيط، دول عبوها من  
شعوب الأرض، استمناعا بالحقوق انطبعة للإنسان

وقدر رأيت بعض معارصين يهرون من د حوه لحكم سي أوروبا، فإدورهم من  
بقتلهم حيث لحتوا !

فماذا يقول الأوروبيون لذين لا يسيون ميسا، في مثل هذه تصرفات؟ وكيف  
يكون رأيهم في الإسلام وأمله.

أذكر أني منذ بع فرب كنت حاطره معبرون «حرب لحرراب وحرب اعصبات»  
فارت فيها بين صحاب من غنى في الحصومات، وعدي بين صحاب الشعوب الى  
مقل من أحل خرباها، فو حارب ضحايا أكثر في حد شقوق عائلتي أو هذا السراع  
لداخلى بين المسلمين !!

كأن فب قوله تعالى ﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾<sup>١</sup>

و دمه انى يعرى معصيه على بعض، يحرم عبادة لله وبركته في لاولى والا حرة

\*\*\*

وقد عرى كتب كرم الله في ادم، وكيف مظر. سبون الله بر الكعة ثم قار « ف  
صبت وأطبت ر ثحتك وما عظمك وأعظم حرمتك، وأنمو من أعظم حرمة عبد الله  
مك، حرمة دمه وعرضه وماله »

ن هذه مقدسات، ومع ذلك فإن الجور استباحها

ونك ك، الإسلام كالا لا يسجر، في أنه عد اسباحة بعض محارمه إصاعه في  
كنها، كما عد لكفر بعض أنه كفر بهم جميعا ﴿ أفترؤمون ببعض الكتاب

وتكفرون بعضكم حرء من يفعل ذلك منكم إلا حري في الحياة الدنيا ويوم القيمة  
يردون إلى أشد العذاب وما الله عادل عما يعملون ﴿١٠﴾ أو تلك الدين اشترو الحياة الدنيا  
بلا آخرة فلا يحصف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ﴿١١﴾

واشتويح بعدم لنصر إشارة إلى ب و س في الفسوة والعيش لا يكسب دونه عره في  
الدن كما لا تكسهم كرامه في لدار الآخرة

و من حابة لأمة ر سألها أن يرد عصفها تحاه حقوق الله، وأن نجعل حها  
وعصها مرتطين بمصلحتها لا بمبادئها

و هو أنك ر أيت ام ر يصير إلى عدم ملاده وهو يمشي مثلاً ثم لا يلبى ما ترددت في  
الحكم عليه بأنه حائن

كذلك عر ما ترون قاعة لدين ما يسسهم شعائر الله وما يعيه حلالها ولا  
حرامها، إنك ما ترددت في اتهام عقيدته

ويؤخذ من ما يسوهم أنه أن يعطى لصلاه، ولا أن يدع لأعر ص

أهؤلاء بينهم وبين الله علاقة حسنة ؟ مستحيل

فرد ر يتهم يصادفون ر كي المرائص، وفسى الماكر، فهل يحسبون مع ذلك في  
عداد المؤمنين ؟ كلا

عدم تحلل اليهود من دينهم على هذا الحق أن الله فهم ﴿١٢﴾ ترى كثيراً منهم  
بولون الدين كصروا شئ ما قدمت بهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم  
حالون ﴿١٣﴾ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتحدوهم أولياء ولكن كثيراً  
منهم لاسفون ﴿١٤﴾ (٢)

وصاهر ب تقاعد الحبر تدبل و تلاشى مع ضعف الحماس لها، وأ تقاليد الشر  
تمو وترسو مع ضعف الكبير عليها

من أجل ذلك كانت الحوائص الأولى للأمة التى تعمل رسالة لإسلام الأمر  
بالمعروف والنهى عن المنكر

و كانت لشروط الأولى لا تصارها أن يكون هذا نصر طريق لتكوين بيئة تزدهر بها  
عبادة، وسودها سراحم وتسحكه فيها برفقة على لسوث انعام، وتظهر علامات

(٢) - المائدة ٨٠ ، ٨١

(١) - البقرة ٨٥ ، ٨٦

لحمر ، و يحصر ، و سمرز في طريق امتددي و لأحلاق ، فما كان معروف مباح ،  
بالمرور ، و إلا وقف في مكانه و أغلق في وجهه كل الطريق . ١١

ذلك معنى قوله حل حلاله في سرد مؤهلات النصر \* سيد إن مكاهم في لأرض  
أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و به  
عابسة الأمور \* (١)

فهل أَرْض الإسلام لأعلى هـ مستوى شريف العيور ليقط ؟ أم إن العن  
البحر و لا حتمه سوس بلادنا ، و عفا حراس عنها و عطف في يوم عميق ؟

في يهود الدين و بحبه الوحي الإلهي ، و رد لعنهم على سائر مرسلس نقرأ قوله  
عباسي \* و ترى كثير منهم يسارعون في الإثم و البعدون و أكلهم السحت لشئ ما  
كانوا يعملون \* لولا بنهاهم سراسون و الأحبار عن قولهم للإثم و أكلهم السحت لشئ  
ما كانوا يصمون \* (٢)

فهل هذا الوصف للمجتمع اليهودي الملحن و حده ؟

أه تره صروف على مجتمعات شتى في العواصم الإسلامية صاحبة بالعصا  
ودواعيه ، الطافحة بحراة المساق ، و حسن العناء ؟

أيحسب عاقل أن هذه أسباب النصر و لتحرر ؟

إن في بلاد من يدفع عن حرته (سجدة ، و سخر ، و سرب ، و سب طوق ، فبدأ  
حدث عن حرية الإيمان و اعفاف و نقطة التكره و الأدبه معص و اشمر فهل بحر  
الهريمة و العار إلا مثل هؤلاء الدواب ؟

و انه عر و حل ما كرم حد ، فط لصوره اللحم و دم ، بما أكرم من عباده من ركت  
شمتهم ، و طهرت سرائرهم ، و صحت عدايتهم ، و سار في أرضه دعة به ،  
يمحدون اسمه ، و يقدون حكمه ، و يرفعون علمه

من استجمع هذه بحلال فهو سيد ، و إن كان من بحسن لأرض أو لأصمر أو  
الأسود ، مما للوب أو للسب و إن عدا الله

و قد ذكرنا أن بني إسرائيل كرموا و عمو ، يوم حموا رساله التوحيد ، و حموا في  
سبها عت

ثم رعمو بعد ذلك ن بكريمهم و نعيمهم ليسا لهذه لأسباب ، إنما هما لأنه يبينهم  
و بين الله صلة خاصة ، جمعت جسمهم ممتازا على الخلق كافة

به هذا الامير<sup>١</sup> لقد قال، لئله هم ولمس رعم عمهم ﴿بل أنتم بشر ممن خلق﴾<sup>(١)</sup>

ولعرب انه في هذا العصر لأعجب فعل العرب مثل ما فعل اليهود لأقدمون، فقالوا نحن عرب، عظمت لست من رسالة لإسلام التي درسها وطقها، فقد كانت أمة عربية قبل أن يجيء الإسلام، ويمكن أن يكون أمة عريقة بعيدة عن تعاليم الإسلام !

ومن ثم قامت في بلاد العرب مصداق مؤخر الدين وتقدم محسن وهذا كلام من أنظر إلى أصل، ولعرب قبل الإسلام كانوا أمة بكره، ويعبر لإسلام سيكونون ديلا للبشرية

ولا أعرف أئواما يستحقون أن تملأ قواهم بأسر كهؤلاء العروبيين اسحقاء إن شاء الوحي لإلهي ولا فتح بمكة مفتوحة عند به أو عند الناس مر صانه لئله على بني إسرائيل، ويعبه على العرب أبناء إسماعيل

وفي هؤلاء وأولئك يمكن أن يساق قومه وبعالي ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون \* ذلك بأنهم قالوا لن نمسنا النار إلا أياما معدودات وعرفهم في دسهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾<sup>(٢)</sup>

ومما سدى له حمير لمسلم المخلص في هذه الأيام السوداء اليهودي الأمريكي طرح حسيته وجاء فلسطين باسم الدين

أم عرب فيقال لهم اسروا الدين واعتصموا بحسيتكم العربية وحده فماذا كنت النتيجة ؟

أصعدت القوم العربية فلسطين، وظهر بها اليهود وأقاموا بها إسرائيل إن الكوارث العسكرية التي أصابت خلال هذه السنين لعشرين مرفت الملاحة المسدلة على جسم ممدد معتل تسرح اجرائم القتاله في أوصانه طولاً وعرضاً وأصبه صهر بكل دي عيسى أن الأمة الرائعة، الف باعة، التي طوفت لإسلام في لمشارك ولعرب، قد استجابت أمة إلهية الحق، معوجة السلوك، ضعيفة الأحاد

(٢) - آل عمران ٢٣، ٢٥

(١) المائدة ١٨

بريه و عصفها ، نكسر شياها في المندب العجبه ، و بسماق سارها ور ٤ برسات  
انصحة و بدخل حكماها عن شرع اليه و حدوده المقرره ، و تنقطع علاقتهم بروحه  
و لاجتماعه به فما يضطرب به في البصوت لاجتماعه واعداده لاجتماعه

فهدده مؤذلات النصر المرفق ، و سترلات لتأييد الأعلى من معر المل ٩٩  
و راد لظن به أن الأمة لى سرحت قصتها على تعام اسماء عحرب كسك أن  
تمسك بأسباب النجاح الدنيوي المعتاد .

فطلال فشنها ، ندبى امتدت إلى شئونها الاقتصادية و عصبه و لإدارية فأصبح العمل  
الإنساني لميسور للأحرار يجرح من بين يديها كما يجرح اسقط من بطن لأم لا  
تعرف له ملامح ، ولا يرحى له نفاء<sup>١</sup>

و قدر مقت بصر دافع و قلب مكنوم معركة سياء الأخيرة  
كقائد الأعده ، واسع بحرة و حبه ، و صلب إلى منصب القيادة بعد م دمي بده ،  
وهو يصعد من السمع إلى القمة .

و كان كما ظهر من سيرته محدود شهوه ممدود بفكره ، حدودا بعقيدته ، معتبرا  
بديه و كتابه ، يفرد جيشا على قراره إيمانا و نظاما

أما نحن فقد اجمعت في قيادتنا نقائص كل الصفات سوى تو ثرت لدى عدونا  
فهم كان لحكيم الخير لمعى سبه نكوييه و فوائده الأربعة لأندية فحمل الوصى  
بهم النظام ، و انهوى يعلب لعسده<sup>٢</sup>

لقد انتهى العرب إلى النتجه لى صنعوا هم مقدمتها ، دينا و دينا  
و سيقول على خط لهر يمه ما نفتت تدك سمف مات موصده بهم

و بعد كشفت هذه لهر ثم خلال السوب لعشرين ، من مد و عد بلغور ١٩١٧ أن  
الأدوية لى وصفها ر عماء لستسور لآله لمر يمه ، لم يكن أدوية شافيه من كاس  
سموما كويه ، و ب هؤ لاء لرماء تشبهت فبهم في محاصمة اندى و سد شرائعه  
و فصدله . ثم اختلفوا .

فمهم من علل كفره بالإسلام عقيدة و شرعة و عبادة و تفاسد و خلاف  
و منهم من طون هذا لكفر في صدره - من ، الساسة و انكياسه و جداع  
الحم هير - ثم مضى في طريقه يبعد الأمة عن دنها سمديا ، فلا يرى نورا للإسلام إلا  
طفاه و لا شط إلا عوقه



وخلال هذه المدة المتعددة له من ٩١٧ حتى الآن استطاع يهود دسم الدين أن  
يحولوا وعدا خياليا إلى حقيقة واقعة

ثم نحن الذين أنعنا لإسلام عن المعركة ، فقد طردت قد حرج حتى نبعث لو هذه  
سبي سقطت فيها . وهما نحن أولاء بحور حاهدين أن يحصل منها ، وأن يذهب حتى  
أحد من مرة أخرى .

ومن نحن ببول في ثار نكنه بحقنا ، إلا به من العمل أن يحول دون تكرار  
هذه مكاتب

ومن العمل أن نصح لمحتطين ، وأن نصددهم عن المضي في طريق الخطأ ، تقديم  
وير كانوا لا يحسبون إلا اسير في هذا الطريق فسدوا ، حتى حيث ألفت ويتركوا  
الأمة الإسلامية يعود إلى دينها ، وتعالج قصدها بمسقط العصبه والجهاد  
ألا فاعلموا أنه عرض على اليهودية طر قومي بهم في أوغده ، وفي مهاجر  
أخرى ، فأبوا إلا فلسطين ! لماذا ؟

فالأول . هناك بدء الإيمان والتكريات والتاريخ الأول

• انتقاد الاستعمار لهم ، ومنحهم أرضا

فسددهم هذا المصطفى ليهودى ، ونفس به مفررت أحد المؤتمرات العربية التي  
انعقدت من صنع سين ورأب أن قصة فلسطين ، قصة عربية بحته ورواها بالمسلمين  
في كل مكان لا شأن لكم بها !!  
أي نعم هذا رأي ذلك ؟؟

إن قضية فلسطين طوال أدوار التاريخ قصة دينة و لعرأة الحدد هجموا - كما  
رغموا - ملين مداه ندين

فالحساب من توصف قضية فلسطين بأنها عربية من شأن العرب ؟

إن ندين فعلوا ذلك به بحرفو مفهومه بقصته فقط ، ولم يحرموه تأييد حمادير  
مسلمين فقط ، بل فعلوا ذلك بمسحوا معناه الحقيقي عند العرب أنفسهم واستمسوا  
عن حقد ضد الإسلام بعمومه من رنية حرو و شعاعى بمسيطر على تدارت الفكر في  
بلادنا

إن عاصفة الدين شد ردد شد للإنساني قوة ، وتبلغ به أبعاد الأمد

وعندما يقعد المسلمون هذه الحظفة تشر لا استعمار الثقافي ، فمعنى ذلك أن

أمريك أمدت اليهود لا بحمسين طيرة، حدثت، بل بحمسمائة طائرة، لا بل بعدد لا يحصى من المقاتلات حتى تلك حصون العرب، وبرغم حيوشهم على العرب.

بفقدت العرب لعطفه البدين وهم يقاتلون بسر ثيل يمدون حصول إسرائيل على لقسلة الدرية ١١

على أن لا تطلب العودة إلى الإسلام لكون هذه العودة نقاد لسمعي العرب السياسية وعسكرة، واسرداد بحسبهم يحق يقطع إلى اليوم سبلها

لا، إن هذه النتيجة لمحققة سوف تحيء من تلقاء نفسها

ولكن نصيب العودة إلى الإسلام لأن الإسلام حياتنا وديننا ومعاشنا ومعدننا، واحتيار الله لنا، وتشريفه لمناصنا ومستقبلنا !

فكيف نرى على أعقابنا ونسى إرثنا العظمى التي ثابته بها حسب ولعنا، ورفع بها قدرنا وتاريخنا ؟

ثم ماذا أفعلنا من حجد الإسلام ؟

بهرائم حتى تسود بها الوجوه، والتي جعلت البعث يستشر بأرضنا والتي حقرت عند أنفسنا وعد الناس ؟

إلا أنه لا يعترض العودة إلى الإسلام إلا أحد رجلين

مرتد يكره هذا الدين، ويمس بهوه مع أعدائه الكثيرين في الشرق والعرب

أو جاهل بضرر سمسب الإسلام رجعه وضمه بحسب ويرى في قوميه لمجردة طريقا لاء الدولة الحديثة بعيدا عن الطائفية وشتى النهم

فها نحن أولاء، ندور في عاصفة تريد اقتلاع جذورنا، ومحو أوطاننا فماذا كسبت من هذه القومية الكافرة ؟

لا عاصبه أسوم من امر الله، لا من رحم الله بحبه للعرب إلا يد لهم أنفسهم في أحضان الإسلام

\*\*\*

ويعود إلى ما يزعجه اليهود من أن هم حثا تاريخيا في هذه المناطق

من هو إسرائيل الذي يتمسحون باسمه ؟

بها كدر خلاصا لحنا يحب مع أولاده في بديه اشقام، كان رب أسره كنيه من هذه الأسر التي تنظر ورق منه في أرضه الواصفة

به بكر صحت فصاعداً صحبة، ولا سلطة معروفة، وما يريد عن غيره من البدو  
لا بدعوة التوحيد إلى حرص عليها

وكان أولاده حاشا يوسف الصديق أصحاب خلق رديء، وغيره دميمه، وعندما  
أحدث الوباء وتعرض سكانها للمجاعة سبب يوسف أباه وأخوته بسجودهم في  
مصر كهف يأوون إليه ويظعمون من خيريه

وشكر هذه السعة، وتوبها بحفها، وبوديع للمصري، السعة سبب حياء غير أسس  
يوسف لأتوبه وحبوته ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ وهو كذلك ﴿ وقد  
أحسن بي إذ أخرجني من السجن وحاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان  
بي بي وبيني، خوتني ﴾ (١٧)

فهذه بد ستصافب مصر أسوة محرجه كان دبت صحت عبودية مصر ؟ أي صفة في  
الدينا تتعها هذه لمراعهم ؟

ما ك ما سر ثيل صحت حقوق في بديه لثام، ولا ك صحت حقوق في و ي  
الليل

ثم تمت لعائلة النصفه ووعب بينها وبين المصريين حقوه لم تنبئ أسابها بحلاء،  
فل ترحح بي أن أفرادها كبر هو لا تدمح في شمس المصري ؟ أو مرجع إلى أن  
أمر دما هم يشركو في مقدومة اعرفه بين هاجموا مصر ؟ م كلا الأمر ؟

لا أن هذه الحموة حولها فرعون إلى حرب ياسة لا عدن فيها ولا رحمة

ونصب حكمة بله لا يتجاوز اشعب في أرض واحدة فسبب موسى بطلب  
معقول هو اسمح بي إسرائيل بمعذره بلاد فاشد موسى فرعون أن يفس ذلك  
﴿ فأرسل معاً بي إسرائيل ولا تعذبهم قد حدثك ناة من ربك ولسلام على من اتبع  
الهدى ﴾ (٢٣)

إلا أن حول العظمه استند فرعون، وأبي الأحق لا أن يدخل في عدد مع بذر،  
انتهى آخر الأمر بمصرعه

وبحاشا إسرائيل من العذاب المهيب وورد موسى أن يدخل بهم فيسقط بسجودهم  
بيها لأمن إلى يشدون، وكنت فيسقط عصرئد مسكونة بفر من حاضرة عبادة

وم كذبوهم يفرع مسامع بني اسرائيل حتى صبحوا من الفرج، وأنوا إله اسرائيل  
يجيبو موسى، إلى طلبه

ومد يده موسى وقومه مصر، احببت المحاري بنمسه ييهود، تنكشف، يظهر  
هده المحاري كذب مطويه بحب ثياب بدل و تمسكه، عند شعروا بسحر، احدثوا  
يجمعون نمرة ويسرة دون صباط

وكر موسى اسرائيل تعرض لاري قومه، وسوء عشريهم، وسحبهم، بعدتهم  
\* وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد علمون اني رسول الله اليكم فلم راعوا  
أراع الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين \*

وقصت حكمه به أن يؤذب بنو اسرائيل فأتهم في صحراء سيناء أربعين سنة  
من حلالها هذا بنو بكرهم وهو صائلي قومه، هتك في نية لأحيار بني لا  
يصبح 'لجده' ولجهد، وسب حين خرجت به لا يدخل فلسطين

بعد رحيل لسندها سه كم به بن مصر، كثير وقت بعدد حتى نطق عليه نفسه هده  
النسة الصارمة، فعدليه كما عدت فمن سبعة

! عبادة السبقير، حلت صهم وعلمو على أمرهم، ثم جاء بنو اسرائيل من  
بعدهم بمسوا حكم دين صاخر يوفهم، لغيرهم لأمان والامان

وكانت الوراثة بين أصحابها دينا ودوله وكان لهم فيها هدى ونور

فهل أقام بنو اسرائيل ذلك المجتمع المنشود، واختصوا الله فيه؟

يهم سرحد ما فسقوا عن طريقه واستشرب فيهم عين بني همدان سها

فقد اختصر وقومه يهجمو، على عديس كده، ودمروا هيكنهم، ويسرفوا  
لأوف بمؤنة من شياهم سري بني اسرائيل، و هارت إسرائيل، يمض على  
تكرسها من يذكر

ومض به بني اسرائيل فرصة نسه، فحجروا من الأسرا على واستودوا، قواهم  
صانع، وأفمو 'هيكال'، استلمو برحهم، بعد أن لعل انكمه في ذمتهم لم  
نهار فهم، وتفاقم شرورهم بأعدوا على سبل ابنه وامسحة ذمتهم

وقد أنهى رومان الحكم لإسرائيلاني شني واختروا فلسطين كده

فكم نصر هذه الحكمة اليهودية لعسطين ؟

قراءة مائة وثلاثين سنة ١٩

ولم يكن هذا لأتباع سياسي حثام له جود ديني منهود . من كان حرام وحوافهم  
الديني كما ذكرنا تكذبهم لرسالة عيسى بن مريم فأن الله عز وجل فعل ما به عدل في  
العرب

وبذلك انتهى دور بني إسرائيل في توجيه الصمير الشرى

هو حكم بني إسرائيل لبقعة ما في شرق الأوسط فربا فرس يعطهم فيها حقوق  
أبدية ٢

لهم لا ١١

بعم من لحصص ما تسلم مقدس من صريفها مسيحي شرط عليه هذا  
اسطريق الناصح ألا يدخل اليهود القدس !!

وليت تذكرنا هذا الشرط ولكنا نسي

وفي عرف بمؤ حواء سمعنا مدسى خلالنا بحا بطون بحول بني عثم  
دفعنا ثمنها يدحا

على بني يهود أنفسهم يحب أن يعلموا أن ما به عز من حق في عسطين لا يتم  
غير مسددى محتوم ، فهو م بعد ، شيثا من خلافتهم ، التي أحبت بهم مسخط أنه في  
لدنيا والآخرة

هم يعلمون أن لعنه الله نعتهم وهم عزو ، من بني إلى بني ، فمدا صغرا لبحلاص  
مها ؟

لا شيء ، بهم وراء جميع لأزمات بروحية ومادية لى تدوح الحس لشرى ،  
وميل به عن الصراط المستقيم

و بن بحسوب ، راء إسرائيل يعلمون أن الوجه الديني لرييسهم يحفى وراءه بيات  
سوداء بشرية حمراء

والحق ، إسرائيل بحسبه نكل لأحد من صمحب صمد لعروبه والإسلام

وأن لأسس الواحد عمام لا يسمس في المشق والمعاب ، به بما تلمس في  
مطقه الشرق الأوسط هذه ، أعى قلب لأمة العرب

إن تم بطاعت في الإسلام، وسيبهم لرسالتهم بعظمي، وبحولهم إلى شعوب  
متعطلة متبددة هو الذي حلل هذه المسألة

إننا لم نحف بله فحوقنا، الله يمد يد لأرض

وجعل لأقربين ولأبعدين بطروب شماتة وادراء، في جراحاتنا في لا يقطع لها  
بريف

في عشر تادون تكري وانصعري بطرت في بعض بسطو على البيت،  
فانصبب به صدر رب ليبت لدى شرع به فع به هشة ولهفة عن مسكه<sup>(١)</sup>  
به يد مع مستطر أي عوب إسائي من أوثث لمتفر حين عني لمعركه  
وهيب.

وتم تسلب إلى صمثر هؤ لاء المشر كس في الهئة الدولية وحدثهم بقوون هذا  
لنص أولى من الحيوان الذي يقطن الدار!  
إنها داره ولكنه لا يستحقها!

بلث هي سريرة عدد كبير من لدون في تسحر من صعب، ودلاني بحكم علي لا  
لـ  
والسب<sup>٢</sup>

السب نحن لا غيرنا، وذاك أرفق عفت بوله لله أمة رحلت عن دمه، وأدت  
ظهورها لتعاليمه !!

وسوف يبقى الوصع كذلك حتى نذكر أنا مسمون

وأن الإسلام يعرض عند شكك أوصاع بحقيقة وانكركه ولا حتم عيه  
والشرعية على نحو آخر

عدتد تطلع الشمس وتحتفي الأشباح<sup>(١)</sup>

(١) يمثل هذا المصطلح المصطلح في أنبياء في دار الإصلاح لاجتماعي بالكويت في نيسان ١٣٨٨  
أما مظهره الآخر فقد ورعته على بعض المصطلح الآخر في اللاحقه  
وجمعته للإصلاح في الكويت بهتم بهاء هائل في خدمة الدعوة، للإسلامية، وبعبارة بصلاته في حبه  
التيارات المتحرقة، أنجح البه جهده وسدد خطاه

يهودية وصهيونية

سمعتہ بقول : اليهودية شيء و صهيونية شيء آخر . !

اليهودية دين سماوي كالنصرانية والإسلام

أم الصهيونية فمرعه سياسيه متغل فيه استعمار العربى لنوع مأزقه

اليهودية دين قديم له مصادره المقدسة

ما لصهيوية محرقة حديثة وبذات في نهاية القرن التاسع عشر لمجلاد، وعدتها  
ومنتها ظروف عصرية ودولية طارئة

قوله يعني ان اليهودية لا تطلب بها في فلسطين ، بل هم يستعدون على العرب لآفيس ، وأن لورده والدمودوس ثر لأسفار بمقدمه برشه صا بمعه دولة إسرائيل ، وأن الحرب المعلنة عليا من خمسين سنة ليست دينية <sup>١٠</sup> قال نعم هذا بدقة ما أريد أن أذكره <sup>١١</sup> .

قلت : أَوَ كَوْنُهَا عَيْتٌ مِّنْ تَصَوُّصِ الْكُتُبِ مَعْدَمٌ مَّيْذِنْ هَذِهِ الْأَوْهَامُ ؟  
 قال : كيف ؟ يستحيل .<sup>٤</sup> تصص هذه الكتب المعذمة استباحة أَرْضِنَا وَحَسْبُ  
 وَالْإِسْتِهَانَةُ بِحَقِّهَا الْمُؤَكَّدَةُ ؟

[illegible]

هكذا نفوس صحائف التوراة و لعمري و أصبح حب العهد القديم حتى تعد اليهود في المشرق و المغرب تلاميذ و متى يستوحون منهم في القديم و الحديث على سواء !

وعلى ضوء هذه لسطو لمفسدته من غير بارها المحرفة كنت حفرق لعرب  
وتواصي الأوروبيون والأمريكيون باحياها !

ثم جاء اليهود في وقت المناسب يسدوا أص لمعاد الي حدثهم قتلهم عنها ،  
ويشرو حرب الإبادة التي لا بد منها بسود حسهم وتقوم مملكتهم !<sup>١١</sup>

وهذا كان في قديم من شيء قرار في فلسطين معيش شعور ديني عارم تعمل  
من وراء هذه لسطو من حيثهم في منهم دولة إسرائيل ومقاتلتهم أعرب أصحاب  
لا أص ، كانوا معتمدين بهذه معاضة منة امر نكرة على كدمات اتوالة و لشمور  
ه صحاحات عهد قديم<sup>١٢</sup>

قال بر حل أين هي تلك الصوص التي تشير إليها ؟

قلت انص وصادع من حديث ما يشرح ما حذر المستعربين فيها لربنا معشر  
للمستعربين من موسى وورانه إنما ما دولة جامعوا العهد القديم وبتسوة في اليه  
فأمر احذر يحاور فيه الحق والباطل والحد والهرل<sup>١٣</sup>

بما كان قريب من لصدوق ن به شئت في إسرائيل بما افرقوه من ديوت

وفي القرآن الكريم شرح دقيق لذلك جلوبا طرفا منه فيما مضى

وما ثم فحذر بقل حملا ما و د في صحف عهد قديم من أسباب الكارسي  
إسرائيل والحكم بمريقهم في أرحاء الأرض

و هو أمعهم هذه الكلمات الواردة في كتبهم

"لأخر ذلك قال سيد رب مر أجل نكم صجحتكم كشر من لأمم اسي  
حوكم ولم تنكح في ورثتي وبتعمو حب أحكمي ، ولا عمنم حسب  
أحكام لأمم اتني حواليكم

ذلك هكذا حال سيد الرب ما في نص عنت وسأحي في وسطك  
أحكام اصاد عيون الامم ، وفعلت ما لم يعن وما لن افعل مثله بعد حسب كل  
أرجاسك !

لأجل ذلك تاكل لآباء الأباء هي وسطك ولآباء يكون اءهم ، وأخرى صنت  
أحكم ما وأدري قنت كفي في كن ريج ٧١٥ - ١٠ الإصحاح الخامس ، حرقيا ل

<sup>١</sup> خطب لاور سم أوسب العنفس



« من حين أنك صلبت - بديك، وحصب برحبت، وفرحت بكل هاست  
 سموت على - من يصر بين قديك هأيد أمد بين عنت، وسموت عشمه بالأمم،  
 و ستأصبت من شعوب، وأيدك من لأراضي، حرك فتعلم نبي الرب » (٦ - ٧  
 الإصحاح الخامس والعشرون حرقيل)

« ويكون في ذلك لوم، يقوون الرب - إلى أضع حنت من وسطك، وأمد  
 - لك، وأضع مد - أرضا، وأهدم كل حصونك، وأقطع سحر من يدك، ولا  
 يكون لك عاثور

وأقطع حاشيتك لمخونه، وأصابت من وسطك فلا تجد لعمل يدك بيد بعد »  
 (١٠ - ١٣ - الإصحاح الخامس، ميجا)

« إلى الجلاء إلى السبي يذهبون - والرئيس الذي في وسطهم يحمل<sup>(١)</sup> على  
 لكف في لعممة ويحرج، يقبضون في الحائط سحر حوامه يعطى وجهه لئلا يطر  
 لأرض بعيه

« وسه شكتي عنه لبؤا - في شركي وتي به إلى بل إلى أرض لكند بين ولكن  
 لا يراه وهناك يموت

« وأدري في كل ربح جميع الذين حولته نصره وكل حيوشه  
 وسيل السف وراءهم فيعلدون نبي الرب حين يذهب بين الأمم وأدريهم في  
 لأراضي

« وبقي منهم رجالا معدودين، من السيف، ومن الجوع، ومن ثوب، لكي يحدثوا  
 بكر حاسانهم - الأمم سي تتوب عنها فيعلمون نبي الرب » (١ - ٦  
 الإصحاح الثاني عشر، حرقيل)

« وحين يحرم بأن به عن نبي سرائل لعصيانهم وعدوهم، وسيف هذه الحقيقة  
 من كتاب الوثيق قبل استعدنها من أي شيء آخر

« حين تعمد من خلاثة اليهود مسحقوا من آخذ النعمة، قدمرت لاف مسين  
 على هذه شعب لمطرد، فانس لأسيب، للممرد على وحى سماء، وبعث إليه  
 عيسى إليهم فكذبوه و - وبوا فيه، وبعث إليهم محم من بعده فكذبوه وحارو  
 قبله، وتبعب الأعصار وهم حيث حلوا في أرض له بمادح للأثره والفسوة وكل  
 الربا وإشاعة الحب

(١) - الحظوظ هذا للشعب الإسرائيلي

(٢) - يعني أن منكم سيكون كالسوء في المهات

عد أن كتب العهد القديم وعد يهود بنهم سيعودون إلى فلسطين التي هو مهد  
وتوريث انصوم هذا الأمر، وأحسوا كأن هذا يقصر ثل لاند أن ينور النهم، وأن  
غيرهم طارئ عليه يحب أن يروا

وعلى هذا الأساس عومل العرب، عوج و خرداهم التي يحيى وندي ١١  
و بعد هذه بكمات من العهد القديم «برائحه سروركم أرضي عنكم، حسن  
حرحكم من بين شعوب، وأجمعكم من لأضي التي تفرقتم فيها، وأتقدس فيكم  
ممن عمو، أأمم! فاعلموا أني برب حسن في بكم إلى أرض فلسطين، إلى  
لأضي لي رفعت يدي لأعطي لكم هذا» ٢١١ - ٢٢٠ من لاصحاح لعشرين  
حرفيين)

في بشوة ديبه عمة تعمم اسهود وهم قدموا من كل فج و صوب أرض فلسطين؟  
وهذا انص الديني يسوفهم . . .

وقبل أن استصرد في إيراد لخصوص ديبه سي تحدث يهود عن أرض لاعد،  
وعن قيام دولة جديدة بهم لاند من أن ألف لأشرح وأشرح

إن في بمر ثل لم يحدثو بونه يستحقون به الرحمة لعل، فبهم تأنهون عن الحق  
في محاسن لا عتقد واعمل، وهم وراء أرمات لالمان والأحلاق في برب بكم  
بشري، ويهددهم بالدمار الشامل

وعو - تبهم لحرثيه إلى فلسطين ترجع أو لا إلى طسعه الحسبه المروثة لهم، و إلى  
أصوب الأمة إلى ورث الدعو من بعدهم - كما أسما شرح ذلك في فصل  
السابق

ب العرب تحلوا عن قيادة الدعوة العالمية للإسلام

بل تجردو من جملة فصائنه وعرائنه

بل بسمت السلطة في بعض أقطابهم حكومات ترفض الإسلام دولة وكرهه  
بطما (!)

في هذا الليل المعتكر من المنس ملاحقه قد مآد به للبهود بعوده لا قرار لها،  
لأن ابهود لا بضموا بدور رساله بسببه صبحه، ولأن حملة لرسالة للإسلامه  
بديه سوف يستفعلون من عقبتهم أو يعالون على هر نمهم، ويستأنهون مدنية يهود  
حتى يحبروا عليهم

النس من بحسب ليلي ب تحلى الأمة بعربة عن الإسلام؟ عن الحق الذي رفع

نعم به قدره<sup>٤٠</sup> و برعم وسائل الإعلام به أن قصصه فلسطين ليست إسلامية<sup>٤١</sup> وذلك في وقت بدى بنسبت عربيون فيه توتراتهم ويعدون فيه فلسطين قسمة إلهية بهم<sup>٤٢</sup>

وهل يبحث عدول عن سرهم ثم لعرب بعد هذا بتدويع الهائل في سروح منحوت لكلا العريقين؟

فيقرأ عن أنص المعداد لا كما يحدث كتاب لصهيونية، بل كما يحدث لعهد القديم نفسه، لنقرأ هذا النص الطويل

٤٣: "وقد بيت إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأحناكم أن صانع باست إسرائيل بل لأجل سمي القدوس الذي يحسموه في الأمم حيث حثتم، فأقدمو سمي العظيم المحسم في الأمم الذي يحسموه في وسطهم، فنعلم الأمم أني أنا الرب

يقول السيد الرب - حثتكم فيكم قدم عبيدكم، وخذكم من بين الأمم، وجميعكم من جميع الأرض، واتي بكم إلى أهلكم وأش عبيدكم ماء طاهرا فتظهرون من كل مجسانكم ومن كل أصنامكم أظهركم

وعصيتكم قسا حديد، وأجعل وحا جديدة في دحككم، وأزع فليث البحر من حكمكم، وأعطيكم قد لحكم، وأجعل، حتى في دحككم وأجعلكم تسكرون في بر نصي وحفظون أحكامي وتعمو بها وتسكنوا لأرض اني أعطيكم بكم إياها وتكونون في شعيا وبأكون بكم إله، وأحبصكم من كل مجساتكم

ودعوا الحصة وأكثرها ولا أصح عبيدكم حوم، وكث ثمر شجر رعيه لحقل نكيلا بار بعد عبر الجوع من الأمم فتدكروا طرقكم لردشه، وأعمالكم غير الصالحة وتمتقوا بفسكم أمام وحوهكم من أحر ثمكم وعلى رحمتكم

لا من حكم أنا صانع يقول سيد الرب - تسكن معبودكم لكم، فاحبوا واحروا من طرقكم يا بيت إسرائيل - هكذا يقول السيد الرب

في يوم تطهيري بكم من أزمكم سكتكم في لمدن، فسبي بحرب، وتفتح لأرض بحرية عوصت عن كويها حربه أمام عسي كل عذر، فيقربون هذه الأرض الحرة صارت حرة عدن والمدن الحرة وحفره والمهدمة محصنة معمورة<sup>٤٤</sup> ونعم للأمم لدين بركوا حولكم أني أنا الرب، بيت المهدمة وحرس المهدمة

أنا الرب تكلمت وسأفعل، هكذا قال السيد الرب

بعد هذه صلب مرست إسرائيل لافعل لهم كثرهم كعمم ناس كعمم مقدس  
كعمم أورشليم في مو سمها، فتكون بمدب البحر ملائكة عمم أناس فعممون أي أنا  
الرب» (٢٢-٢٨ الإصحاح سدس واشلا ثون، حرقبال)

وهذا نص أيضا

«هوذا عب اسبد الرب على اعممك لحاطئه وأبده عن وجه الأرض غير أني  
لا سديت يعقوب نمم يعقوب الرب، لأنه هئنا مر فأعرب بيت إسرائيل بين جميع  
الأمم كما نعرب في العرب وحة لا تقع في لأرض السيف يموت كل حاطئي  
شعبي القائلين لا يهرب الشر ولا يأتي يسا

في ذلك يوم أقم مضمة داهود سافطة، واحصن شقوقها، وأقم ريمها ونسبها  
كأنام سدر، لكي يوثق فيه دوم وجميع لأمم الذين دعى سمي عندهم

يقول الرب الصانع هد

هأ آدم نبي - يقول الرب يدرث الحاث لحاصد وذاتس لعب در برع،  
ويطر الحاث عصير ويسبل جميع سلال، وأرد سبي شعبي إسرائيل فسبون مدن  
حره، ويسكون ويعربسون كروم ويشربون حمرها ويصنعون خبث وبأكلون  
ثماره واعربسون في رصهم ويندعون بعد من صهم نبي عصبهم في الرب  
بهك» (٨-١٥ الإصحاح لتاسع عاموس)

ويحتم بهذا النص .

«هكذا قال رب بحود هئنا أحصن شعبي من أرض المشرق ومن أرض معرب  
اشمس، واني بهم فسكون في وسط أورشليم ويكون لي شعبا وأنا أكون لهم إله  
بالحق والبر» (٧-٨ الإصحاح الثامن زكريا)

هذه بصووص سم يكتسها «موشي داب» في هذه العرب وسم يكتسها «هزتر» في  
انقرن لمصبي وسم تتمحص عنها مؤتمر الصهيونية في سويسرا أوشي قرب

إنها عددويها - آيات وحي يتلى، ومعالم دين يتبع

ولس اليهود وخدمهم الذين يؤمنون بهذه التورود السماوية على إسرائيل بل كثير من  
عصري الذين يجمعون صحاحات لعهد القديم آخر من الكتاب المقدس،  
خصوصا كنائس الإنجيلية والرومانيات، الذين يمثلون أكثر شعوب يحدنا  
والولايات المتحدة !!

ولكن عصاه من كتاب العرب أحدث على عاصمها عطية هذه الحفش لدية،  
ولرعم بأن إسرائيل يمثل الصهيونية ولا تمثل يهوديه، وأن سيد لا علاقة له بهذه  
لحرب لدية لانه عرب وتبوند فلسطين<sup>١١</sup>

أهو الحهل لأعمى؟ ربما، ومن السلاء أن يكون الرأى لمن يمكنه لا من  
يصره<sup>١٢</sup>

أهو الإقصاء المتعمد بدور الإسلام في المعركة؟ دكم أعب الص، بل هو حمه  
القبيل

وعمل ولثك لكتاب هو تسميم الفكر العربى حتى يدخل عرب معركتهم  
لحاشمة بلا روح، أى بلا إيمان دى واصح دافع

ويعود إلى كلمات العهد القديم التى دون بعضها هنا

يا موسى عبى سلام لا صده به الوعود ويا به لم نصم شاره

ثم احتل آية بعة من الأ من لا عطى المحتل الحق الأدى إلى املاكها

وب إسرائيل ربحو فلسطين محليلين، ومكثوا بها أهل مدده مكثت حسن آخر عمر  
عده الأرض

فوجودهم اندرجى بها لا يمكنهم أى حق بقاء فيها أو العوده بها

نعم، نحن مؤمنون سره بعقوب حملت آية الدعوة إلى الله، وتعدت بها من  
وادی النيل ورووع فلسطين

نكن ولاد بعقوب نكسوا هذه لراية فيما بعد وتكسب كثر نهم سبيل الحق،  
وخراب على روحى ورسنه فعربهم الله إلى لاء عن هذا المنصب واث به أمه  
أخرى كانت فيها الرسالة ارحمة

ثم صاب عصاه على سى يعقوب لحوه ودرهم فى لأمم كم سحن دلت كسو  
إصحاحات العهد القديم فيما بقىها هنا

لكن خدام اليهود فى حده بمجمع يهوذا من أمريين متقصين

أويهم انحرص على محاصمة الرسائل السماوية الصادقة، ومحافة هدايتها  
الأسدية الرفيعة

والأحرر ننشئت لانتساب إلى سره الدعوة الإلهية، وابعم بأنهم أبناء الله  
وأحباؤه، ويسع ذلك ندهه ملهم فى عودة محدهم لقديم وممكنهم لأوى

وأيضا حارب له بن كسرو العهد عدم من عند أنفسهم بصلحهم على ما  
 دونه فكانت هذه نكبات بني بني بني اليهود دهر ، ثم خربوا في هذا العصر إلى  
 أمر واقع

وحيث لا سمحرت لا نص ، لم يثنى لدى آخره اليهود ، وكما يقول : به لم يتم  
 لخير قهرم بن بشر في غيرهم

إلا حاجهم وساءهم وشبههم حواء رافعين عقائدهم به ، ولو ، متفهمين  
 حولهم . رثف على حين كآب بعرب بمشغول يستحقون من الأساليب لعرب ،  
 وبسحب من مؤلفين الذين التحقوا لمؤلفات النكبات و كسب وكآب من بني به  
 جين البحر .<sup>١</sup>

وصاعب من هرائم عرب ب جند نصبي ، ي لم يحب جدوة يوم كآب يشد  
 من أزر لمعتدي ، ويعينه إذا صعب ، ويسدد رميته إذا هاشت

ويو ب يهود و حدهم كآب في المعركة كآب قلوب عرب على ما بها من مرق  
 مادي و مرق معوي قديرة على كسر إحوال الفردة

إلا ب لعرب و و جهوا لعاء مصعد بقدر شاء الله فكآب ما كآب<sup>١١</sup>  
 وما دما في سباق الشدات مدية والوعور لإنه في كآب الله وسه  
 رسوله ب يكمل مال اليهود في أرض المعاد

إبهم سعوو ب فعلا ، وكن ليغو لا محموو ، وتنتهي رسالتهم في هذه ليد لا  
 لتحدد

فهي يحدث لصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ستكون مهينة عظيمة  
 بين المسلمين واليهود فقتل المسلمون اليهود ، حتى إذا خشي اليهودي خوف ححر  
 مادي الحجر يا مسلم هذا يهودي تعال فاقته<sup>(١١)</sup>

أحسن أن يهود مسجمون بعد شدات ، يكن يتحقق قلوب الله عز وجل  
 \* وإذ نادى ربك ليعلن عليهم إلى يوم القيمة من يومهم سوء لعذاب إن ربك لسريع  
 العقاب وإله بغور رحيم<sup>(١٢)</sup> .

(١) (أما انما في ثقتانكم اليهود مسطود عنهم حتى بقوا بحكم مسلم هذا يهودي ب  
 وقته أو ب مسمة دنيو . اليهودي ححر احدهم وراء الحمر فقول ناعدا به هـ  
 يهودي و ب وقته أو ب ب شره ومسومة ومعنى ب لاجل حضور بقوم سوف  
 فضحهم وتدن عليهم فيموتون فيها ولى تعدو بدمرة اليهودية لاحتلال فلسطين هذا المصير







من سلطة الكنائس المسيحية على اصمير ، سنوك في أوروبا وأمريكا ، اسمه  
للأسف

وعد تمكن من إسرائيل ، سألهم لحلة والحقية من بشر نفس حسية والعصرية  
و لفسفات المادية والإلحادية في حسات انفارتين ، الكبيرتين

فهن هذه رسالة اسماء من حملها أسياء من إسرائيل قدام ويريد در ريعهم بها أن  
يكونوا شعب ، له المحتار ؟؟

في محاصره لندكو ، أحمد حنيفة وزير الأوقاف الأسبق سمعت منه أن ليهود  
سيظرون على الولايات المتحدة سيطرة كمنة ، وعلى أوروبا والعربية سيطرة شبه  
كمنة ، وأن ، مددين إلى أحكمو نصتهم عنها هي المصارف المالية ، ولحامعات  
الكبرى ، ووسائل الإعلام !

ومن يصع قصصه على هذه ثلاث صمم أن يصوع بفكر كما شاء ، وأن يشتر ما  
يرصه ويحجب ما يرفضه ، وب يسطد بديه حيث يجد الحقة ، ويمسك متى أراد

قد ، من ينفع روح لفكر لشري ويعرف دور جهود فيه يتبين أنهم يصطعون  
ففسفات إلى محصم كل لمقدسات ، ويحطيم حرم الإنسان حنيفة ، وتحرمه من  
الإيمان وسكينة النفس

ف ، واليهودية العدمية تعلم أن لشباب هو مستقبل الأمم وعدده وحرره

إذن لابد أن يفسد الشباب ، وتحل أمامه لموازين ، ونضطرب الفهم

ومن ه سطرر على أسوق حمر و لمار و لسحرار - كما أن - عهم طويل  
في عدم خلاعه وتهتك ، ندى يره ، اسحو و لرضا حداث في لولايات  
المحلة يحد بلأها الموبس لمسحس ، ولا يحد بها يهودي . !

، بهم يقودون حمة حرر و لإعداد مع لاختصاص بك يجه وتمسكهم

قال لمحاصر ، بث في مريك تقر ، يريد جهودك أن تقره ، وتصح من ربو  
تسمع ما ، يد ليهود أن مدع ، وتمح شعريون مري يري ليهود أن مري ، ومذهب  
ال - ، من جمعة شعب عقوبتهم يريد جهود ، يعصوه ، في كل أسبوع تمتص  
المرسات من حرث السموم ، هو لأخطو حوال و بسطم على عربة ، هذه هي  
الطغليات التي تمتص دماء العلم

تقوا ، وهذه هي وصفة شعب الله المسحس من يبلع سب . سب له اسماء إلى

الأرض، ويعلم البشر الصلاة ولركة وتقوى والادب، ويذكرهم يوم الحساب وما وراءه من حدود حويل 11

ب. يهودى دكى كاشيط، وله ب يرغم ما يشاء إلا أنه صاحب دين يهذى إلى سر  
وانرشد، ويستحق من أحله ميراث الأقطار والأجناس.

ومن هنا فإن مصير اليهودية العلمية إلى نور أمكن منى ؟

عندما يثوب المسممون إلى رشدهم ويعودون إلى رسالتهم : بركون الترهات التي  
بعت برمامهم وأصلت سمهم

ودلت يحتاج ما إلى همسات وصراحت

و مؤسف أن وسائل الإعلام في لأمم العربية حريضة أشد حرص على أن تعرف  
ب. يهودية واضهيرية وعنى بحل ع رى أو بمسمع لعربى بعضى يدين  
افضاء عن الصراخ الدائر اليوم على اعتصاب فلسطين وما حويلها

وف رأيت - من النصوص التي سقاها صلال هذا المسدك، وبعده عن التاريخ  
و الواقع، وتحدثه ومائل المدفع لى معنى توفيرها فى وجه هجوم دينى حاد 1

ان الصهيونية ليست - مدة بحث انيهود عن وطن لهم بعد ما أحسوا وحشة العرب  
فى أرض الله الواسعة

كلا، تعدد وسعهم يندب شىء، وعدشو صها حرم من أئمة الاصلاح، ووصوا  
إلى درجة فاحشة من الثراء، ومناصب كبيرة فى لحكم

وكنهم ححواءاء دينهم على غلاقتهم بأوطانهم و ثروا بحرب مع نور دينهم  
وتعمودهم على اندونى فى الوطنيه الأمريكيه و لأجنبية و روسية أو المصرية أو  
المراقية

سمرنهم فى محصف لقرات واحده، وبروعهم إلى خدمة عصرهم، وحسب  
ديديهم فى كل مكان و زمان

بعد عاشر ليهود صوكا ييه بحر مصر فى أو سط هذا ثقب، فلم يركوا مصر  
إلى إسرائيل ؟

فرازا عن اضطهاد ؟ إيه بداء الدين وحده

هم لآر يحسب موب فى مريك فى ووب عربيه وكنهم عربو مصانع  
لأوطان التي وسعتهم بنور

في سبيل مدد في سبيل يسر بيل ، في سبيل دواء ديسه بجمعهم ، في سبيل اجنت  
بدي بغيره بجمعهم ، وبشور ايته في صحف بعهد القديم على انه وعد به  
الذي لا يتخلف لهم وبسرارهم من بعدهم !!

إن الصهيونية برعة سياسية تولدت عن الاصطهاد الجاري في ألمانيا  
فوق اليهود قبل هذا الاصطهاد بسبيل أو فروا كما رأيت - كما انهم لم يملأوا  
فلسطين وطردها منها أو إعادتهم فيها

وبحق لا فرق في عالم أجمع في بفرقة حسنة ، ولكن مسك اليهود في هذا كان  
هو لسبب لأول في حاجه لأحد عديهم وبعدهم بجمع شتاتهم  
فقد ظهر في لاء اليهود لاوطديهم ترسمة مريفة ، وبلا لاءهم الأول هو حسنتهم  
وتاريخهم وأمانيتهم المحرام في حقوق الآخرين

وإنما تعرض اليهود في أمريكا بعد سبيل معده ذه لمتن ما تعرض في أسلافهم في  
ألمانيا النازية ، عندما يصحوا الأمر لكيون فيحدون أن مصححهم في العالمين لعربي  
و لإسلامي قد بلاشت لأن يهود أمريكا قد رعو هذه المصالح في سبيل تصادهم  
الخاصة

وهم وبحق بوجه معركة الحاضر والمستقبل بحد من استعوان بني  
إسرائيل . كما لا نهمهم ، وبزيت بجهت العباد بعد اليهودية و لإسلام عن  
معركة مع أن معركة لا تعبر إلا لقصاء على الإسلام لحساب الحموي بمعدنه  
له !!

**\* لا تبعدوا اليهودية و لإسلام عن المعركة**

**\* التادي بالإسلام هو صيحة النجاة**

بما قد لعب من أولئك الشماخ بجهتهم ، سر ، كما هو في لصحف أو  
لاداعات ، أو المسارح

وبدهر بهم ثم لا شعور أشد في بلاد ، ذلك لا شعور القوم على لإسلام  
، حده ، بغيره غير برة حب بكة ش به و بصدقه ، وبفص ماسكة وشعده  
وتسبي ماضي و حاضره

تلك هي لأحد التي وقعت في ميدان سياسة تصف نعرو اليهودي عسطن ،  
أنه حركة عصرية ، أو عبور محبي ، أو تعزيس للإمبريالية و بصهيونية ، أو بمر  
رأسمالي على حركات التحرر الحديث ، أو غير ذلك من البرهاب التي تقف لحد  
المستكر الماشي هو وهناك

ولم أن واحد من هؤلاء ذهب إلى قرب مكتبه، وجمع فروشا فليبه أو كثيره واشترى العهد القديم وحده، أو الكتاب لمقدس كنه، ثم كلف خاطره الفراءة بيه لو حد لحصيط لذبى لإسرائيل، كبرى واصحا في صحائفه، ولو حد انكسر لدى نصف رفات العرب مسوحد من كمناته، ولو حد حرب الإبداء سى يعرض لها قومه، صحنه بين سطورهم

ب مؤمره الأسعف في الفروع لأخبره حدم العرب من ديبهم في الوقت الذى يتحتمس فيه كل شى دين لدينه<sup>١</sup>

إن صحف العهد القديم لم يكتف بحده سى إسرائيل كى يحيثوا من كل مكان بى فلسطين، بل صيررت لهم لبقاع لى يربوا بها، و محدود لى تفصل كل سسط عن أحده<sup>١</sup> وورعت عبيهم دمشق وحمص وبيروت وعشرات من البلاد بولعة قرب البحر المتوسط

أقر هذه سطور من سفر حزقيال \* دلت هكذا قال سيد رب لا أرد سى يعقوب وأحم كل ييب إسرائيل، و عذر على اسمى القدوس وحميمون حبيهم وكل حييهم لى حوى بى بها عند سكنتهم في<sup>٢</sup> صهيون مقيمتمس ولا محيف

بأ حوى ياهم من شعوب وحمعى ياهم من أراضي عدائهم، وبقديسى صهيون أمام عيونهم كثرين، يعلمون سى أن رب صهيون يخالق ياهم إلى الأتم ثم جمعهم إلى أرضهم ولا توث بعد هناك أحد منهم<sup>٣</sup> ولا تحب وحبى عبيهم بعد، لأنى سكنت روحى على ست إسرائيل يقول السيد رب<sup>٤</sup> (١٢) (لصحيح سع و ثلاثون ٢٥ ٢٩)

\* فى أسية الخامسة والعشيرة من سبب، فى رأس سبة، فى العاسر من شهر، فى السة الرابعة عشرة بعد صريت المدينة

فى نفس ذلك اليوم كاتب على يد الرب وأنى بى، بى هناك

فى رؤى لده سى بى لى أ ص سر ثم ووصعى على جبل عدل حدا عنه كسه مدينة من جهة الجنوب

---

عاش حنين مؤام هذه لأصحاب باب يام المحنة لا بى بى إسرائيل، بعد ان فسدها قسط لده عليه، حصر وحبود جناحو البلاد، دمر و الهكل وساقو صهيون عشرات لأنوف من يهود اسنى، وقد عرى الوجع قومه بهذه الكتابات، وملا روحهم أنهم متخلعون من الأسر البلى وعائدون ببلادهم وقد عارو فعلا صهيون سرعان ما اعو وطردو من فلسطين وفديهم حردو نائيه، يحبون ثمهم لاوى ومشاعرهم القديمة رسوف بسم طريهم ار شاء ليه، لو بعد حير



✽ وحيات شرق بين حور ب ودمشق وحيات و<sup>١</sup> من إسرائيل الأردن من لحم إلى البحر الشرقي تقيسون، وهذا جانب المشرق

✽ وحيات لحوب سميت من ثمار إلى منه مريوث قادش اسهر بني البحر الكسر وهذا جانب ايمن جنوبا

✽ وحيات عرب البحر الكسر من لحم إلى مقابل مدخل حماة، وهذا جانب العرب، فيقسمون هذه الارض لكم لأسباط إسرائيل<sup>٢</sup> (الإصحاح اسابع والأربعون)،

✽ ✽ ✽

هكذا وضع نبياء بني إسرائيل الأقدام حصة بمريق العرب، ونقسم راثهم على أسباط إسرائيل

و قد نقلت هذه اسطور من العهد القديم و كتب لم فهم أعيد لأسماء<sup>٣</sup> حتى يحدد بحوم الارض أو نوضح اتجاهات برحمة اليهودي كما أوصى به كتاب ذلك العهد

ويظهر أن يهود حصوا المراد في الحمة لمشهورة<sup>٤</sup> من إسرائيل من هراب إلى ليل<sup>٥</sup>

وهم ادري بما في كتبهم المقدسة، وادري بما يعنيه الحراب<sup>٦</sup> متلفي هذه الخريطة عن الوحي لإنهي<sup>٧</sup> كما يديون<sup>٨</sup>

و يدان قول باسم لإسلام لمسو خش<sup>٩</sup> ككلمة حاسمة

كلمة سوف تدو عريضة على الأذان بني طمسها لهور والإدلال<sup>١٠</sup> مدا طويلا، والي مرت على سمع الرور والباطل وحده

ب من قد تنقل تفاسير<sup>١١</sup> أسعة عن مفهوم اسدي لصيواندي<sup>١٢</sup> معه لأسر سبور، مفهوم انهيكس، ومملكة ارب، واشعب حجار، وحكم العالم باسم رب الجود عن طريق حكماء صهيون أو بيت إسرائيل

ب هذه الكتاب مضمون<sup>١٣</sup> بمعنى من يوب<sup>١٤</sup> عهد سداني لدى كتب فنان إسرائيل فيه تعدد وتروح تبادله. عده محبين يؤدوب و حبه حب، ويقسمون من هد لأداء المفروض

---

١- جد نوعي<sup>١٥</sup> حور العرب بوصف فهرس مقابل<sup>١٦</sup> من لهذه لأعلام عديده، حتى يدعو صو، على هذه المسميات

نقد أصبح له بين مفهوم ربح ، ليس فيه هيكل مهندس ، ولا شعب محتر ، ولا  
أدب محنكر !

حقيقة هذا الدين أن الله رب العالمين أجمعين على السواء

؛ أن لنعدم عنده نفس بالنسب ولا بالأدعاء بل بالحق الزكي وانتقوى مهميمه

لا كهانه هياك ولا تهويل ولا هياكل

شيت فقط هم أساس علائق بين الله ، وأحد ، وس كل يسان يمشي على قدميه  
في لقارات انحنس ، الإيمان والعمل الصالح !

ب محاولة نبي سراس مسيح مفهوم تدبر على الحوائد في حمدوا عنه من  
عشرات القرون جريمة قاحشة لا يمكن قبولها

نقد جاء عيسى بن مريم بكسر القيود انصبه في أاد سوئل حسن انفس  
داخبي

وكن محنته تمهدا لرسالة خدمة نبي مبحث تدبر نكرو شوق لإسمائه ارفعته  
من لا يمدد بمعدي ؛ لأخوه عامه ، حيث لا مكان لإسمامي لا لقب لسمم و لتكر  
السليم

نعم بعث الله محمدا مسويا بين اجناس البشر في الولاء لله في انقيوم مستقص كل  
مصدق معتقل في ميدان الروح أو في ميدان افعال

قد راد سوئل أن يحقرو بفاقلة لإسمائه حرة لمحنة فلا بد أن يؤمنوا  
بعيسى ومحمد !<sup>(١)</sup>

وذا كانا حرصا على سعادته محمدهم قديم فطريق خلاصه مفسوحة مامهم  
؛ كمي عرفوه حيد فال له هم ﴿ يا سي إسريئيل اذكروا بمعنى اتى أعمت  
عبيكم ووفوا بعهدي أوف بعهدكم ويأي فارهون ﴾ وآمنوا بما أنزلنا  
مصدقنا لعا معكم ﴿<sup>(٢)</sup>

ب سي إسريئيل يحلمون أن يحكموا نعانم من هكيتهم وهم مصرون على بصدق  
ما لديهم وحده ، وتكذيب كل ما جاء به عيسى ومحمد

؛ ما لديهم مرنح من وحى الله وهوى الأنفس

وأنو الرصاصا حد لا أنه حق لا ريب فيه، فإن انوقوف عبده وحده ومنه ما أوحى إليه  
عبده، مسدك لا تصلح به الدنيا ولا يسعد به عباد الله

ومن هذا اشترط الإسلام أن يكون لإيمان بكتب بله كتبها، ورفض ما سوى ذلك  
من إيمان متورق قد حل شأنه ﴿يَهْلُ لِكِتَابِ اسْتَمَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ  
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾<sup>(١)</sup>

وعنى لسبب موسى كبير نسب بني إسرائيل - ذكر ريب حل جلاله أن أبواب رحمة  
مفروحة عبده، وأن إصلاحه لأتقياء يستطيعون دخولها متى شاءوا بعدما دعا  
موسى ﴿اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إن هدانا إياك﴾<sup>(٢)</sup> كان الجواب  
إلهي به ﴿عندى أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين  
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ الذين يتبعون لرسول النبي لأمر الذي  
يحدونه مكتوبا عندهم في التوراء والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر  
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال  
التي كانت عليهم﴾<sup>(٣)</sup>

ب فائدة العلم باسم له يستسهل بسطيعها يهود سمعهم. تهم ايمانية والأعنيهم  
لشيطانية، وتسحرهم لشعوب المهرطقة، وانهاهم سحر من الخنازة  
وقد بدأ انقرب بكرم ان ات يح اليهودي سنفوت بين مد وحرر ومعصية وطاعة  
ومريمة ونصر

وقال لهم بعد هزم هيكتهم لأشر ﴿إِنْ أَحْسَسْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ  
فَلَهَا﴾<sup>(٤)</sup> . وقال لهم أيضا ﴿وإن عدتم عدنا﴾<sup>(٥)</sup>

أي إن عدتم بفساد عدل للاتفهم !!

وقد عاد اليهود إلى فلسفهم لأسباب شتى - فكيف عدو<sup>٦</sup> وما هي مشيهم  
اعلما، وما مواقفهم من وصايا الله للشيء لحسنهم وليسى ابدى سيقه ومشر به<sup>٧</sup>  
قد عدوا منشئهم بما لديهم وحده، مكسب بكر ما حد بعد وكسوا نصر بعد  
نصر على من؟

على ورع من العرب جعلوا رسالهم، وسوا ربيهم، وعاشرو في دين حاس  
أدينا، وعن كتاب لله وهدى نبي عرباء . !!

(١) المائدة ٦٨ (٤) الإسراء ٧

(٢) الأعراف ١٥٦ (٥) الإسراء ٨

(٣) - الأعراف ١٥٦، ١٥٧



بمحمود عه الشعوب الإسلامية بشعر بخرع هو لا بالحروب التي حرب بين العرب  
و يهود، ولكن للصريفه التي حرب بها هذه الحروب، ولما ظهر الانحلال والمسق عن  
أمر الله التي ملات جوها

كان العرب أرهد الناس في كتبهم، وكان اليهود أنصق دس سورانهم

كان انصق متحمم في لهجوم وكذب البيت باردا في اندوع

وبيع من بجاح بعرو اشفاقى بلادنا ان الحرب تعلم لعرص دين، واحتياج أمه

ومع ذلك تقارى وسائل الإعلام في تصبيل لفكر العربى وتصف هذه الحرب بأى  
شئ، لا أنها تتصل بالدين

وسم ذلك؟ حتى لا يسهظ الوعي الإسلامى العارم وتحارب للأصداء بضرورة  
العودة العمة الجادة إلى الإسلام لوقف هذا العناء القادم !!

مكن أن نسا أن عمر ثر الأمم يصحو بملائكة الحظ اندهم، وأن سدى الإسلام  
سوف يكون اليوم صيحة النجاة

وسوف يكون عدا صيحة البصر

﴿وقل الحمد لله سبركم آياته بعروبها وما ريث يعادل عما تعملون﴾

\* \* \*

## من أين تهبُّ رياح التغيير؟

عندما هزم له المشركين في موقعه سر، و دس كسريههم تروى آيات كريمة  
تكشف أسرار الانكسار الذى أصاب لهم، وتصف العظماء لى بدولت هانكى  
من كل حيه وقف حل شأنه ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا، الملائكة يصررون  
وجوههم وأدبارهم وحذقوا عذاب الحريق﴾<sup>(١)</sup>

وبكن لم هذه نهابة الفجعة، و عجزى المحيط؟ يقول الله ﴿ذلك بما قدمت  
أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾<sup>(٢)</sup>

هذا بحام الكالج حرة عدد لأناس كرهوا ما أمر الله، وسعوا هوى لأنفس،  
ومنكهم عرور القوة، و سحلوا حرمت بصعاف و هم يقفهم عند حقوق بحوا أدب  
ولا حل!

والسهرمون فى قدر ليسو مدعى من الأمم الأخرى، هذا من القرآن الكريم أن ذلك  
دأب له فى حمهير الكفار و بضمه على اختلاف برهان و يمكن

وسنة الله فى عصاة لا تحلف قول شؤم معدصهم لآحو بهم وإن حال بمدى  
﴿كذآب آل فرعون ولدين من فلهم كفرو نآبت لسه فأحدهم الله مدوبهم، الله  
شديد العصاب﴾ ذلك بأن الله لم بك معيرا نمة أعمسها على قوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم﴾<sup>(٣)</sup>

وعند هذا التعليل الأخير نقف وفمة بنجر واعشار!

فإن الله لا يبدى أمن الأمم قنفا، و د رجاءها شدة، ولا عافيتها سقاما لأنه راعى فى  
أن يذيق الناس المتاعب ويومئهم بالآلام

كلا، به بر معاده يصدق عنهم نصبه و سره و بصحهم و بصيهم بر رقه و معمرته،

(٣) الأنعام ٥٢، ٥٣

(١) الأنعام ٥٠

(٢) الأنعام ٥١

و لكن الأسر بحسبون لأحد ولا يحسبون الشكر ويمرحون من النعم ولا يقدررون عليها  
تبارك اسمه !

وعندما يسبح هذا لبحود مداه، وعندما يعقد الإصرار عليه فلا يتحلل بدم ولا  
بوة، عندئذ يدق فؤادك بعصب أبواب الأمل ! وسود الوجوه بهزائم بديا قبل تك  
الأخره

يا الله لا يتعمد ولكن الناس هم الذين يتعبدون، وذاك معنى الآية ﴿ يا الله لا  
يعبر ما تقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ (١)

وبما كان خطب لا يجرى في الآيات سوى ذكرى يعنى أهل مكة الممهر من، فلنعد  
بالذاكرة مع ماضي بقوم، وما صم في أطولته من فاهه وعماء

لقد امتز لفة علو فرش بأمرير حسن هم لعية عصوي بالحياة على طهر  
الأرض

الشع وهو ملاك الحريات الاقتصادية

والأمن وهو ملاك الحريات السياسية

ومن ثم قال بهم ﴿ فليمسوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآسهم من  
خوف ﴾ (٢)

وما أحسن أن يجد المجتمع ضروره ومرهاته مسئوله لا تعصف أزمه، ولا تعكره  
صيقا

وما أحلى أن يجد المجتمع كرمه مصونة لا يهدده ناع، ولا يسحبها حاكم  
طوم

شع ولأمان هما لعدن لا حتم على راعدن سياسي لعدن تهفو إليهما، لأمن،  
وتسعد في طيهم لشعوب، فإذا ظهر بذلك بند، فمن حو انه عليه أن يؤمن به،  
وبسارع إلى طاعته، ويحل حلاله، ويحرم حرامه .

عبر أن لأمنه للأمنف كثيرا من تسي هذا الحير كله، وتعود على بارئها الأعلى،  
وعد حرم الله قريش ما تيسر لها من متع، ثم قال يصف ما حل بها، ﴿ وصرب الله  
مثلا قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رعد من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأدقها  
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (٣)

(٣) الحل ١١٢

(١) الرعد ١١

(٢) قريش ٤، ٣

خجوع والحدوف من اشع و لأمان لندين طالم استراحت في طيهم  
 تلك عصى لا محبص عنها نكل حجود !

ونظر إلى د عماء مكة وهم يفدون أسرى في صرفات سمدية بعد نهزيمة سي  
 كسرت غرورهم ، وأدت ش ستمهم ، وهما يجد انقر أن لكرهم يصح سمكسري  
 فيديهم على طريق انكرامة الصلعة و صمأسه بمفودة ﴿ يا أيها السى قل لمن فى  
 أنديكم من الأسرى ، يعلم الله فى قلوبكم حيرا يؤتكم حيرا مما أحد مكم ويعفر  
 لكم ﴾ (١)

هـ - مرة أخرى - هو طريق الصلعة ، أن تطوى القلوب على احمر ، ونحسن  
 علاقتها بالناس ورب الناس .

ن هؤلاء الأسرى لمكسور حرجو ، من دهم كم وصف الغر ن ﴿ نظرا  
 و راء الناس وبصودن عن سبيل الله ﴾ (٢) .

وسن أحو ن جمع ، دلال الأنف ، من الناس سسحقى أنفسهم وراء سوار من  
 لصف و عصرسة ، ويبدون نغمسهم بعدو فى لأرض واظهو بر الناس

والأنكى من هذا أنهم يمثلون النوحى وحمسه ، ويطردون الإسلام ورساله  
 وانحدو هدا نقر ن مهجور ، وجعلوا سبيل لله موحشه بطوف م رادف على  
 سلكيها من أبواه وأعماء

وها هم أولاء مطروحوون فى أعلاهم لا عاصم ولا مجير ، وقد تلفوا درسا موجعا  
 يردهم إلى الله لو عفلوا ، ترى هل يستفيدون منه ؟

ن النوبة معروضة عليهم ، واسترجاع ما يحبون ميسر نهم

يبد ن لله لا يجدع ، فدعوه إليه سمدية فنب لا شفشقة سبار ، وإذا حول انطع  
 اشترى أن يعمر فب لله سمر عباد ، وندت يعمر الله سية ﴿ وإن يريدوا حبسك  
 فقد حانوا الله من قل فأمكن منهم والله عليم حكيم ﴾ (٣)

ن سسرة الفكر وصفه لنفس ، ن ساسمى نطبع ، ونهديث ساطف قد سحسب  
 كلمات اثحه فى ميدان التريية وحسب ، وهدا حصا ، بها كلمات جماعية وساسية  
 إلى جانب معاها الشائع

(٣) الأنفال ٧١

(١) الأنفال ٧

(٢) الأنفال ٤٧

ووقع أن مستقمة المجتمع كنه، ونجاح الأمة في تأسيسها العامة، وسوء عيها مكنه  
بعدة مرموقة بحىء قبل أى شىء آخر من الفرد بمكتمر، من النفس عطية، من  
عرائر مهددة من يقب لحافل بحير والرحمة، بمؤثر بصدق والعدة

ولدى أمم عربية كور مشحونة بهذه المعاني، تسع أهل لأرض جميعها ورعت  
عليهم، ولكن العرب داهلون عنها مفرطون فيها

وقد أنظر إلى الرجال والنساء، إلى الأمهات والنساء، إلى الرؤساء  
وسوء وسير، إلى علماء واعمال، وأحداث خائرا لغيره، وتعقبت بشود  
بعضه وأن أكثر مصروف عد ديه بصحهم بعضهم إلى دست لرت فيه قدمه، وسوء  
فيها حصصه

فلا عرو، دافح لمستمرين عنهم على حاصر كربه ومستقبل معدو

وفي سلسلة لمصمف بمسبة لمحيطه تكن شىء عدد سوف يدمج العدو و صديق  
مفسده لا يعبر لها بين من الأرض من كل حس، هي عمى بفسحة من احكام  
والمحكوم في شعوب عربية كثيرة

فلان أعيت لحكام<sup>١٣</sup> العرب معصوب لدى الحمد هير، من لهم وصيد من حب  
ولا ولاء، ولا تقدير !!

وفي انوقت لدى يحمى فيه انقلابون «الفتناميون» أسدحهم وهم في حقلهم  
ليفوموا بها لأمر يكس عرب، وفي انوقت لدى يتعوس فيه لحاكم والمحكوم هناك  
يعوس بوند والأنساء على حماة ليت ومفومهم للنص في هد انوقت بحد حكام  
عرب يحشون من وضع سلاح من أيدي لحماهير العربية<sup>١٤</sup>

لماذا؟ لأنهم يحشون على أنفسهم منه؟

ولذلك فإن الشعوب العربية سم تح بها إلى الآن فرصة قنار حقيقى لليهود

ولا أرتب في أن أعداءنا عديم بطور إلى طسعه السبسه العربية، ومسست  
الرؤساء العرب - في بعض الأنظار - سيشعرون بالرحمة والأمل

وقد يوقون بيقظهم فوق أرضنا، بل فوق صدورنا إلى آخر الدهر

إن سى إسرائيل يرمقون اسحدود لإسلاميه من بعة عشر قرون بحدتهم بوسنتهم

(١٤) فى ربنا أن ذلك أول أسباب ضعف الجبهة الشرقى في معركة ضد اليهود

أند ما فتحتهم، حتى جاء هد القرب لأشأم قطع فت من لا يدفع عن نفسه، وشرع اليهود من خمسين سنة يوطدون أقدامهم في فلسطين يمشون إلى ما وراءها، واطروفت قواتهم، و لأيام تتقل بهم من نصر إلى نصر

وانسب ؟

نفسا من عرب و مسلمين، إهم لم يتصرفوا بقواهم الخاصة قدر ما نصرروا بهراع قلوبنا من الإيمان، وافتقار صفونا إلى الوحدة .

نقد تسلطو بني ملادن عن طريق شهواتنا ايفطى و حلاله، بني الأرض و حب سدنا، وسعادنا إلى لذات و لرياء . !

إن هون لمتع لتي ستوردها من العرب حلال الخمسين سنة الأخيرة تكفى ندمير أمة نهضة، فكيف بأمة عليلة !

وإنه يتجس إلى أن نيهود يو كشفوا عن حباياهم بمنحوا بعض الرؤساء العرب حرائر سعيه، لأنهم هم الذين مهدوا الطريق، و أطمشوا بال المفومة، ودمروا روح الإيمان، ودمروا وصر ابو حده، وحقوا أحياء متكررة لذيها، ولبها و تقليد ما و منها، في لوف الذي سى فيه اليهود كيبهم على الدين و اللغة و تقليد و نمش العراية

هل أمام العرب منعد للنجاة ؟

نعم، بل منعد رحة

يوم يعالجون عندهم من صوبها، و يوم يسحبون بنسبهم و أحو لهم الدخلة على الموال الذي نسح عليه الأسلاف العظام

يومئذ فقط بهت ربح التعبير وكن كيف يصعبون ؟

ذلك ما نجيب عليه في الأحاديث التالية إن شاء الله .

\*\*\*

## هل عن الإسلام غنى ؟

حاجة الأمم إلى العقائد سحر ك ونسیر ك حاجة لطرائف یی نو هو دل تحقیق  
وتتطویر ، أو حاجة لآلات یی شی اقوی لدور وتفتح

وقد طن لعرب دهر طویلا و لإسلام هو لعقیده ابداعة ، واشریعه بصاطة ،  
واشعاع الهادی ، والديسان الحارم .

وعص لإسلام علی العرب كفضل الماء و بهوء و لصیء علی لروغ و شمار

لست أبول جمعهم من شتات ، أو نظمهم من فوص !!

وإنما حتمهم من عدم ، وحبهم أصحاب دونه و رساله و حصرة وما كنو قبل  
ذلك شیا مذكور .

وقد مرت علی العرب أيام بحس وسعد ، وشده ورحاء ، وما فی ذلك عجب فین  
النخذ الیابی لیسر الأمم فی التاريخ لا یبرم مستوى واحدا

و مسلمون علی لإحسان كنو . ذا اعنبت أمورهم بم یسهو عن أسباب الشفاء

سرعان ما يعودون إلى دینهم یعضمون بحس و یسمنسكون بهدیة ، فترج عنهم  
العلل ، وتسری فی أوصالهم العافیة . .

إلا أن العصر الحديث وقد علی العرب والمسلمیر يحدث مستعرب بلبل فکرمهم ،  
وأراع خطوهم ، فلی أن یسمو دواءهم كذا اعتادوا من كتاب ربهم وسنه سبهم ، جاء  
من یعول لهم ؟ لا

هناك عقدة أخرى نرید أن نحل محل الإیمان المألوف المتوارث ؟

هناك مبدأ حر یحب أن تسیر تحت لوانه الجمهیر ، و یی بریط به الحركات  
واسكناب ، وأن نتحمل فی سینه المعارم واصصحيات وأن تسی ما عداه أو  
یذكر علی تحرج وإحفات . .

دلت هذه منذ القومية «معها الإقليمي لصيق» ومعها عروبي الواسع  
والسبيل الجديد لم تحرر أو أمره على عيون به حصص للإيمان أو عوص مطلق  
عنه! «إن هذا التصريح يفسد عليه خطته

ومن هنا كفى بأن يسر نفسه حق الحياة والتوجيه دعوى أنه ممشى جيد للدين،  
أو صديق له، أو نائب عنه، أو ما شئت من تعلات وعناوين!

حتى إذا سيعود عوده، وأغلب شققة لأو ونة على رسيح مذهب مه، ونوسيع  
دائه، أحدهم كشف عن دحية نفسه، «يعون للإسلام لا شأن لب الحجة، عشر  
معرولا عن نواقع أو اذهب إلى القصور!

ولم يكن من هذا الافتراق ند في نهاية المرحلة

للقوميات الصفة أو كواسعة عديم طرقت أبواب البلاد العربية عقدت مصدحه  
مكرة سها وس الإسلام، «عرفت بأن الإسلام دين الدولة، وأن اللغة العربية لسبها  
الرسمي

وهي مصدحه مدحونه شعر بمؤمروا معها بولاءهم به ورسوله قد رخرج عن  
مكاتبه، وبعد أن كن قائلهم يقول

أبي الإسلام لا أب لي سواء إذا افتحروا بقيس أو تميم

جاءت يوميات الحديدية تقطعه عن حوالة في لعنهم، وبرهنة فيما يروا نظم من  
إسحاء

بل بمنتظت هذا السبل المدحور سم يستأن طعت على أو مر الإسلام ومو اهيه،  
فأصبح الأثر م بها طوعا لا تكليفاً!

ونشب في صماتو لمسمين عراق صمت أو صابح في مقبله هذا الوضع الطري  
على نريحتهم وأحوالهم، وكان هذا العراق يهدأ أو يهيج حسب الظروف محله  
والعالمية التي تعرض لحاضرهم ومستقبلهم

إلى أن أعيد هومة العربية على سائر عمتها في عصر الأنصار الإسلامية  
رفصها للإسلام، أساساً للتوحيد وتشريع، ودعامه لتربية والنمية، وصيغة للحياتيين  
الحبسة العامة وسط كثره لعظمى المؤسسة به وإم اتهدد رهب لمستقبله  
ومستقبلهم

فكان هذا الإعلان يدر لجمهور المسلمين أن لا محيص من عوده صريحة شامه



لديهم ، عوده لا تسعى معها هذا الاضطراب في بولاء ، أو هذا لا ردواج في لتوجيه ، أو  
هذا الإغصاء عن حدود له وحقوقه بملاسات أصبح لاكثر ثباتها لا موضع

ب أن عدد موسى بالمسلمين في مختلف بلادهم بعد فواته في لهدم أكثر مما بدهم  
في ساء ، ولكن قد أن هذه لحصصه تصور ان رعيم سيبس لا حصر ، أن نجعلها  
بلا لا صاعيا ، أو أن جعل مه تها العسكرية صحرويه لا بحريه

مدد عساه بفعل هذا الامر سيم ؟ انه سيشتر حرم على اسئله سائده ، وامهات  
مباريه ، و مصباح قائمه ، ولتعالى الامر سيم ، محو لا دفعها كلها بي اضربق  
لدي يريد

وهذه جميعا لن تستسلم له ، وسوف تستعصى على مراده

قد يقول ربما يكون عنقريا هكرها على التحول الذي يسعى

وهو قد ثبوته فيمكن عقلا وعدلا أن يسحب به طبعه سنة لكن بلاد حسب  
حصصه سيرة كيف يحور فيها الرزع ، و بلاد تحيط بها الأمر ح كيف يحسد حرب  
صحيح ٢٩

بذلك عرب في جميع نهضات التي يريد لسكر للإسلام من أهله ، وسدته  
لأقربين ، وحمته الأول ، أعني عرب

ب هذه نهضات بدت جهود غير مشكوهه في بدهم للإسلام ونجهم لأحياء  
حديثة فيه ، صرف الأعمده ولا فك بعيد عنه ، ولأمة معونه على أمره بحس  
هذه المحاولات وتحاهد بلعبت عليها ويطال آثارها

وكان من نتائج هذا الانفصال المعنوي بين الشعوب حكامها ل صاعب جهود  
عظيمة في لأحد والرد ، ولجذب واشد

وحسبهم بمسلمون في بلادهم على حسن تقديرات ثور ب حري برئت من هـ  
بناوت وانتدفع

وقد صحتك صحتك مريرا وأنا أقرأ في بعض الصحف أن هناك فكرة لآب ب صور  
بعض هـ بعات إلى المقاتلين في نهجه !!

هـ هـ أسبوت بحرصر على لامتسبب ولا مشهور كم يقفهم رجال من حملة  
لأفلام ١٠

أنعرف أحقر من هذا التفكير في موجهة اليهود ؟

ولكن البعد عن الدين يولد المعائب . ١

بما قد سعد لأن يمر رحلة نتي برده إلى ديسا على عجا ولاشرح هذا أمرين مهمين

أولهما أن العرب لا يلزم شتمهم إلا دير ، ولا يسحق حصوماتهم إلا دير ، ولا يوحد كلمتهم إلا دين

كذلك كانوا قديما وكذلك نحلهم في هذا العصر

إن لنفسية العربي لا يدخلها مفتاح قط ، ويتمكن من الدوران في أعماقها ، واستحرك لأقصى مشاعره وأفكارها ، إلا أن يكون هذا المصاح ديب ٢١

إن العرب في حاضيتهم يقاتلون بعين مئة من أجل باقة قتلها طش ، وهم في عصرنا هذا ما لو يحملون حصائن أسلافهم في أحاسيس ما بمصمهم عنها ، لا أن يؤموا بالله ويتذكروا لإسلام ١

وقد قسمتهم كتب في أحاسيس ألف حرب سهام ذلك أن لا تطغى أمد ، حتى جاء محمد بن عبد العظيم فصنع المعجزة ﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميع ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، نه عزيز حكيم ﴾

إن الخلاف بين عرب الآن حقيقة ما يستتبع إحصاؤها ، ومع أن حتمهم قد استنبح لأرباب سارية ولادسة قد سودت وجوههم ، إلا أنهم ما ريو مفرق في انفلوط ممزقي الصفوف

ولس يزالوا كذلك حتى يعمل لإيمان قلوبهم ، ويجمع صفوفهم ، ويبعيد ساءهم ، ويرصهم في مهاب لقتان مجاهدين أشرفا لا شوب مائع مفرس في ملامح الصفات والماين ٢١

والأمر الآخر ، أن العرب الآن بواجهوت تجمع ديب تحت علم يهودية ، وهذا التجمع الحففي حتى س يهودا ، رحين من اليمن واسهود عديمين من أمريكا ، ومح لفرق لقومية ومعونه ، وخمسة بر مساعدين على أساس التوراه والتسمود واسعة عرية وشخص التلود بحسن حصدة ، ودكريب اننا ربح ، وعداسه لفصية التي يستحب انشاء تحت علمها . ١١

فإذا كان لدى سلاحا روحيا ومادي في لجهة اسي يعاينها العرب فكيف يطلب من العرب أن يتحدوا من الدين في مثل هذا اللقاء ؟

وهن ينظر أن يصمد أناس فيوهم حرية من لدن أمام أناس بهه دينهم الذي يهت  
حماسهم، ويدكى بأسهم، ويفريهم بصع لعجائب ؟

دال عم جهود، أب العدو الآخر ادى يحيى وراءهم فما ادى حمسه على ابدنا  
ودفعه إلى عدوتنا ؟

أسباب اقتصادية ؟ كلا، إنه يحسر مدد في معاوته سي اسرئ ومحدريته  
يعرب، به لا حقير الدبسة انا ريحه التي تجعل أمرنا وحلفاءه بحورون عليه  
ويهشون لمصائبنا ويشمتون من هرائنا

بل يشاركون في صنعها، فسلأهم نقل، وبسياسهم بحدن !

فهو يتعلق كل دى دين مدد، وبصرف بمطعمه أو هكذا يرى على حين مطلب  
من المسلمين وحدهم أن يدعوا دينهم ؟؟

بعد استقدم لإنجليز يهود إني فلسطين، وأعطى من لا يمت وطد من لا  
سحق، فمددوا فعل لإنجليز مدد، إن قائدهم لعسكرى بكسر صرح به حمله نفسه  
عندما دخل بعدس فرعم أنه مدد أهلى الحروب الصليبية يهدى مدده حساب فرمه  
لدى ملكو ما لم يمدكه «ريتشارد» من قبل ثم بصرفو في أملاكهم على هـ اسحو،  
مريدا من التكيل بالإسلام والمسلمين !!

ثم وثب «الولاب صجده» بإحترا ورعب سي سرئيل رعبه أعطت  
أستهم بشكر وامسحة، وما هى دى أمدد أسلحتهم تهمر على سي إسرائيل بعدد  
لهجوم آخر يكون أنكى وأفسى ؟

فهو هذه اسحاتم مدية نو حه من جانب مسلمين مدد في الإسلام ؟

أم هى بواعث ادفع عن النفس تعرض عبيدهم أو يهرعوا إلى كف دينهم  
بحمور به، ويجمعوب بحورهم في كل مكان لئلا فو هذا السلاء لمس ؟؟

ب لقومية اعربية فشلت في الدوع عن بيت المقدس، وهو الحرم اثاث لنا نحن  
المسلمين، فهل ستظر حتى تفشل في الدفاع عن امدييه وموره بصيها واليهود  
بعدونها من أملاكهم الأولى وراثهم القديم ؟

ب ليعرب أن يعودوا طهر وناصب سي الله، وأن يجعلوا للإسلام شاره و صجحه  
بكف حهم المرتقب

فلس يعنى عنهم نيت أن بتعلقو بر عاب محدونة وفوميت هجرها مسدعوها

ويسير معي عنهم نسيئاً أن يصححوا، للإسلام على عرش أو يهزوا إلى الإسلام  
معص المظاهر الخوفاء

فديف لكر عودته، لعالم كنه إلى الحروب مدية لأولى شيء لا يطق ورسم  
كانت عودته شؤماً على مستقبل البشرية أجمع  
شرح هذا الاعتراض في الحديث التالي، وبسط الإجابة عليه

\*\*\*

## متى تنتهي هذه الأحقاد؟

نحن المسلمون لا نعرف نعصب ديني، وإذا عرفه من يهود حاصر مسدود، أو وسواس عسر، فما من عنه سعة، ولا أقص عليه تقبيلًا، ولا عرفه في اتجاه وجهه!!

وقد أقدم يهود بين صهراني العرب وشمس أعص طوبى، وعدد كشيعة، وتورعتهم جهات متباعدة، لا جهة وحنة

فكانت بعيد الإسلام ترعاهم في عرب فربط على شاطئ لأطلسي، وفي شرق انقاره على حروب أسيل كما كانت ترعاهم جنوبي الحربية العربية في أسمن، وشماليها في العراق

وعلى امتداد تريح وانساح برفعه يلقى يهود درة من المعصية بشرية عسطة التي عرفها إخوانهم في أوروبا

قد كان لعنهم المسيحى نصب عليهم حاد عصيه، ويضعهم بعصائه أسما حوا

ثم بكر يهود روس أحسن حال من يهود فرنسا، وهؤلاء في شرق أوروبا وأوشت في غربها

ولم يكن يهود إحصار أحسن حالا من يهود أسبانيا، وهؤلاء في شمال وأوشت في الجنوب

ثم ظهر هتلر في ألماني أحير، فعمل هؤلاء المنكودين ما نحن

ب. لنعصب بمسحى داء عاء وقد كانت أمد هب لسييه نكسبة يصول بعصيه بعض ويستحيه فكيف بها في معاملة الآخرين؟

ومن نرح دأكرة العالم مأسى الحروب للصليبية القديمة، ومحاررها المروعة، وقد أصاب المسلمين منها بلاء عظيم

فلا عرو إذا تطلعت الدنيا إلى خلاص من هذا الشر المستطير

، لا يحب دأ حث نصي لصفحة لقديمة واستبحت صفحة أملاً بالصفاء ،  
وأبدى بالسماحة

من يكره هذا التحول لبيير ؟ إنا نشوق من أعماق قلوبنا عدم تعمير الحروب  
أكافه وتظفر فيه الشعوب بالأمم

‘لا لعة الله على تحار الحروب ، وموقدي نارها ، ا

كم يود أن يتوطد السلام في عالم تسعر فيه حقوق الإنسان وكرامات الأمم

بكن هل مستقبل الإنسانية يأخذ هذا الاتجاه ؟ كلا

ويحق للمسلمين في هذه الآونة الحساسة شعور بألأخرين يصفون كتابهم على  
أنقاصا ، ويسون سعدتهم على شغوتنا

، عذوب يصعب نمر من ساس خطتهم في الشراء على ثروة مسروقة ، أو حطنتهم في  
النساء على أرض صهيونية تهيأها أن يمحصر هذا البناء عن نهاية صالحة

به كمسلك أخوه يوسف عديم . سمو النظر من برأحتهم المشوذة فقاو ﴿ قتلوا  
يوسف أو طرحوه أرضا بحل لكم وحه أنكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾ ١

شكك تتعاون لصهيونية والصليبية على إقامة السلام العدمي ، ومع الحروب  
الدينية أو المدنية

سحقوا عرب و إسلام ، وأقيموا سبي إسرايل دولة كبرى على أطلال هذا  
لماضي الكريه ، وبعدئذ سحقوا العدم بالاستقرار ولزعاها

هذه هي سياسة الأخرين تحبها وهي مبنية حوت الخطب الدرية لظرس  
الباسك إلى كنمات فيها ليوبه الأفعى ، وسحب الرعاف

فهر بلام لمسلمو ، دافو مر هذا الموت لرحف الحفد بكن ما يملكون من  
عمائد وطاقات .

والآن سكتف انقوى لى تحرك إسرائيل و لى ترين بدول ، لاسعما به بمداد  
بالمال والسلاح

قد اجمع مؤتمر مسكوني بكنائس كنها في روم محب عديه اسانا لأكر

مدا كان الهدف من عهد هذا لمؤتمر ؟

٥ ب الهدف إنداء الخطف على اسهود في تمر حبه لى تمرور به من نار حهم  
المعاصر .

(١) - يوسف ٩

كان الهدف عقد صلح حقيقي بين المسيحية واليهودية، يستطيع يهود بعده ان يتوجهوا بشاغلهم كله صديدا

وكان الهدف من هذا المؤتمر منع صطهاد اليهود، لانهقد سم هنلر، أوفي أعقاب حركته العنصرية

أما أن يعقد بعد انتهاء اسارية عشرت السنين، وبعد انقضاء الدور المشيعة لليهود، ثم يقدر إنه مؤتمر لمنع اصطهاد يهود 'عهد عشت صغير بالأدهان'

إن اليهود في وضع سمح لهم باصطهاد غيرهم، فكيف يرغمهم أن مؤتمر انكائس العلمية اجتماع لمنع الأدي السارن باليهود؟

إن المؤتمر للأسف أخذ عبرانا خادعا

وحقيقته هي دعم العدوان اليهودي ضد العرب، و الكيد للإسلام وأهله بطريقه خديله

وباروما واسادة يدين عاونوه تحذروا حقوق أهل فلسطين، وأصموا اذ بهم عن صرح الالاحش، وكل ما عدهم بعد هو تدويل القدس، أو تعبير صريح، طرد المسلمين منها وحسب!

ولسطر إني عذرات الوثيقة اني أصدره مؤتمر سري للعهد في نفس اليهود، و لتلطف معهم، واسدع عنهم

أي في معاد بهم على حرب، وشد زرعهم وهم يهجمون عدنا

بدير هذه العبارة في صدر وثيقة المذكورة "إن الكنيسة دنت المخلوق الوحيد في المسيح وشعب العهد الجديد لا يمكن أن يسمى أنها اسنمر بذلك لشعب ليس تفصل انه عليه رحمته لواسعة في يوم من الأيام بتحقيق عهده لعميه مولا إليه الوحي المذكور في كتب العهد القديم"

وهذا بكلام واضح دلالة في أن المؤتمر يعد الكنيسة مسيحية مستمرة، بوجود اليهودي الأول

ما هذا ادويان كنه ولم ذلك الموق؟

وتتبع عذرات الوثيقة التي صدرت دعما لبني إسرائيل في هذا العصر المشثوم

"ولا نسي للكنيسة أن المسيح ولد من ناحية لحسد في شعب يهودي، وأن أم للمسيح، مريم العذراء، والحواريين، وهم أساس ودعامة الكنيسة قد ولدوا أيضا في الشعب اليهودي، وتضع الكنيسة نصب عينيها ما قاله بولس ارسون في شأن

اليهود اندين هم إسرائيليين وبهم انسى و بمجد و اعهود و لاشراع والعبادة  
والمواعيد» ( لرساله إلى أهل رومية ٤/٩ )

ولما كان للمسيحيين قد تعلموا من يهود ذلك سر الث العظم من هذا المجمع  
المسكونى بهدف إلى الشجع و سوصية مراعاة معارف والاحترام بمبادئ تماما  
بين المسيحيين و يهود و اندى سيصبح جميعا عن طريق بحث اللاهوتى والحو  
الأخوى »

أرأيت هذا اللوبان كنه ؟ وهذا الاسترضاء والتقارب الدعمين ؟

ثم بمضى لوثقه فتقول : من يوحى أن يذكر أن اتحاد الشعب ليهودى مع  
كنسسه هو جزء من الامن المسيحى ، و يقع أن الكنيسة حسب تعاليم بولس لرسول  
( رساله رومية ١١ - ٥ ) تفتح بعينه مسرة و عنة كنهه فى وجه ركن الشعب باب  
لدخول فى سلطان شعب الله كنه و طنه المسيح .

وأخير ترشد الوثيقة إلى أنه بعد يقين الدين المسيحى يجب عدم إظهار الشعب  
يهودى كأنه مدعرب إلح .

وهكذا أمكن بعد عشرين قرنا من حدة المسيح عبه اسلام أن يصطلح ليهود  
والنصارى

ويكن علنا وعلى بلادنا وحاضرنا ، مستقبل

و جزء مصغر من نصيبية بعنة فى هذه الوثيقة انشودة وصى المؤتمر للمسكونى  
بمعة المسلمين أيضا

و إعلان هذا يجب مصص دونه اسراس فى حروب المكشوفة صدد تمدد أمريكا  
واجته و لم يزل ثوب و أوعه و كس و شى ب.و. مسيحية ، ثم شاء

و بعد هذه الوثيقة وتمشيا مع روحه يجب مؤ مرة الإعضاء من العدو و  
لأسرائلى وفشت كل محولات لانسحاب رقرار بأسحاب لإسرائيل من  
أراضى لى حيوه ، و بم نظر أحد بكلمة عطف على عرب ١١

و مع لىروف النى جعلت فرنسا حصص بحفائى مسيحية ، فى الفرسين فى  
موقفهم لجدد بصر و على نفا ، سر لى - فى على ، فى فلسطين و غير مذهب حو  
لمرور فى حلق العقبه و قياة انويس دون عائق ١١

فهل ينوما غاص إذا صرح بكشف هذا العمل الدفين ؟

هل ينوما عاقب إذا قلب بنا بواحدة حروب دسه على يها اليهود من حشهم ، وعاليت  
بها الكنيسة فى المجمع المسكونى الأخير ؟



إن سنا هواة حروب ديه أو مدية، ولا يحسن الانحراف مع برعات التعصب  
لأعمى

وبو أن يهود لعالم أجمعين عاشو في قلب العالم الإسلامي موطنين شرفاء ما  
أساء إليهم أحد، بل لأحدو مكانتهم بعمية ومكانتهم لسانه حب إلى حب مع  
لمسلمين والمسيحيين الذين يخيرون بين اثنين واخرين<sup>1</sup>

سيدنا المهجوم المسيح الذي شنه ليهود عبد آخر، وأعانهم عليه المظلمات  
الدينية والسياسية العربية عطى بقصة وجه آخر، ويميط اللثام عن لون حسن من  
الأحقاد التي لا تدأب تواحه باسمه وبأس، وأب تحشد في صدره جميع القدرات  
الروحية والعسكرية

ومما يد والحب هذه - من جعل للإسلام وعدة لرفع، والاستعانة بالروح  
الإسلامية في صرد لعراء المحذش، كما صرد أسلافهم أو أشباههم من الصنسين  
لأقدمين

ولا حرج عيب أن يستعين بكل سلاح أو برح بكل عون

بحساب من يقال للعرب إن الحرب السائرة في أرضهم لا علاقة بها بالدين،  
وأنها مطامع بشرية محددة؟

وبحساب من يوصف الحروب الصليبية بقصة بأن الدين لم يكن مشعل نارها،  
ولا محرث أحقادها، بل كانت عزوا واستعماريا فقط؟

لحساب من يشاع هذا لإفك وتوضيح الحجب على وجه الحقيقة حتى لا يري  
أحد؟

إن المستعبد من إقصاء الإسلام عن معرفته، ويريد أن أتبعه أن العقيدة لا دور لها  
في هذه المسألة هم لليهود ومن خلفهم من ورثة الصليبيين في أوروبا وأمريكا

وانحاسر هو الإسلام والمسلمون والعرب والمستعربون

وعندما يدفن الإسلام في روبا لإهتان مستند من فلسطن وما حولها من بلاد

والعرب أن ذلك ما يرتفع به عقثر، وتحطه أقلام يحب أن يعرفها الناس وإن

يحذروا حملتها

\*\*\*

## جذور المعركة القائمة

أهم وفاء معروفة أن بصر نهر عبر قدام مر رجال لسانة وأصحاب الأقلام على  
هجر الإسلام وسحب دسوس نصيب على اسمه ووجيه رحتة حتى لا يعتصم به  
أحد؟<sup>١</sup>

ما هذه العرونة العربية؟

ب من متفصبات الحديث، نكتشف أن هناك ناس يتحمسون بعمومة ومع ذلك  
فهم نكروا اللغة العربية!!

ودعت من أنهم يعجرون عن الكلام بها، ولكن نشير حقاً إليهم في مجال الإداعة  
يؤثرون الحديث بعامية ويفصونها على الفصحى، ونصيقون بقواعد النحو والصرف  
بله ألوان البلاغة وفنون التعبير

وهم سخطون على الشعر القديم وبحوره الصعوبة وموسيقاه لحرلة ويمضون  
عنه هراء يسمونه الشعر العشور أو النثر المشعور .

وهم يرفضون نصف أن تكون اللغة العربية لغة العلم والدرس في كليات الطب  
وهندسة والهندسة وغيرها، وسحسون نصف لإبحرية أو لغة حزن بس  
لعربية!!

وهم يعللون على لمجامع لأدنة وبنمية والنعوية ويستطيعون بهذه العدة محو  
الطابع العربي ونقط العربي من أفق نشاط الحديث كله أو جزءه، حتى لنحشي نحن  
المخلصين نار بحد وثقافنا، أن تروا صغتنا انقومة على مر الأيام

ونقد تساءل أهد انهم لمشتعل بانقومة بعربيه أو المترين بربها، صادق فيما  
يزعم؟

إنه لو كان عربياً حقاً، وكان يدين بعير الإسلام ما أكن لمحمد صلى الله عليه  
وسلم، وتراثه هذه البعصاء الرهبة .

وإد سم يكن الأمجاد العلمية والقانونية والحصارية التي قترت بالرسالة لمحمدية  
فجر لعرب فماداً يفخر العرب؟

أحقيقه، متى يسعى أن يقرر أو يسيّر أن يكشف - أن هذا الأمر من ليس ندس  
علاصباحهم في الأيام الأخيرة بسوا من في قليل ولا كثير<sup>١</sup>

إنهم بيت استعماري معشوش الصمير والتعكير

بهمه بشر الشيوعية وحسب إن كان من أديان الجبهة الشرقية

أو بهمه بصر لأسلوب عربي في الحياة إن كان من أديان الجبهة العربية

وقد اتفق هؤلاء وأوشك على محاصرة الإسلام ومطردته في ميدان التربية،  
وتشريع، وتشجيعه، ونحوه، ونحوه، ونحوه، ونحوه، ونحوه، ونحوه، ونحوه، ونحوه،  
والحرمة، والصلاة والصيام، وغير ذلك من أديان دين ومعالم التقوى

ثم وقعت هزيمة - نشأة في يونيو سنة ١٩٦٧ - كانت اللطمة من العف والأعمو  
بحيث يعيق منها المحمور ويثوب الشارد

بيد أن الدين مردوا على النفاق لم يعرفوا إلى التوبة طريقا، فأحدوا بهرون بعدها  
بكلام كذب لا يريه الأمة إلا حذلا ولا يصفها من كوتها لحصرة، لا إلى كوة أو مع  
وأشع

كان السب لأول والأخير بهرائم الملاحقة أمام اليهود فقد ن العقيدة الحارة  
والأخلاق الحارسة، وبصوب معين لا يمان من قلوب تعلقت بالشهوات وسيت  
المثل الرفيعة

كان سب لأول والأخير بهرائم أما كذا أحفادا أحساء لأحد من الكبراء، فما  
قلدناهم في طيب الأحرار وحب الشهادة، ولا قدسناهم في أداء الفرائض، والقيام  
بالمصائب، واحتمار الدنيا، وإطراح الأهواء

ولم نر أن جمهرة الجود طيه المعبود، بما جدوى ذلك إذا كان قياده في أيدي  
قوم يدكروا أنفسهم ولا يدكروا الله؟ أو في أيدي قوم يحتقرون دينهم على حين  
يحترم حرمهم دينه؟

وحدث الكارثة . وشرع الثوارون يدكرون السب !!

وعاطب أن تنوحي بالجمع بقول كل شيء، لا الحق، كأن لتذكير بالإسلام جريمة  
لجرائم، أو كأن العودة إليه هي المحذور المحيى . . !

ومن المضحكات في تعليل انصار يهودا ان حبشهم كان عصباً كالم تكتوت الحوش عربيه في القرون الماضي، ومن تكذب في السموات سبع لأخيره<sup>١</sup>  
 ومن صرائف التعليل كدبت عرو نصر يهودي هو فهم في \* ليكنو روحاً كان هرايم لأمر يكس مام ثو .<sup>٢</sup> هيسه \* سسها أن لفس مبر أرح من عدوهم في هذه «انتكولو ح»<sup>٣</sup>

والمراد من هذا كله، الصمت عن أثر العبيده في كسب لمعرك  
 ولا عرف ع فلا يكر ان القوى معويه في حرار مصر، ولكن لما كانت بعينه عصبه هي للإسلام، وبما كان ذكر الإسلام يعيب عد هؤلاء الخاسر فقد فصلوا طول اللغو على ذكر الحق تو  
 ومؤمره بصمت هيا نواظر متعمد على ما به حدث دين، و استقاء حمهور  
 معرب عنه

\* دبت بأنهم قالوا للدين كره ما برن انه سطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم \* فكيف يدونهم الملائكة بصريون وحوهم وأدارهم \* دبت بأنهم اسعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم .<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وتشر الصحف في تعقيب على المعركة وتنازعها كلاماً متجاهل فيه لصيغة الديسه لقيم سر ذبل، وتجاهل به مقررات مؤتمر المسكوني بعاصمي المعتمد في روما، ونوصياته ايجابية على اليهود

ه مصاب في بغداد للإسلام عن سرع كنه يقور لأساس \* محمد حسن هكل \* كان بين الأسئلة المطروحة في هذه المباحثه مثلاً هل القضية فلسطينية بدرجة أولى، عربية بدرجة ثانية؟ أم هي عربية بدرجة الأولى، فلسطينية بدرجة ثانية؟

ه بالتالي هل يحتمل شعب فلسطين أساساً مسئولية مواجهة ضد الاعتصام الإسرائيلي لوطه؟ ثم تساعده الأمة العربية في هذه المسئولية؟

م إن المسئولية على الأمة العربية وفي طبيعة منها بحكم انما هو وطني شعب فلسطين؟؟

وهذا الكلام حصاً كنه اعرص لا ثالث لهما!! هل لراع فلسطيني أم عربي؟  
 وأين الإسلام والمسلمون؟

بعد ساسا هما كاتب عن عمد<sup>١</sup> واليهود لا يظنون أفضل من هذا للتكثير لإسحاق  
معيهم

ومع أن قصة فلسطين ديسه عند أتباع تنورة والإيجل والبراب  
ومع أن امر المسحد لأقصى بهم للمسلمين في كل قدرة، كما يهمهم أمر المسحد  
السوى مثلاً، ولا يرغم أحقق أنه بهم السعوديين وحدهم

ومع هذا كله، فإن مشكلة ليست في حق المسلم قطة إلى معركة  
المشكلة أن يفتقد الدين مذنبه لعتبة بين العرب أنفسهم، وأن يغتنو عدوهم عن  
عقيدة مهيمنة واستماته مؤمه

ويوم يعود العرب - في قطر واحد من لأقطار لمحيطه باليهود - إلى الإسلام، فإن  
دولة واحدة من دولهم متؤدب دولة لعصابات<sup>١</sup>

ويوم يمح ٣٠ مليون مسلم في مصر عن طرد هؤلاء - معتدين قطن لأرض حبر  
من ظهره

ويمضي كاتب في دوين بفكر العربي، ورتاهه العرب عن طريق لرشد فيرغم أن  
احتصار الأمريكان، وحنانهم لليهود مسأله عامصة يحتاج إلى دراسة عمية<sup>١١</sup>

أم الصعة بمصو حه لهذه العلاقة، ثم لأحقاد الصليبية المسمو حه صدد، ما  
الطبعة البرو حية للولايات المتحدة و لطلعه لكاثوليكه بدور مريك انجوسه، عهد  
كله يمر عليه الكاتب كأنه لا يذريه ولا يسمع به<sup>١١</sup>

والعروض؟ إبعاد الصعة الدينية عن طرف لأخر، لكي لا يفكر أحد في إصفاء  
النسبة الدينية على الكفاح عبدا

واسمع إنه يتساءل<sup>١٢</sup> ما هي أصول بريح ايهودي؟ ما علاقة اسهودة  
الصهيونية؟ ما علاقة الدولة في برش بالأفلب ليهوديه في العالم كله؟<sup>١٣</sup>

وبحيت<sup>١٤</sup> ليست حدث مراكر ومعهد بحث كانه يعمل وسمح باللعه العربيه<sup>١٥</sup>

أفرا ت هذا الهرل

وإلى أن تشأ هذه سمع هه في بلاد ثم بشر بحوث جمعية في حقيقه العدوب  
ايهودي فعينا نحن لمسلمين إبعاد الإسلام عن المعركة<sup>١٦</sup>

وربما شرب هذه بحوث في طر سبغات نيهوديه المنصو حه على العرب  
اتناهن أو الباحثين عن الحقيقة<sup>١٧</sup>

بأنه قد كتب قلب لا يتطرون من وسائل الإعلام ليدبا أن تحدمهم بأفضل من هذا  
تفكير

ويعصى الكاتب فساداً « ما هي حقيقة الصلة بين لوليات المتحدة وإسرائيل ،  
وإلى أي مدى ارتباطهما ؟ »

وبعد أن يعرض عدة حداث سر سها أي دكم لسن ما ، بقول « انصفقه في ظني  
بكم في نقطة ما وسط كل هذه الأقرب ، ولأن من بحث علمي عنها »

ولا ريد طاله التعلل على هذه الأفكار ، فبأن الأمر لا يحتمل المصوعة ولا  
التسوية

بأن على المسلمين أن يستعطفوا بدافعو عن دينهم وأصهم وتاريخهم في وجه  
حرب قدرة تأخذ طابعاً دينياً مكشوف لا ريد فيه .

بأن بوجه حرب دينية تستهدف جثث حدود ، والطويح برسائل ومكتا  
أما جعل بحرب دفاعاً عن القومية العربية بعد تحريدها من الدين فهو منه يفسد إلى  
إصاعة الكيان القومي ، ولجنة الحرية على السواء

من يحمي العرب إلا الإسلام ، يوم يعتصمون به حلقاً وشرعاً وسيرة ، ونظاماً  
أما مع أوصاعهم الشائعة اليوم والأمل بعيد بعيد

\* \* \*

## هذا هو الطريق

انفقوا لتحقيقي في الأمة الإسلامية بكسرة يرجع إلى هذا الشلل العريب في بهمهم  
والموهبة، وهذا التحلف السحيق في مجالي الإلتاح والإحادة  
ثم إلى ذلكم العث بمعنى الإيمان والكوص عن مصغه .

إلى جانب تغلق صبيح ناشهوت ، وبهمه مديه إلى اسديا  
وم نصف حصوم بأنهم يكرهون بحياة ومدايتها، بيد أن الأمم لموية سلع ما  
تهوى بوسائلها الحاصه ، اما الأمم بصعيفه فهي تهت وراء عيرها ، أو تتغلق بركبهم  
تعلق بمسفين بمركات سفل ، أو تعين المسؤولين بأذيال لسده

و بهوص التحقيق هو بر لة هذه لعيل ، وبناء حراثيمها ، وقدره الأمة على  
الاستعاء بعلمها وبتحجها ، ولاسهداء بأيمانها وفصائلها ، والاستعلاء على متاع  
الدينا بحيث بأحد منه بقدر ، وبصرف عنه متى شاء !

ويوسفي لصريح أن الشعوب الإسلامية ، حتى يوم هذا ، لم تبدأ بهصه  
صحيحه ، وأن مظهر التقدم التي تراها أو سمع عنها هي امداد نشاط القوى الكبرى  
أكثر مما هي تطوع المتأخرين للتقدم

والعرب انصبي بصصع سعوا شني لخدمه ماريه ويمدها بكثير من عونه امدادي  
وقليل من مقدمه لحصاري

وانشروا اشيو على يدافسه في ذلك لمبداء ، ويحاول لاسفده من أخطائه ، أو  
يحاول ميراثه إذا انتهى في مكان ما .

وحملهه المستعلمين أورع ، وبعضهم يؤثر السمط العربي في الفكر والسيرك  
واحررون قد أعجبهم لمر كسة فاصطمعوا طاهر ، وباطا سرعها

أما الذين يتشئون بعفانه وافصائل الإسلاميه ويريدون ساء المجمع الكبير على دعائم  
أبو حنيفة المحمدي فانه غمصة من ساس ، ولا أقول مكورة لوجهه مكودة الحظ

هنا أن ثورة عاصف في حروب ليمن تجعل الحياة البصيرية والروسية مشها  
لأعنى، أكون هذه ثورة بهصه إسلامية؟ أم تكون حارب بفكر انشوعى  
للعلمى؟؟

من أجل ذلك قلت بأن شعوب الإسلامية هم تبدأ بعد بهصه صحيحة، يكون  
مبدأ الدريجه، وإبرار شخصيتها أو بناء لأصلها وتنتج علامتها  
ومن العلف تصور أنى آخره الاستفاده من حارب لأخرى ومعارفهم!! كيف وهؤلاء  
لأحرون ما بعد مو لا ينف يقبه عن أسلافهم من فكر وحقق ورعى وتجربه؟؟  
إن دوة الخلافه من شدة فتتسبب في بناء لنظم الإسلامى من موروث الروم  
والفرس دون عصبية

بعند أكل طعامه أحسبه أن يحاحه إلهه فأجسم الذى بما هو جسمى، والقوى  
لنى انسابت فى أوصاله هى قواى!!

انهم عندي أن أنقى أنا لمشخصاتى ومقوماتى!!

انهم ن أنقى وبقى فى كبرى جميع المبادئ التى أمثلها ولنى مرطوبى وأوسط  
بها، لأنها رسالتى فى الحياة، ووظفتى فى الأرض

هذا هو مقياس بهصه، أية صاف أو ريفه، فهى فى العدم للإسلامى بهصه  
حادة تحمل الإسلام بحيف وجهه والرسول الكريم سوتها؟

بها شديدو عرص على حمل بناء الحبيب بهصه على هانيك الدعائم

وإذا كنا نستورد من الحارج ثمرات التقدم البصاعى، ونستمتع من حربه غيرنا من  
وفق الحياة العامة، فليكن ذلك فى إطار صلب من شرائع وشعائر،

لبنه لأقربه لأحد لا لا... يد تولى يد ربه عاب حربنا، ولا قسمة لأهتك لأسلحة  
يد حاول لصرب بها فؤد مسوخ من مقطوع من الله موبع بشهوات

ببناء نفوس والصمائر بسبق بناء المصانع والجوشن وهذا البناء لا يتم إلا وفق  
تعاليم الإسلام

بشئ بصوغ الأحباب حديد، وبما تدحكم العلاقات الباسية، ورعاية صهوه  
وبطية لعبادات محروصه، ومعالجه حرمه بما فى الدين من أهاف، ومفطفة  
حاسمة لما يعترضه من مسائلك

كل بناء معوى للأمة بسكر للإسلام، أو بحارب بذكره، أو يعصر من شأنه، فهو  
مرفوض حملة وتفصيلا<sup>1</sup>

ولقد حارب جعل مظهر المسه فوق باطن عرع مطعم فماد صعب<sup>2</sup>



صعاباً **﴿** إذا رأيتهم تعجبت أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم **﴾** (١).

وهذه النور من لابس قاشق في سلمه، محدود في حربه، ف يستبد به إلى عذبه  
أرض ولا سماء

الساء الحقيقي للنفس يستهدف أمرين جليدين

أولهما إسلامي بحث يحترق لمستم من بقطة المحر بي هذه النيل بحماس  
دميلة، وطهر الصلاة، وشرف الإخلاص وحب الله ورسوله .

وكلتا الجهتين لشرقية والعربية تكره ديث الأمر، وبأبي أب يأخذ لإسلام طريقه في  
الحياة بهذا الوضوح

و لأمر لآخر حموي بحث، أساسه الشوق العدمي والتعوق نعمي في كل أفق  
متمت به الحصاره بحدثة من استصلاح لثمة أبي عرو لقصاء

ولكن صرحاء<sup>١</sup> ب هذه الشوق لا يؤد من تقفء نفسه، بل لسيير في هذه المجاز  
ستطرب عنه في المعرفة وشوق بي المحجوب، وعمر ما على أقدم كل عمة، وهذه  
المشاعر لا تندد، إلا عقيدة مكينة !

ور كانت انجحة ثم لا خرع كم يفر لون فإن العقيدة المسيطره أقوى من الحاجة  
في الاندفع والتحمل واستشف العيوب !

بل الحبدى المؤمن يرمق الظلام في حبح انليل بطرف يكاد يحترق سدوله،  
ويبحث عن ألف حيلة لمقاومة العدو ودحره

وع من مؤمن يجفف العرق، وينبى عن نفسه عيب، لأنه سوعت بحث لا  
القهر، يريد خدمة أمته وإعلام رسالته

والمحرب في شئون لمسلمين أهم من عشرات سسين لا يمكن من بحاة وهو  
يحاسبهم الأثير، وأهم - أيضاً - لمطوب كل ما يعرض عليهم من يمان بديل .

وسبح عن ديب أب أعمالهم الخاصة وبهصانهم العامة بولد مستة، وأهم إن تحركوا  
بهي مكابهم !

وقد بحركت ايمان مد فرد في موكب بهصه صد عيه عارمه، وبححت حركتها من  
هذا الدافع اللعين بين ما يفرص على الشعب من خراج، وما يهفو بيه من راحل فمدا  
كسب السيحة ؟

(١) - المصنفون ٤

أصبحت مة من النجاح اسم الدنيا، ولا يزال برغم هريمتها في الحرب الأخيرة أمه  
مرهونه بعهده، بل لم يكن في صاعدت الحرب فهي صاعدت اسلام

أما بعدم للإسلامي خلال هذا، عزل فقد ررق بحكمه يريدون محو دينهم أو شونه  
صسته بهذا الدين، فكانوا شؤ ما على يومه وعده

بل النهضة بحضريه هي لى نصح في استشاره قوى النفس، وفي جعل لأمة على  
خلاف ضوائفها كحدة بحل نشاط ونظام

ولقد بموضوع خلاء

نقد شأ عن لا شكك بين تعقيده ونعمل عجز رهيب في ده لأعمال عديدة حتى  
يحبين لى أن عوم المستمس صبحو دوت عوهم من عبق في مو حتى لا تاحبين  
السادى والأدبى

وكثيرا ما كنت أذكر قول أبى الطيب المتن

إنا لفي زمن ترك التبع به من أكثر الناس إحسان وإجمال

فأحسن معذر هو صا عن مستوى لاسنى لرفع في الإبداء والإحادة ١١

اب الحجة من تسفوح قد نكه ر شيب مفعولا، ولكن بمن كل بحاج يحسب  
تفرد قد يد الإنسان من عرج ويستطيع سير، ولكنه لا يصح حشرة تاذ في العدو  
لمجرد انقدرة على المشى

والمنى يحقر أهل زمانه لأهم فقدو منك الإحادة ولا يحسبون فعل اعظم ١٢

فكيف لو رأى المعاصرين ل من موظفين وعمد في كل شأن دول و حل

بل هؤلاء لا يعدم نواعث لإعلاء وتقوى تعوج في أديهم لأعمال المستقيمة  
فلا يصوب بها إلى المسبوق، المقبول به مسبور شوع والعقريه ١٣

راقب يوم بعض من ادين بكثرة دعوهم ولا يؤمن باللهم، ثم عدت من  
نظرتي إليهم وأنا أضع لدى مسبب من أصيبت تأخونا

نصرت اديهم في حدث نعمل يحرج من سب أديهم بفض عبر نام، شأنهم غير  
حمبر، ووجدتهم لا يأسون على ديت، ولا يحركهم شواق إلى دراك ما فاتهم،  
وسوع مرتبة أفصل

فعلت أنهم اناس تنقصهم موهبة، لإتقان، وأن أمهم أشوط واسعة من تدريب  
و علاج حتى تكسب مديهم المهارة المطلوبة، نستحب بموسمهم الإحادة والتفوق

وأعدت سطر مرة أخرى في سدوكهم فريبتهم يطلون على عمدتهم بفض ثم  
كيرا وير تفون من غيرهم التقدير المصاعف

أو هم يرضون على لأحرين مطالبتهم فيها ودحت دول تقديم مقاس معقول ١١  
وأحسب أنهم طمعا حشعا أكثر اتطعم إلى طيبات الحياة، ولستهم يتوسلون إلى  
مطالبهم بجهد مبدول مقدور

كلا، إنهم من ناحية نظرية صعبوا الكفدية، ومن ناحية نفسية صعبوا لأمانة،  
بأي بلاء هذا؟

مثلا هذه لعن هرط حنسي، بمسوى الإنساني، وروول مؤكدة من مرتبة  
لإحسان التي يحرصها الدين، وينى ترتيبه على تحصيلها

إن الحصار أعلى لنجهد لشري بعد حصول لكاح في هذه الحياة، أن نخرج  
لإنسان من هذه الدنيا ثمرة واحدة هي «العمل الحسن»

وبلث ما أسده الممران الخربم عند ما قال «الذي خلق الموت والحياة يسئلكم  
أبيكم أحسن عملا» (١)

وإن «إنا جعلنا ما على الأرض ربة لها يسئوهم بهم أحسن عملا» (٢)  
وإن عمل حسن لا مري نخرج لأعمار من بين أصدقه وكألف أجهض عنها فهي  
كالسقط لدى سم تكتمل ملامحه!

وإن عمل حسن لا مري مضبو الزعاب كعض بمدلر بظن فقط وعلى الدنيا أن تنسى ١١  
لنجاح الكبير في هذه حياة بديا وعند به أن سمي عقولنا وقوا ثمرة نوفي  
على عايد، و به جن شأنه بقول «وما يرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن  
آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٣)  
الإيمان والإصلاح قرينان لا ينفكان

وس من لإصلاح المشهود المحروص أن يكون لإنسان عمر مأمور على حادة  
و جب أو غير مأمور. إذا حاده - على المدة لآفة به، وطب مكنة لا يسبحها  
عليه ١١

ومره أخرى بقول إن إعدده لحياة إلى لعقبه لإسلامه بحل مكاني في الضمير ثم  
بى شريعة ترسم خط سير في المجتمع بكنو، هو وحده طريقا لهم من تصحيح

\*\*\*

(٣) - الأنعام ٤٨

(١) - الملك ٢

(٢) - الكهف ٧

## القيم الروحية .. كلمة غامضة مُبهمة

شاعت كلمة « لقيم الروحية » على ألسنة الكتّاب والخطباء في الأيام الأخيرة وهي كلمة جدت في أدب لعربي الحديث ولم يقرأها في أساليب الأولين وسمي شعر عندما سمعها لأول مرة بذكر مدلولها المصادري إلى الأندلس إذ كانت - فيما فهمنا - تعني السامي ناسخ ، والعناية بالحلق ، ولا عراض عني لتكبر لمدني ، ورفض وجهه في السوكن الحاص والعدم وبيت حمص معب مأرسة مستنقعة بغير نحن المسلمين ، وبراك بعض براند لديني بلا ريب .

لكن بكلمة تكررت في مواضع شتى ، وحاصت بها ملائمت مفصورة [ بل يمكن القول بأنها أصح مصطلح مناسب له معنونه وعيته عندما يطلق هنا وهناك .. ]

و يصهر ن هذه الكلمة ، كلمه لقيم لروحية ، تعني مجموعة الأديان لأرضيه و سماوية التي نعتفها جماهير مكثفة من البشر ، وتصنع وجهتها في الحبة بطابع عيني بارز ، وصروب من العبرات مفررة ، ويصد من سلوك يستمسك بها ، الاتع ولا يحدون عنها أبدا .

أي ان هذه انقسم تشتمل اليهودية والهندوكية و اليهودية و المسيحية و الإسلام وكل ما ينشر في هذا الميدان النقدي الحاد ، مدنيان دين والمتدين ومن بهم<sup>11</sup>

وصمم هذه سرعات كلها تحت عنوان وفيه الروحية حتصر حسن ، كما أن كلمة « المشروبات الروحية » تعني جميع السوائل المسكرة مهما اختلفت الأسماء في شتى الأقطار !!

ويعبر لا لقيم روحية بهذا المفهوم الجامع تسحق درسه متمهه كي يحدد منه موقف

فإن طي الحق والباطل تحت عنوان واحد أمر برفصه ابتداء !  
ومن هنا ونحن نستبعد الأديان الأرضية من نطاق هذه القيم ولا نعترف بدين إلا ما  
كان له أصل سماوي محترم

أي أن لأديان في نظري لا تعنى . لا الإسلام ، فالنصرانية ، فاليهودية  
أما الفسوف لأحرى السى تحولت من أدي أتباعها إلى دين هه في نظري  
صروب من انوثات مسوثة أصلة بالله الواحد ، مصروفة بطبيعتها عن الاستمداد منه  
والامتداد ببقائه

وقد تعصب بهذه الحبل أنوف مؤلفة من البشر ، لكن فيها ما تشاء  
لكن ليس بـ ان سيك هذه بدهب مع لأديان سماوية في نظام واحد  
ثم بـ الشرق الأوسط لا يعرف هذه لمدته ولا أتباعها ، وبديت لن يصار أحد  
من إطلاق هـ لغوب المسحات على الأديان ، سماوية وحدها أعني به تعبير لقيم  
الروحانية

بقى أن نتساءل ما السر في انتداع هذا المصراع ليشمل لأديان الثلاثة ؟  
والجواب لعله مخوف بشاع في أوروبا من أن اتدين وانعصب صوبان ، وأن  
الحلاف الديني يضر بالقضايا العامة للأوطان

وبن بكرة صيو لأف ، وانحراف العاطفة ، الدين سطران على بعض الفصيرين  
ويسيطر لإساءة كلها إلى حقيقة الدين

بيد أن ذلك الوهم لا مكان له في حيات ولا في تاريحتنا  
ويمكن ان تصور نفوه بـ انعصب بوطنى والعصرى والدينى ردلة تسقى في  
المجتمعات لأوروبة من قديم ولا يعرف مجتمعات العربية

إنها هناك وباء مضم ، أما في بلادنا فقد سدو أعراض لمرض على أقرار محصورين  
ثم يتلاشى بداء العراض كما يتلاشى عمه دجال ، أمم ربح متحددة

ومن ثم هرب هذا العنوان لا يحسب لهد لست ، ونحن برفص إثناء مصطلحات  
سياسية جديدة بلرد على تهم أنشأها لعيف من الكدبة

هل هناك قصد آخر من وراء تعبير القيم الروحية ؟  
نعمه مع ستعلان طوائف لإقطاعس و برأسمالين وأكهن بظفره الدين

والجواب أن ترقص كل سعال يدعي و يحراف به عن هدفه

ومن حق اندي لا يمكن حجه أن ثورت تحرر لكبرى هي بلاد كيت ديبه،  
واحر هذه اشورات سنة ١٩٠٩ في ساحة لأرهر كيت مصدرها ووقودها، وك  
رجان الذين المسيحي مع علماء المسلمين في انقيام عليها

ثم تحرر لاجتماعي، فير. واده لأوائل من امفكرين الإسلاميين

ومعروف أن علماء الأرهر نضبة من بناء فلاحين واعمال، وأنهم ما كانوا  
طيفة بقطاع في هذه البلاد

ومن ثم في هذه الشبهة مردوده كافتها، ولا نقلها. ثم لفرص هذا لمصططح  
السياسي الجديد

على شيء، حر هو أن نحن مستمير يرى في وصف الإسلام بأنه فبمه روحية  
وحسب حسب بحصفتها، وبقاها سعادية، و مبادي مع تفكر لاستعماري في هجر  
شرائعه، وذك شعائره، وإبعاده عن بحية العامة

أهو يتيان على الاسم بعد الإنبي على لجوهر

ومن لإيضاف أن ذكر هب تفسيراً بدكتور عبد لعبر كامل شرح فيه كلمة الاسم  
لروحته شرح حسب

فقد دأ معني المراد إلى قوله تعالى ﴿يرسل الملائكة بالروح من أمره على من  
يشاء من عباده﴾ (١)

وقوله . ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ (٢)

وبهذا التفسير عبد كلمة القسم روحاً شامة بعلم الإسلام كلها وأن عبادة بها  
تعني رجع المسلمين أصول دينهم وروعته !!

ولاشك أن هذا تفسير دكي، يؤتم بين بعنوان محذوف وأربعة المشودة، ولا  
اعراض له عليه من هذه الجهة

وتما يعترض على كلمة القيم الروحية من ناحيتين أخريين<sup>١</sup>

أولاهم أن هذا التفسير الصحيح لا يدركه إلا الأقلون، لا يؤيده البصرف  
الملاسة بسطق به

و شايه أن عنوان دس معروف من عشرات الفروع، هو الإسلام ﴿هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾ (١)

فبعد سرث عيوب دس الأثر بمقرر ويتوارى تحت عناوين عذمه ونسبته مهمة؟؟

ب. بنظر إبي أنس لأدين الأرضة والسماوية في كل قرة قري كل واحد منهم يملأ فمه بـ لا تشب إبي دس والانبواء تحت لوائه

وسهود لديم شاركو في نهج المدة لم شعرو بعصاة من إحاء اسم إسرائيل والمكبرة الوقحة ساء دولة به

فسم يسمي سم الإسلام وحده؟ هلمار بطاب المسموم وحدهم بالتحفي ولا متحدا؟؟

لقد قيل من زمان بعد إن الدين لا صلة له بالدولة

ثم قيل لا صلة به بالاقتصاد

ثم قيل لا صلة به بالعانون

ثم قيل إن الاخلاق لمدية أهدي من الاخلاق الدينية

ثم قيل إن لعبادات وسيلة تركية وليست مقصوده لـ به

وطبق هذا القرون لمكر على الإسلام

فماذا أصبح الإسلام بعد هذا التر وانتطويح؟

وعندما يصوي الاسم بدي آخره الله أن من حمس من قهر ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾ ويذكر به له عبرة فهم وحيه لا فعلا م يدر هدا؟ ألا يدر على بهرب وكرهية؟

كرهية للاسم بعد إصاعه لسمى ا

من أحل هدا المحدث أرحو، حاء لإسلام موضوعا وشكلا، وحصفه وسماء. هذلك أحق وأولى

\* \* \*

## لم اختلفوا وماذا استفدوا؟

لحديث عن رسول الله حبيب إلى كل قلب، من صنائع معروفه طوقت أعناقها،  
وهراب جهده، شاق هي أنتى تحبى صمائر، وتمسك كيب

وإد كاد المش لسائر " من علمى حرف صرت له سدا فكيف بمن هبأ بنا لرشد  
فى الدنيا، والنجاة فى الأخرى؟

إن دينه فى رقائنا ضحى وجمله فى أفئدتنا مغروس،

ومع ذلك فقد كتب أقدم رجلا وأوخر آخرى عند كتب أدعى، فى أحقاد الموم  
الشريف لأنحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!

كتب أشعر بأر هذه الأحقاد صفة مفعلة بين المسلمين وبينهم، وأن لحطت إلى  
تبقى فيها دعاوى حب لا يساندها دليل، ولا يؤيدها واقع،

كتب هناك مذائح للسى مظلومة ومشورة، وشارت فرح بذكراه مقصودة ومشورة  
ونكس لم يكن هناك ما يدل على صدق الاتباع وحسن التأسى، بل لقد هرع إلى  
سر دقات الموالد بين المعرب والعشاء بس لم يصبو المعرب ولا العشاء!

إن الأمر لا يعدو المشاركة فى تقيد مكرر بالوف

وذكرت آيات بنو صبرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحين إلى أن برح  
كان معنى حمهيرنا عندما قال فى برده

فإن فصل رسول الله ليس به حد للمعرب عنه يطق بشم!  
وكيف يدرك فى الدن حقيقته قوم ينام تسلو عنه بالحنم؟

عبء، كيف يدرك هذه لأفوح لثامه لهائمه حقيقة لسره لنى أبقت بعقل من  
سبانه، وبدل من سبانه إلى بهار، وفكت أعلا الدن عن أحباب طالما عاشت فى  
ادل، وقضت أصمارها فى الهوان...؟؟



لقد كتب أرقص وأن أقل الخطوب هـ وهناك أن أحسلمين لا يعرفون حقيقة  
سوءه، ولا يفقهون معنى الرتبة، ولا يدركون ما يجب عليهم به. ثناء إلههم كم  
عبر الوصيري - قوم بياهم يتسبون عن الحقائق بالأحلام  
وانشيام اندير يبدون في صور الأيقاظ كثيرون.

وأسمع إلى أبي لطيف يصف مريها منهم، وكأنه معاً في هذا العصر، يصف  
المجتمع الإسلامي المعتل.

أراب عيسر أنهم ملوك ممتحة عيونهم بياهم  
بأجسام يحرق القتل فيها وما أساليب لا الطعام

تأمل هذا الوصف بعيد الشهوات، وصرعى حسرات، بهم نظرون مكس على  
ديارهم حتى يحرقوا داحيتها كما يحرق دود بقرن الإفريت التي سحها

و لأمم التي تستسلم بديارها على هذه السحو لا تصح للحياة، ولا انتصر على عدو  
به أن تتصدر انقافلة الإنسانية وتحدم رسالة عالمية !!

وهذا الطريق من المحسرين في مشاعرهم، المتبدلين في أفكارهم، عبء على  
العقائد التي يعتقها، به يشبه ولا يربها، ويلقى عليها أوزارها بدل أن يدعها تعسل  
عه أوصارها

ومن حين كل ذي عيب يسأل هل المسمون لديهم يحشدون أوف سحبة المولد  
لبوى منطلقون مع أنفسهم ومبادئهم؟

ما أطل الواقع ولا الخيال يجيان بالإيجاب

ب حركات، عمن بملاذبيهم مع تركهم لأركان دينه، وصددهم عن مسيحه،  
مرض نفسي واجتماعي يحتاج إلى لدرس والشرح !!

وقد لاحظت في تحاربي مع الناس، أن البعض يكسفي في ثبات ولأنه لأهل  
الصدارة وأولي الأمر، بكلمات منويرة، ومعه مربي يجيدها

فردا نقاصه الولاء المرعوم موقفا صرما، أو معرما ثميلا، كان أول لها بين

وكم في دنيا من أسس تحدعون لأحرين بهد الأسلوب الميسور، يقتربون منهم  
ما دام لا قسرب رحيص شمس سريع المفع، وهذا نهظ الثمن وعرا سفع م تحد بهم  
أثر !!

وقد بما تصوغ المواقف بالافتراض الذي من رسول الله، وذكروا أنهم يؤمنون به<sup>١</sup>

« من الوحي الأعلى يقول ﴿ إذا جاءك المواقف قلوا تشهد بك رسول الله والله يعلم بك لرسوله والله يشهد إن المواقف كعادون ﴾ (١) »

وشهادة الله على المواقف بالكذب إنما جاءت بعد أن فصحت موافقتهم وسراثرهم، فما صدقوا في جهادهم من عديهم، ولا اطمأنا لحكم صدر في قصابهم، ولا نادروا إلى صلاة جامعة، ولا سرعوا إلى بقعة مطلوبة

بهم مؤمنون عندما تكون الإيمان كلاماً، ما عديم تكون حجة وإدما قبالاً من وجه  
حر<sup>١١</sup> ﴿ بل قلوبهم في عمرة من هذا، وبهم أعمال من دون ذلك هم لهم عاملون ﴾ (٢)

وقد كثرت الأحوال لرسمه و شعبة بميلاد الرسول الكريم، أحدهم مسلمو هذا العصر الذين هممتهم شرادم يهود، وأرلت بهم حرباً ليس سوده نظير في تريح المسلمين أجمع

فأي علاقة مفترقة من أولئك المسلمين ومن سبهم لمحاهد اشجاع لصور ؟  
ب العلاقة التوحيدة المصنوعة بين المسلمين وسبهم هي لتأسي به، والسير تحت بوثه، و لترم سنته القويم، وصراطه المستقيم

فمن فعل ذلك فهو أوى بأس به في الدنيا والآخرة وب لم يحيى لمولده ذكرى !  
ومن شره عن هذا النهدي، فقد انقطع بالرسول سمه، وإن أقم لمولده عشرات السراذقات

في يوم هذه التي نتمس فيها أهل بعدء وسجده، ليدودو عن العفث والحرمان، أمق بالإحلال لعميو الصبحي الذي يقول إنه لا يأتني عن أية صورة يموت<sup>١</sup>

سوء كسر رأسه، أم مرق صدره، أم شق بطنه، أم قصم ظهره، ب صور انهلاك كذا لا تقلقه

إنه معنى شيء واحد فقط، أن يموت وهو مسلم

فإن اطمأن إلى هذا المصير مات مسريحاً عن أي جيب وبأي حرج

(٢) المؤمنون ٦٣

(١) - المؤمنون ١

و حادثة في مكة أن سمس ذلك عداء ، وأن سرل مركبه على أشلاء قطعت في  
سبيله

ولست أنبأني حين أنزل مسلماً      على أي حب كان في الله مصرعي  
ودنك في ذات الإله وإن يشأ      يبارك على أوصان شلو ممرع

هل تمرست في ملامح هذه الشهيد اسيل ؟ هل سمعت بي هذا السعم لموس  
تجليل ؟ أو ثقت هم ابر حال الذين ربهم محمد وتعموا معه كيف يحيون له وكيف  
بمؤد - لله ، ووثقت هم ابرجال الذين دمروا معقل الظلم ، وتركوا اليهود وغير اليهود  
يولون الأدبار في أقطار الأرض !

والانصال بصحيح محمد إنما يكون معرفة ربه ، ورجاء وحبه ورحل حاله ،  
وتحريم حرامه ، وتوقيير أحكامه ، وتكوين لأحباب الحديد على حقيقه وعبد ربه  
وحجاده

إن محمد هو الكتاب الذي تلقاه وعاش به وبه

فما نكون حبا ، فاب برسور عا      يارب إن قومي اتحدوا هذا انقرآن  
مهجورا (١)

لقد أحسست كرب شديدا وأن أسمع فند حيوش ايهو - بقوب نحن نقاتل من أجل  
لوره و اليهودية وأرض محمد ! يقو بها دون عموص ولا سنجياء ولا تو حسن عني  
حين تنطق شماء الرعاء العرب والمسلمين فلا يجراءون على إرساء مثل هذا  
اتصريح في الدرع عن انقرآن والإسلام والأمة الكرى لمحروبه تحت وطأة ألب  
هاجم من الشرق والعرب

هل ذكر الثورة شرف وذكر القرآن جرم ؟

هل يسحق الناس بباطلهم وينوري نحن بحقا ؟

إن محمد ، سبي الأمين هو أحدر يسأل في العالم بأن يقتفي أثره ويشهد بتراته ، وإن  
كتاب محمد هو الوحي لصادق الذي يلهم السجاء في آياته ، ويرهب الخبير من  
ساعه ، ويشرف الساسة بتلاوته وتدبره ، والسوية به ، وجمع انملوب عليه

إن ميلاد محمد من سوق اقتصادية بحر المصانع والبائع والشراء ، وليس استخلاه  
تاريخي بعض ما في الماحض من آثار وأخبار

إب أمر محمد ودييه وأخته أعظم عباده وعند الناس من هذه الأحكام، ثم حيصة  
ديية أو ديوية

وإد سم بعرر بقاء مجتمع على عقيدة محمد وشرعته فلا داعي للاحتفال به،  
وإظهار ولاء مكلوب له

ونعت كمنه حاسمة تنص بمسئلت مع اليهود، ولا سأم من نكرها

ب. لا اعتماد له يني يشد، ناد لشط الإنسانى شد، هاتلا، ومن ثم بحرح لعمى  
وكأنه قديعة لا يقفها دون مداها شىء

فقد قرر اليهود أن نعو حرر ديبه، وأنت نحن، لا أن نحن الذين مظاهر لا نعو  
قنا، ولا نعو حلف، ولا سوى صفه لا يحكمه معمله، ولا نعو مثلاً أعلى  
فلويل ما فى القريب واسعيد

ب. سياط سمو حجة إد سم نعو نى إعداده الرشد إلى ر نعين فستنعهم فوارع  
هجة، وهراثم وضحة

فهن يؤمن قوم وعودون بى الله، أم تمضى فهن سم الأوسن أولئك الذين لم  
يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم . . ؟؟

\*\*\*

## أجيال النصر وأجيال الهزيمة

من لا نصر ولا انكسار خطوط عمده تصب الأمم : هي غير مسحقه بها ، أو  
محقوقه على غير توقع منها أو يملأى بمسيرها فتقهرها على وجهه كما يثر  
سواها . .

كلا فإن الأمور تتدفع إلى نهايتها وفق من كونه دفعه  
وحوادثهم لصراع بين الأمم لا تقع حط عشواء ، ولا تكبلها الأقدار جزافا ، بل  
تحيى وفق مقدمات مستطمة ، كما تحيى لتتأخ بعد استكمال الأسباب . !  
وإن كان يصيب الأفد أحباب مر بورل صيعة سدا في عاصف جمة  
أقدار القاهرة .

وربما كان ذلك ما جعل المتنبى يقول  
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا دما  
فما بطشها جهلا ولا كسها حلما  
وهذا الكلام من بروك الشعراء ، ومنه يدبسى به لعدوهم عدم تؤذيهم  
السماء

وأنما أتى عدم نادل في هرائم امتلا حمة مع انبهود حلال مشربين ، ليست  
الأخيرة أشعر بأن العرو الثقافي قد حقق مراده وفق ما يشتهى  
وأن ما عرسته في بلادنا قد أتى ثماره المرة كلها  
وأن جهوده جادة في مدين سعيدم والإعلام مد ستعمر الأرضى والعقول هم  
نصع سدى !<sup>٩</sup>

من عشرات السنين والأجيال الجديدة ، عن القرون الكريم ذودا ، وتجهن في  
دناته تجهلا .

من عشرت حسين ودرج لاسلامى تعلمه ، رتقل حصصه ويحور درة  
دب . مع القومى : درة دب مع الأحسى ، حتى لا يحسب محمد واصحابه ابدى  
لروحين والفكرين !<sup>١٠</sup>

من عشرات السنين وعموم معتمده والفعه والتربية والأدب تظرد من التعليم انعم  
لتكون بصاعة بعض الأرهريس المعموصين

وأحرار روى لصباعة وحمدتها في ركن بعد عن لأصوء مثلاشي على مر  
الأنام

من عشرات السنين ولأوصاع المقصوده شى تشه عو من لتعربه تحت مقوماتها من  
الإيمان والصلاه وتنموى، وعظموا أسرار لمدان يتنتهم كم ست يسدو لشرف  
والوفاء والحياة

فدما نعى انجمنان في سناء وعبر سباء وقع ما كان لاستعمار يمهده له مر قديم،  
ويسوق الأمور إليه تتزده وصر ١١

بكن عوى لدفعه على الإسلام حنأت وراء لاستعمار بحديث لتان منه بشنى  
لأساليب، فإد جناح الأمر اى مكر لاس، ود احناح الأمر الى انفسوة بظش  
وهى فى ليها تدس اسمووم، ولى شدتها تحترف بهمجبة ولحروب وفى كذا  
لحالتش لا تام عن غانتها أبدا

بها تريد بناء محتمعات مسلحة عن الإسلام، مرتلة عن هديه فى البيت والشارع  
والمدرسة والمحكمة وسائر مباحى الحياة العامة

وقد وصل العرو الشفاهى إلى عاتيه لمشودة، وانعكس ذلك كله على معاركنا مع  
شئ إسرائيل

ذلك أن لمع رث يرحب طلاب تنصحه من أصحاب العقيدة، ولا يرحبها عباد  
لشهوات من أبناء الدنيا

ويسعى أن أحيب هنا عن شهوة روجها القاصرون

ب العلم سلاح عظيم فى بحر الصبر، هذه حقيقه لا يحتج كشمها إلى عقريه،  
ولا يمارى فيها إلا محزون

وبناء الدولة على العلم هو وظيفة كل حكم راشد، وخصوصا العلم التجريبي  
والتطبيقي .

لكن العلم أداة تستخدم لصرة من يملكها

و حصهات المتصارع فى العالم اسوم تنافس فى تحصيل العلم ونعرف أسرار  
ونكثير رجاله

شرق اسبوعى واعرب نصيبى كلاهما بنرسلا بنسوق العنمى به عم موفيه  
ومد سلطه

ويعلم هب أو هبث وسيلة لإيجاج المعتقد أو بعلم مذهب

وكيف يحى، فى هذه الأيام العجاف من يريد ترهيب فى العقيدة باسم الحاجة إلى  
العلم ؟

وفى أى بلاد يقف هذا الكلام ؟ فى بلاد الإسلام الذى انتهى بالفعل من أول به  
رأته !

قد لاحظت أن ضعف العلم ه خلق فى بلاد صميم من اجتماع كلاً لا خير  
فيه

الأول ضعف يكتفى من العلم بعشوره، أو حراته رسميه فهو لا يعمد إلى لائه، ولا  
يستهد أو يمد من حقائقه

والآخر ضعف عبر بالقدر الذى أحزره، ويريد أن يحياه ملكاً غير موح، وكأنه  
تعمد يستنكر ويعطى ١١.

وانصعدوا بكثرة حيث يضعف الإيمان، ونهى الأخلاق، وبفحش الأنره

وإصحاب العقائد حين يصبون على العلم يحدون فيه، لأن طلب لكان عديهم،  
ولأن العلم وسنه رابعه - كما شرحنا - لإعزاز مبادئهم وقومهم

وفى فرع لحو من الإيمان باعث على الحكة، وحدث باسم أثرهم أكثر من  
إتجهم 'دعواهم كثر من حقائقهم' وشهواتهم أمك لأرسلهم 'مع انهم بحر حو  
من شتى الجامعات امدنية أو لعسكرية

ماذا أرى الآن بعد الهزائم المحزنة التى تكست رءوس ؟

أقو ما يصحكون ولا يكون 'بطلون إلى قهوات والأندية ليسمرو ويعنوا، أو  
إلى الشواطئ ليلهو، ويدعوا !'

كان يسعى أن تكون هذه الجباه مغطاة لكنها مبسوطة !

كان يسعى أن تكون هذه الشبه مرمومة لكنها منفرجة !

ومدا، أقرأ الآن ؟ حليف هتلا من لأخبار والبحوث كأنه حشده امرؤ يريد  
يسرق عقلى حتى لا أفكر أو أن يسرق ضمورى حتى لا يسيقظ 'وأن يملأ أدي بطين  
مرعح من لأحدث المقتعة حتى يحتفى صوب المعركة العاصمه

فإذا عرض الواقع للأسف نفسه سمعت من يرجع التبريمة إلى ألف سب غير  
سبي بمعنى ' ومن يتمسك بألف دواء إلا دواء الصحيح

ويستحيل أن يتكون حيل النصر في هذا الحوالا غير

نقد حيله لا يستعمل حلال قوت من يرمي أن يعود ثرت بصوت وحب  
الشهوات

فماذا لا يتصور بروساء و بوزراء والمحافظون صنفون بمصلين وبحر صوب عبي  
مرضاة له ؟

وإذا لا محل للمشكلات «الحسية» لا استعصاف وتيسر الروح من إشاعه  
تبرح وتوطيد أركان الفحشاء ؟

وقد سمعت لي خصوما يعللون بوصد لأسياء، ويتمسكون بتعدييم كتبهم،  
ويصرحون بربر حربية إسرائيل دون حرج ولا وجل بأنه يحارب من أجل النبوة  
واليهودية وأرض المعاد كما روت ذلك الصحف

على حين يحفل رفقاء العرب وبوحيون من لأسباب إلى انحراف وشبه  
ديانة لأب العرب شقاهي أمم علاقتهم بدين وديني والصحة وديناميين !

وكان العرب مجموعة من اندراوش لعسنيين همهم لتخفيف علمي شائن  
لقبائلا بنويعه بعلم فريضة، وقد التوبة لا تتطلب عقوبة في لماداه به

بمحمد على لامي و به برحمه ستكملاهد النص واستضعاف الحش  
المصري أن يكسبا معارك عظيمة في القدرات لثلاث

ب حيشا من حيرة جيوش لأرض عديمير و لقياده الصالحة

كبر العرب هممتهم زمة لإيمان في قلوبهم والفحط الرهب في  
والأحلاق

لقد فككت بهم بوصدهم د حنيه فن نصت بهم سيوف لأعداء

وهذا نصير حفر هوم حططه لا يستعمل افكري لصائق بقرآن و لرموز  
ومهج الإسلام كله منذ ظهر للإسلام

به صنع أحوال، فحبب علينا نحن أن نصنع أحوال النصر

ب حبان النصر لا يصعبها يوم نحنو عن دينهم ! ونكرو لديهم

ب لا بدى موصلة لا لا بدى مبرئة هي سى نصنع هذه الاحيال



## اذكروا... واحذروا

في مطلع اقر - ثابت عشر للهجرة، و لاسع عشر بميلاد، كان العالم الإسلامي محصص للخلافة العثمانية في وحدة سياسية جمعت أطرافه تقر بها عدا أندونيسيا حتى احتلها الهولنديون، والهند الإسلامية التي احتلها الإنجليز.

وكان هذا الملك الصالح مبرح يعلن فائقة أكلت عقله، صميره ودهنه

كان لعملاق - مدى ألت - به مزارع لرشدير، والأمويين، لعاميين يبرح في لمدان لموي ويسرع خطاه بصعوبة فوق رصن نواشث أن يكون مفره<sup>١</sup>

وكان يقف برجل مريض هو لاسم الذي مشهور به في طوب الدب، عرصه كذل مرضه آفة فلة تستحق الديوع والشر<sup>١١</sup>

كن امرئص انكسر سم يسلم الروح جهونه، لقد صارع الأمة اندحليه و حارجيه صراعا ذل على تشنه بالحياة، وعذره على ممدومه، ولم يستسلم بموت لا بعد مائه وخمسين سنة بدأت بعد حمله مرس على مصر، ثم الجزائر، وانتهت في أعقاب لحرب لعلمية، الأولى بعد قسم حلقاء، لركه انهاءه، وبعد ما او عرو لذكما ليس أن يرمو بالخلافة في لشر<sup>١١</sup>

ومع لآلم مدى يستشعره الصسم بنمرق أمته، ودهاب خلافته، وصنع وحدته، فلا من الاعرف احقيمه امهية وهي أ الخلافة لركيه لم تكن جديرة بالبقاء لا من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا

ففي عهده بعدت شقه بين المسلمين و لاسلام بعدا همد من لمد حار لاسلام أثرا بعد عين

وار كان حصته، الأولى فمد على الحقائق و لقصائل، فإن بعدم الإسلامي أجمع في ظل سيادة المركبة كانت تدفعه لحررت وانفاهدت حيث ودهوم بين لمحيطين لهادرين

ووسعت لقصائل محوره بين العرب و لترك، فكان ظلم هؤلاء و كان حادثة أوئك، سر لاسعمار، مدى طلق ليليه لحدث على أمة صريره مهيضة، حافره<sup>١١</sup>

وهي الوقت الذي كانت دولة الإسلام تسحر فيه إلى العرب، كانت هناك حصاراً  
أخرى تولد في أفق عريض، وتأخذ طريقها إلى امتلاك أرواح الأمور في رحاء الأرض  
كلها

والحصار الأوروبية لوارثة فذنها، ول الأمر بهصه عقبة مادية شطوة حرثة، وقد  
شبه بينها وبين النصرانية حصار دام مر<sup>٢٩</sup>

لا أرى حرج انكسبه سرعده موعود بين مديهم وبين هذه اللحظة الجديدة  
فصبروا معها بحق الحياة، ثم بحق المشاركة والتوجيه

هذه لا ردود حاصطحت معه الأحماد نديسة الفديمة، فإذا اسماها الأوروبية  
الحديثه برعم نحو العدمي على سبيل فيه حسب سياسات نافمة حشرة، تؤثر  
الاطل على الحق، وانحور على الأصفاء، والنعصت على أسماحة، وبحول سرق  
عرب أن تهين الإسلام وأمتة في كل مكان!<sup>٣٠</sup>

وقبل أن نشرح لما حصل هذا لسوء فحب أن نقتطع النظر إلى أن نحور العدمي الذي  
سب فيه لخصره حادثة به بكر من صرع وروا ولا أمر بك

وما كانت تربية القارئ خلال الأرملة الما صبة بهذا لجو

« لقد ادهمت الحصاره لإسلامه في المصراع، والهجرة الأولى، وحصل العرب  
والمستعربون لمشعر لخصري في هذا دور من أدور الماريخ لإسائي، فأصاء  
بمعرب ظلمات عصوره الأوسطى ' هذه حقه تريحه عرف به العربيون أنفسهم،  
وأقر مؤرخوهم من أمثاء ويلز، ودورس، وتويسى - بأن بهصه حادثة في  
أوروبا تدور بحوده لم يفت من الشرق العربي لإسلامي، الذي كان يقود مشريه  
على درب الحصاره في العصر الوسطى »

بد أن بعضاء لكمة على الإسلام اهلت لترب على الدالتى أسداه

ومثلث إلا هلا حتى جمعت لدون بكى، تتحدر وراء هدف واحد، هم  
لحصول دون فبام دونه إسلامه كبرى، وبعميق الجرحات التي صارت لأمة  
لإسلامة نعلها تنتهي بها إلى التلاشى والفاء.

وهي ترى أنها فمحت خلال نهريين به صبين في تقطيع أوصال حلاله وبمرع  
كرامتها في الوحل

بعض في الطريق نفسها !

وتعمل طائر وسط على تشديد حقائق حول دقة لإسلام وإمامه في حياة<sup>١</sup>  
ويستخدم الحياة وإصلاح جميع في حداد كل قصيه إسلامية وتأسب أي حسم  
صلها

وهي سبيل لقضاء على الإسلام، ومع الاتجاه له، أو التجمع عليه، وصعب  
أوروبا هذه سقط الثتة، وحلها محور سياستها مع مختلف الحكومات والشعوب  
الإسلامية

١ تمثل الخلافة الإسلامية أبعاد روحية وثقافية، وقوة اقتصادية وعسكرية  
وسياسية، وقد حرصت أو بنا على تحريك المسلمين من هذا البؤاء الجامع وذلك  
ر من إلهيب، وأوجب به به شراب على كل كلام في موضوعه، حتى لا يظفر  
لإسلام في حصره أو مسبقه بنظام يتم شمل المسلمين في مختلف أقطار ويحدد  
فاهلتهم وهي تسير مع انهم

نك في الوقت لا يزيد عمه السلطان الروحي والثقافي والسياسي منها،  
وتستعمل كلماتها وكأنها وحى مصون

ومما لا يمكن تجاهل دلالة أد أنا روما أصدر قرار حرمانه رئيس حكومة  
لأر حثين مسقط بر حل سقوط مدوي بم يقم منه إلى لأ، وعاد فمضت عشرة أعوام  
وهو شريد طريد

أما حالات لإسلام اندس هم مظنه اجميع عدم لأمنه أو اجميع انمحدود،  
مدون برورهم وثباتهم مصاعب وأحوال<sup>٢</sup>

٢ - واجتهد سياسات الاستعمارية في قتل الأخوة لإسلامه، ووضع خططها  
لكي تجعل من «الموطة» ومن «العوميات» نصصة «مدلا وحيدا للجمعه  
الإسلامية

وحدث بعشر مسمون على نحو سبعين حسنه كر حسنه معرويه عن لأخرى،  
أو محبوسة وراء قواصل مادية وأدبية لا حصر لها

وعند امت الجماعة العربية رحت بها على أساس بها خراء من كل، أو حصوة  
على الطريق

ويكن الإبحليز الدير أو عزوا تكويها كانوا يريدونها عروبة مقطوعة عن الدين،  
متكرة للإسلام

والعرب أن دعاة القومية العربية أثروا بهذا الإيجاء لأحسب، فكان لسر الأهم  
وراء جمعهم طلب بحياة وحسب، في عدم بدتهم بك. رمة الصغر<sup>١</sup>  
في رمة الحصر مدى تعرض له صعب هو أساس السادي بالقومية

وفي ذلك يقول المارني «تو ر هذه القومية العربية لم تكن، لا وهما لا سنده من  
حفظوا بحياة و... يجب لو حب أن يحفظ حيفا، فما للأمم صغره أمل في حياة  
م موه، وما خير مسؤول من الناس مثلاً؟» ماذا يسعهم في ذلك نموح دولها، محل؟  
وكيف ندخل في طوفهم أن يحموا حقيقتهم؟ ويلودوا عن حوصهم؟ إن أية دولة نتاح  
بها تعرضه ستطع أن تثبت عنهم، وتأكلهم بلحمهم وعظمهم، ولكن مديون  
مستوى، ذا أصعب أنهم مسؤول عنهم. وملايين مصر وأخرى مثلاً يصححون شتة  
بأس يبقى»

و المارني - عمر الله - يقول ذلك سنة ١٩٣٥

تكتب لو عاش و... في عرب وحدهم أعجز من ر يوفرو لأمل، لأنفسهم أمد  
أمدد صحة من الحق بكذبتهم، ومعمل على شتة شافهم؟

إن العرب م يريه و... عن ٨ - المسلمين، وإن الجامعة الإسلامية، سواعث  
الإيمان بواحد، وعدم بواحد هي التي تستطيع وحده أن تدفع عنهم النصر<sup>١١</sup>  
أكثر الاستعمار شديد بحرص غنى بحرف صوب للإسلام في معركة البقاء  
العربي ذاته ١١

٢ - وعندما أطلع الاستعمار في تقسيم الأمة لكن في إحدى عشرات الأمم فرصر على  
كل أمة وحده ما رتي

(أ) أن نصفي امتة به (الإسلامية عن براسحب وهو يكون الأحسن به شة

(ب) - أن تمحو التقليد الإسلامية في ميدان لعلاقات العامة

(ج) - أن نطعم الصلة بين قانونها وبين الشريعة الإسلامية

أبعد الصمات أمدحره طد ر الاستعمار العربي في أن الإسلام سوف يلاشي  
بعب، وأن نقاياه في الأنفس والبيئات كما قيل

تتحلف لاأثر عن أصحابها حب ويدركها انشاء فتسع<sup>١١</sup>

وما مستعمر دين يحج حوددوب برسة قصة، تقايد عقبة، أو حكم عدله؟  
انصر صخرة و... طه التي نف حواء، أساس في هد الانحلال الهند لا حصر لها  
ولا حد لصورها

وذلك ما نرى ثراً في كثير من بلاد إسلامية سي تحسب نفسها متحررة لأن  
خوش السعد حيث عن أرضها ، وهي في الحقيقة مجرورة وراء هذا الاستعمار  
بحال أكثر من حتى وأنها مكشوفة !!

٤ - والاستعمار العالمي صائغ بالغة عربية وذائب على حربه وقد فتح في  
جعل لغة ثانية في ميدان دولي لا بل من أهيها أنفسهم

وعلى وقت الذي يحاط به بحال بمية فشط صهيوية في بحث أعريه ، ونشط  
هندي يهريب لأكتاف عن عتق لباله ، في هذا الوقت بعد لغة أعريه عن بحال  
اعلم وصر الحمايات حديثه عند على رفض التعليم بها ، وكذلك تعدد لغة  
الخاص في أكثر البلاد عبر الأسلوب العربي مؤثرة بهجات أحمية  
إلهم يحيون الموتى وبحر نيت الحي !!

ومد بع قرب كل الأرضيون بترموه فواء نحو ، مخارج حروف  
فما رلت بهم السحرية ، وما رار ، الأسير ، بكنماتهم وعمائمهم في نشرع  
والمرح ، حتى تركوا لغة العرب ، فرت عين الاستعمار

٥ - والتاريخ الإسلامي ! إن التحسين فيه ولاستهانة به ، وإلزام عبيه ، حظه  
رسمت بعده ومكر ، وذلك كي يشاء الأحياء المحدثه وهي مفصوله روحياً وذهيباً عن  
بائها الأصلاء ، وقد لاحظ شوقي ذلك ، فقال

مثل الصوم سوا تاريخهم      كنفظ في لاس ساد  
أو كمعلوب على ذاكرة      يشككي من صلة الماضي انصبا

إن الشعب الأمريكي يتصد به ما صيب ، حتى يحس بانه حدود في ديد ، ساس ،  
وهو لأن يسطح حاجه في حمايه نصهوية والصينية ، ليتصو ب تاريخ العلم  
أم بحر فإن لاسعما حسب عر تاريخه أعريق لبقث الثقة بأنفسا ،  
ورمالتنا ، وما يستطيع إسداءه لنحية من حق وحيث  
فهل نلين معه ؟

أهي المسمو ،      ذاك بعض ما يستطيع ليوم ثنائه ، فذكر واو ، خذرو  
اذكروا ما به يده بكم عدوكم  
واخذروا أن تعنوه على أنفسكم

\*\*\*

## هذه البقايا النجسة

عرفنا على وجه اليقين أنه عندما حتل امرئجة أفطرا الشرق الإسلامي في العروش  
بمأخرة كذا يحملون معهم حقاقتهم بقسمة على الإسلام وأمه لم يفتن سوادهم  
سره

إلا أنهم جاءوا، هذه مرة أوسع حيلة وعظم مكر، ومنتظعو بظرفهم بحدوده  
بحيثه أن ينحسروا للإسلام، متهمين ثم فاصحه وصروا بهيبة ما كانوا القدر و عليها  
بوجاءوا سافرين

وقد تفتت مده بعتهم في أراضي الأمة المملوكة على أمرها، إذ مكثوا في بعضها  
عشرات السنين، وفي بعضها الآخر مئات السنين

والمهم أنهم بما اضطروا تحب صغوح كثيرة لئلا يخلص عن بعض هذه البلاد لم يخلصوا  
عيب لا بعد أن خلصوا أجلا لا تربو إليهم، وتعلق بهم، تعمل معهم صلا ديسها،  
وتريحها، وأمتها، ورسالتها.

وقد ذكرت في الموضوع سابق كيف حرص الاستعمار، في فترة حكمه أمشر  
أن يجرود الأمة من التربة الحقة واسباب البعثة، والأحكام ابرادعه، وأن يمسح  
الإسلام في هذه الأرحاء كلها حتى يشأ من السيل واسباب وهي إلى الحبوب  
تقرب منه إلى الإنسان

وحتى تمقد بمحرمات الإسلام، حدة الشعور وأهداف، وتحتل من رباط  
العقيدة وأدب السلوك

ونكى يدرك عارئي مسع نحاح لاستعمار لأروبي في درال ماريه نفس إليه  
صورة من اشط الصحا في القاهرة عاصمة بعرونة وإسلام !!

والصورة من مجلة حر ماعة، العدد يصادر في ٣١ / ٧ / ١٩٦٨

فحب عوب حادع "دعوه بي البساذ" بشرت المحبة رسالة لمكنها في لندن  
بعدم في امروسل بلندي كذا صدر هناك (عن الحسن والمجتمع)

وقد قرأت خلاصه وأفيه لهذا الكتاب القدير، بعدمها محبه اجر ساعه بقرائنها في  
معرض من البرود أو القبول، وفي إطار من الإغراء أو الدواع

وتتم هه كنه واليهود في بلاد يطوبونها دون محاربه، ويصرونونها دون رد

تحت اعنوان لماكريهون الكتاب العربي المسلم «العالم على حفة فساد  
جسي رهيب، ومع ذلك فضمام الأمان مارال في أيدي

يمكننا أن نصعد عليه قبله فساد اعالم، وتصادق هذه لشورة لحسبه أنتي  
تهده

وفي سبل فساد اعالم تحت عبث أن سدر عر عصر لقم وانمدي لأحلافة  
وانمثل العله !!

ويعد ذلك سترتاج نفوس وسعيش حينما في ههء، ولن يهدد أي شواب حسية  
في المستقل

فأولا لكي تحقق كل ذلك تحت أن لك لسنا شئت من الحرية الجنسية، ونضع  
اعصبا في ثلاثة فلا شور ولا نعصب، أو نحاول أش لشرف دة كتشف أن است  
ليست عدرء قبل الرواح

شيء حر عبث أن فعده، إذا أ د بقاء العالم من اشوة لحسبه أنتي تهده، وهو  
أن تترك لروحانت أيضا الحرية اكاملة بعد الروح، فلا مانع، أو معترض، أو حتى  
يعلق بأي كلمة إذا اكتشف أحدا أن لروحته عشيق أو صديقا

ومعبر ذلك يكون من حصن نحن برحان أن بفعل ما نشاء عبث بعد لرواح بعد أن  
كنا فعده سرا

فكما تفعل لروحة يمكننا نحن أيضا أن تفعل نفس الشيء

يقول الكاتب انغيور على ديه وشرفه وأمته ( ١١ )

ههه لآء بحريته في أنها في كتاب صدر أخيرا في سدر اعنوان «الحسن  
والمحرم»، نظام جديد للعلاقات الجنسية (ومولفة كتاب ذكرورة «هيس ريت»  
وهي من أشهر طبيب النساء، وعمرها مائون عاما، وما ريتا من سمكة حتى  
الآن

وربي حسب ديت فقد يهمل أن تعرف أنها مسيحية صديقه، وعميت مشورة لعدة  
حسن سوب في لخص بحساب لكيب الإجليزية

و يؤكد « هلمس ريت » انها ليست إن حنة وبم تفعل في حياتها شئ يحالف بعالم  
الدين ، وانها وصفت في كتابها هذا خلاصه تجاربها في عذابي النساء و بعض طوبى  
هذه السنوات التي عشتها والتي ما برأى تعيشها

نقول . وبعل من ندين بك به وبشره شعاعه كنسبه هذه القصه الى تحكيها ،  
فهى برأى قصه مسده متروحه حميده وشبه ليزيد نظريتها لخاصه يسمح بالعلاقات  
الجسدية خارج نطاق الروح  
نقول هلمس \*

ذات يوم ر . الى مسده صغيره وكانت مصغره اضطراب شديد ، لأنها أصبحت غير  
قدره على الاستحاضه بركات ، وحده ، بحسبه بسجده بملل و مسئولية  
و وحده هذه مسده الصغره صديق ، ثم صحت عشيقته ، وبعد فترة شعرت  
براحة نفسية ، وبدأت تتجارب مع زوجها تجارباً كاملاً . . . !!  
فى و . الأمر شعرت بالذنب ، ولكن زوجها لم يعرف بهذه العلاقة ، وسعد معاده  
كملة نتجاربها معه

و طرأ الحال على هذا الموضع حتى الآن ، ولمدة ست سنوات اوعلاقتها برؤسها  
وحبيبها فى منتهى القوة والجميع يعيشون فى سعادة . . . !!  
هكذا عرفت محبة ، عربية ما تسعى . يكون عنده لعلاقة من الروح و . النساء فى  
منطق امرأة وضيعة ، وإن رعمتها طيبة وراهبة . . . !!

وفى هذا المقال عرايب شتى تقف عند كل عربية منها تحدث  
أولى هذه عرايب حمنة الأولى منه « . عالم على حده فساد جسي رهيب » !!  
فما الوقاية من هذا الماد المحذور ، وكيف ندفع شره عن العالم ؟؟  
العلاج هو إرضاء برؤسها مرة نرواح أم لم نرواح ، و . روحه الروح بكر . حل  
تروح أم لم تروح . . . !!

إذ لم تفعل هذا وقع العالم فى فساد جسي رهيب !!  
ويتساءل أو . لأسباب أى فساد سوف يقع لعالم بعد هذا الانحلال لما ذكر « ؟  
و بحواب عند ر . حان الفصل لمشرس على تحرير محبة « آخر ساعه » !!  
وعربة ثنية فى هذا كلام هو وصف بكه نبي مسده و صفة شعلت مشرة فى  
نصير محبات تكيسه لإنجيزه ، و . لا تفعل ما يحلف ادبر



رواية سندس في سفوف هذه امرأة أنها ترحب بحريمة بواب رحب حار ، وأنها  
ترضى بها في بيتها كما ترضى بها في بيوت الآخرين !

ومعنى وصف هذه امرأة ، سندس ، شرع السماء لا يرى في بواب عملاق حش ،  
وأن لرواية من الحسين بن صالح بن ١١

أو كما يقول لأسناد يوسف الساعى رئيس تحرير في سوية مع لحسن الإيسى  
والأوراق من سمته الحر م « صاحب مأكية طحس وصاحب غربة تكسى  
يعاملان مع يملك ، ووكس نك مأكية طحين أو غربة تكسى لعدم يهتم مع  
الناس ، ولكن مأكية لا يملك غير هذا لحسن وسية للتعامل » !!

هكذا بحري مطلق اسعد على لسان إحدى المومسات في رواية لا يحل لا يورع  
الشوك !

وهي رواية مدره سبع قصوبها ، منتظ في المحنة العربية الشهيرة

و نحن علم أن بعض الناس عشر أغلب أوقات في شكة « المحارن »

ويبدو أن بعض الأدباء ألب لحيه في محارن لمجتمع ومارة سقى

والمدهش أنه يريد جر الآخرين إلى مسواه الحقى

أو أنه يريد نقل روايته نفسه لى طاهر حيه محو لا طمس يمت فومها من  
حدائق ، وما فاح منها من عطور

كذلك يصنع كتاب الحسن في بلادنا وفي أكثر أقطار الدنيا

وعربية ثلثة في المقام لمشور ، به « رسالة لندن إلى المحنة »

في هذه الأيام العجاف ، وأعرب حثوث على أقدمهم مام عا وهم الألد وسرد  
الهرمة بكس و حوه لأفرس و لأعدير ! ونعلم أجمع بنظر شر ، أى أكثره  
المسحوفة أمام ملالة لقردة والحنارير !

في هذه الأيام العجاف قد ترسل حث صحافت لى لندن ، يدفعه ، عن قصيان  
المحدودة ، أو يحفظ محبة لآب لى سر ثل ، أو ليعثو يند حديد فى مدين لعم  
و لصاعه أو يرشدو أبناء ح سقه ، لى بحرية دفعه و كشف مفيد

لكن لرسالة لى يحيى من لندن لقرأه ساس فى ماهرة لمهرومه ، ولعمره  
أعرب انكاسمو البال فى كل مكان هى هذا النعوا الحقيق

وعربية . نعه أن هذا لى بشرة دار حار ، يوم ، هو نفسه لى بشرة دار جهلال

سسموب دى بهو . . . وهه اندى تدور من حووه رور اليوسف ، وهو اندى ننته حريسة  
لأهرام عندهم استهدمت حان بول سارتر ، عشيقته وفرصتهما فرصا على الحية لخدمة  
فى بلادنا . . .

فما سر هذا تلافى ؟ \* أنواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿١﴾

لواقع أن المسيح الذى سنهى منه هؤلاء كدهم ، احدى : اوجهه التى يعطىها ليهي ،  
ويشدون العرب معهم بحووه معروفة . !

إنها لاسلاح انتقام من لاسلام كتاب وسنة ، وبند بمضى العريون لأمت ، والتفتت  
الصغير لماديات العرب المسجل ، وليكن ما يكون !!

وعربة حامية بقا قبل ، صوب المعركة جبأ بعلوكن شىء ، وألا يراحمه  
فى ضماير الناس وأفكرهم شىء

فأين صوب المعركة فى هذا السفه افاشى وهذا الدهول العابت ؟

كأن هناك مؤامرة على حفات هذا الصوب ، وجعله أبين امرى محتصر ، أو  
همس الصمير المهروم فى صدر مجرم اثم . . .

أين صوبت المعركة فى هذا انهر انمعري بالعصيب ، ولجراحة على الله ، وسباب  
نصائل وابويع بالملدات

عندهم بهرم امشركوب فى بدر ، قاتل امرأة ابى صعبان لاأمن طيبا حتى أدرك  
ثارى من محمد .

وتملت امرأة حنون شاربعت المبع بحلان وصدت عن ليهو وانسنية

وما أرضاها إلا أن تجيء فى عروة حلت تاكل كبد حمرة بعد مقتله ، تنمينا عن  
حفاها بما أصاب قومها

أريد من رجال صحافت أن يكونوا كهذه لمرأة فى الشعور بمرارة الهزيمة وضرورة  
لثأر

إنهم مسئوب عمال لا يربون مصاب ، ولا يحسون الحسرة لم يزل بنا

وهم لأن قومون يعمل هائل ، هر تدويح الأمة ، ويمسيتها ، ومشرقة أفكارها ،  
واصعاف أعصابها

ومن المستفيد من هذا كله ؟ الصهيوية والاستعمار !!

وعربية سادسة ، أو حقيقة سادسة وأخيرة هي

هـ هؤلاء الكتاب مسمومون - عرب ؟ لا ، هم هم عرب ولا هم مسلمون !

هـ سحب لاحتلال - لأجبي حيوشه بعد ! صبح و شك الأسباح وفق مواصفات  
ترضى صعبه على الإسلام وتملاً بالصواب حاصره ومستقبله

انسحب تاركاً أزمة الأمور بين هذه الأيدي الشريرة سال من دينا وأمتنا ، أكثر مما  
بال هو ، وتلحق بنا أشنع مما الحق هو !!

فهم نحرروا - كيف من الأثقال التي دنت ظهورنا ، وأعجزت صدورنا ؟ انهم ،  
لا

حتى ينزع من هذا النصف الحلبات من صيد العرب والنفى لمشتريين في كل مكان  
والذي تمتلئ بهم شتى وسائل الإعلام

\* \* \*

## بواعث البحث على لغتنا

هيمامي باندعة عرسة بشي عن هيمامي بالإسلام نفسه، والور لهجوم عليه،  
وصروب بتقصير في خدمته، وهذا لأهمهم قد يجعل لتصر في أشياء قد  
سرو مسعرة لأول وهده، أحل، ربما عجب لقارئ عدم أي أقرأ ما يسمونه  
لسمو المرسل، وأنعرف بحادث الفكر لحدث في كمنته المتصورة من ها  
وهناك

ومن بين الخصائص التي سوف نقس هذه القصيدة في شروبي الأهرام للشاعر محمد  
ميسوري، ألقبها على سبيل، لأن سمة هذه الأنواع شعر كتسمبه المصن  
رمد، ولصم طم جوهر، و ثوب لورا على حوما يصع الساعة لحائلون في أرقه  
القاهرة أ

نار خطايا

تسيل في حناينا

فلتكفي على عظام مودنا

ولنصمت الأنا

برح كسبة قديمة ورهب قدس

وعينه سمع قديمي وتعر الأعي

و حل بلا عي

و هاة على الرصيف ترلو

و فقه في سحر سيم بحقوق

و صوت مائوس يدق

يرسم دورة على الفضاء، ويدق . إلح

ورعدت من صعوبات الأحلام التي يهتد إلى حوض هذا الكلام ممكك  
ورعدك من بقطع لروابط العفلة بين هذه لأفراط المصيبة، فهي كما قبل  
سمك، بن، تمر هدى

وكرر الشيء الذي لا بدعه، وهدى بشر أساهك حتم، هو حم اثم الاستعمار  
الثقافي، أو لغزو الصيبي الذي سيطر على هذا شاعر الهائم  
فهو في عاهره المدببة المعروفة بشمسها الصاحبه، ومدنها السامعه، و صبعها  
الإسلامية لأولى

و لكن التبعية الفكرية والسياسية لعجة على هذا شخص ذاته، جعله لا يرى لا  
العلوم وأبراح الكنائس والرهان الفقهاء، ودين سوقيس، وكأنه في لندن أو روما لا  
في مصر<sup>١١</sup>

ب هذا لإسب مثل الأنوف من خلق سبجهم البحر، الحديد من ماصهم  
وحاصرهم فهم يعرفون كل شيء إلا دينهم ولعنهم وقومهم.

ولست أكتب هذا الكلام بعد الشعر لمرسل، فأمره أتمه من ذلك<sup>١٢</sup>  
ولكني أشرح الأحوال لفئة رراء لبعضها بكامة ضد لغة العربية وفصاها في  
شتى الميادين

إلى قس على مستغل لعا ومبين بلمؤمرات الحفلة والمثروحات الحبيثة التي  
سببها إمانة هذه اللغة حرة، بعد جعلها لأمة ثانوية في مجالات العلوم  
والصناعات، وفي مجالات تحديث العام والحضنة الرسمه

وقصص على العربية محطت بشيرة مدر ومز يعاين ويمد تؤدة بصرر وقتها  
محبوب على بحرف العربية التي نكتب بها بعض سمات الإسلاميه، فأمكن خلال  
الخمسين السنة لأحييه إمانة هذه الحروف في أندوسا وماسرون وترايب ومجرب  
غيره

ودلت حتى بقطع العلاقة بالمؤلفات لسيه لى كتبها الأسلاف خلال أفسه  
وبحثت هذه الحركة، وشت الدشة المسلمة في عشرات السنين الأخيرة، وهي  
لا بحس قرءه ما كتب الأباء، أي شيب حاهبه بسبها، متجهمة ثقافيه

فرا علمت بالبعة لساخية، وبعه لها، وهما سمات اشائعين في بحيريا  
ومايريا، هما لهجات عربية وأن أكثر الكلمات منقولة عن لغتنا عرفت أي حصار بحق  
بالإسلام من شاطئ المحيط الهدي إلى الهندى إلى لأطلس

وقد ظمّع لاستعمار هذا النجاح الذي أصابه عسمة بركة، فحاول أن يلقي  
لحروف عربية في مصر نفسها، وحمل بوءه لا رتاد عبد العزيز فهمي ناشأ  
رئيس محكمة القصر والإبرام، وهي على هيئة قصائية في ليلاد، ولكن الله سلم  
فسحقت الفتنة في مهدها

بيد أن الاستعمار لم يأس من بلوغ مآله فشرح بقصص أصراف العربية بصور شتى،  
ويجعل النطق بها عورة<sup>١</sup>

وسحر بعض الحكام في الدواوين وبعض ممثلين في المسرح، ليوصلوه إلى ما  
يعنى

، إن الأمر مصر الآن سذهب إلى طسمة في حى أسدة ركب مثلاً، فيخرج من عنده  
بوجه قد كتب عندها بالبحرية دوؤه، ردؤه، وكأنه يعيش في روديسيا، أو في  
حبوب إفريقيا، ولا أقول في سد أو واشنطن<sup>١</sup>

ورقة ليست في سها وصاحب العمل في مصعها لا يعرفان إلا مثات وتوف لأسماء  
والمصطحات العربية، لأن العربية معرولة عرلاً عن هذه الأفاق . . .

يدهى أن قتل للغة العربية قصاء على الإسلام نفسه، وردم بلمابيع أنى يسبحس  
مها، وسيل في المشارق والمغرب . . .

رقد شطت لمفوفة الإسلاميه لهد المصير الهائل، وبين يدي الآباء لأح كريم  
من حالات اسعيم يصرح فيه بصرورة تعريب التعلم كنه ويقول  
إنه لا توجد أمة حرة في العالم كلة تمارس العلم بنغة أجنبية

ولو سعرضت أمم أوروبا وأمريكا جميعها، وكذلك الأمم الحرة المستقلة في آسيا  
كاليابان والصين وتركيا والسعيس العربيين سوريا والعراق، لم يجد أمة تداول  
العلم بنغة غير لغتها

فقد نفت الأمم بمخلعه العلم إلى لغاتها ليسره لأبنائها، وتصير العلوم من أهم  
دعائم ثقافتها، ومقومات حضارتها وتاريخها، ونكى بحيا انعم في لأمة ونحيا لأمة  
بالعلم

ولذلك سمي عصر نقل العلوم إلى للغات القومية بأوروبا «عصر إحياء العلوم»  
كما سمي أيضاً «عصر النهضة»، والثورة العلمية<sup>٢</sup>

ثم بالغة الأمة هي لواؤهد الذي ترفعه في محالي «حصارة والمعرفة، فإن حرما

هذا لواء من بعض العلوم كان لواء مداعي ضعف يدل على التأخر أكثر مما يدل على  
الرفعة

وقد كان مدرس العلوم كلها بمكتب عربيه مد عهد محمد علي حتى جاء الاحتلال  
مشموم، فأصدر لإجبار قرار سنة ١٨٨٩ يرغمون فيه مصريين على أن يتعلموا  
باللغة الإنجليزية، بدلا من اللغة العربية  
وذلك لتحقيق أهداف استعمارية قاسية

منها قصر لتعليم على طائفة خاصة وطبقة معينة، تدعى بهم دولاء وتولي  
الوظائف الحكومية

ومنها صعدت بروح انقرومية بين المعلمين، لا اللغة الأجنبية بل يتعلم بها  
الحرء، تؤثر في عقبيته، فكيفه، وتوجه ولاه توحبها بعيدا عن أهداف أمته، مما  
يمكن للاستعمار في النفوس وقلوب

سلك في يوم المصروف محضو هذا قرار لاستعماري اعتمد و استطاع رحن  
القبول أن يمشوا تنفيذه في مدة سنة لحقوق طفل يقابل بلعب سم يمسه سوء

وحث تولى سعدر حلول نظارة المعارف سنة ١٩٠٦ أصدر قرارا قوميا، يلغى القرار  
الاستعماري السابق، ويعصى بتعريب التعليم في جميع المراحل التعليمية

ويكن لإجبار حارب، تعريب لتعلم بعضي تكن قواهم حتى، بهم أخرجو سعدا  
من نظارة المعارف، إدراؤه مصر، على التعريب

ثم استطاع لرعيم امسي طلعت حرب أن يعرب علوم احوال حين أنشأ بنك مصر  
ونما جاءت حكومة شور ودرست هذه المسألة، و طلعت على نظم التعليم في  
العالم كله، لم تملك أن أصدرت قرارا يقضى بتعريب ما تبقى من التعليم الجامعي،  
وبدأ تنفيذ القرار، وسر تعريب طبيا حتى تم تعريب مقرر عامين دراسيين، ولو ظل  
التعريب على هذا الموال لثم الآن تعريب كل شيء

ويكن بحرب<sup>(١)</sup> المتعلق باللغة الإنجليزية المسمى لحركة التعريب، انتصر أخيرا  
فأرجع إلى لغة الإنجليزية السائدة في الجامعة، وبم إبعاد لنا عن هذه النكبات، كما  
بعد، لإجبار عن التعميم بقرار سنة ١٨٨٩، وذلك رغم قرار التعريب الذي صدر،

(١) نعم، ظل عربي اللغة ولكنه اجبي الموضوع

(٢) إن هذا الحمار من بعض اللغة الإنجليزية وحدها، إنه كاره للإسلام وما يحب ربه من قرار أو بعد

ورغم أن سهل تعلم إلى لغة الأمة هو الأمر الطبيعي المطرون، لئلا على عدم  
لاستقلال، واكتمال حرية وسيادة الأمة سيادة حقيقة في كل شؤونها، ورغم أن بناء  
تعلم باللغة الأجنبية في أية مه من الأمم دليل تعيقها غيرها وهو يصمم لاستعمار  
لباقة على حبها

وقد ألفت كتب ومرجع عربية في المقادير التي تم عربها حديثا، فألفت كتب في  
طب والهندسة والكيمياء والفيزياء وغيرها، واستطاع ثلاثة أصاء من مجمع لغوي  
ترجمة الموسوعة الطبية الأمريكية وهي موسوعة قيمة مع في ثلثي عشر جزءا

ولكن هذه الحركة العلمية للأكاديمية وقعت لأن يوقوف العرب في الجامعة، وهذه  
دور شك حسرة كبرى نصب لأمة في حصارها وثقافتها وفي كتابها العلمي  
والمعري

من أجل ذلك وعبره مما لا يتسع المجال لذكره، يمكن أن نبدأ الدولة هذا الأمر  
الخطير قبل فوت لأوس، فكيف لحرب متخصصة في كل علم يتمم عربيه،  
والذين فيه وبرحمته كن ما يستجد من طرقات ومسكبات أولافا ولا فذلك من أهم  
عوامل تقدم الأمة ورقها

والذين يستطيعون تعريب كثيرون، منهم

- أساتذة الجامعات

٢ - أمثلة جامعة لارهر

٣ - علماء المجمع اللغوي

٤ - لعمرون في وزارات ومصالح كطباء وصحة والمهندسين ورجال التربية  
والتعليم

ولا شك في أن تعريب لغوم من مجموعات المعركة الحديثة، ومن عوامل لإعداد  
بها، لما بعدد، فإن ذلك هو الطريق السوي إلى توحيد المشاعر، ونمكين الولاء  
مفوميه في القوس، كما أنه يسير إلى جعل عدم مفردا بمجتمع، فيسر  
للجميع، فيستطيع أن يسفع به العلم والصانع والعلاج، يستفيد منه أبناء الأمة  
جميعهم نقدا في عملهم وفهما لإمكانياتهم

لما هذا هو السبيل الأشهر إلى في العلم الذي سارت عنه كل الأمم بحره  
مقدمه



ولا فكيف نتحقق انسر كية بعلم مع ثقافته في تلك لأطرافه ولاديه اننى فرصها  
عليه الاستعمار تحقيقا لأهدافه الهدامة

وسر بعرب بعنوم صعبا ولا عسيراً، به مبسور لعادية، حيث لأكثر لمفع  
للأمة

بل هو وسيلة انصرية لاستقلالها لسياسى وقدرتها على أداء رسالتها عظيمه هـ  
وهناك

فهل يصدر قرار حاسم كهذا - يدى أصدره سعدى عدول من ستين سنة ؟

\*\*\*

قرأت هذا لمشور الذى كتب رحى عور على لعروة والإسلام، وتنبئت فكرته  
لأنى أبصر ما فيها من سداد، وما يتبع عنها من خير

ولأنى أعرف بها صححة شديده سدى - ما لم يد كهذا بعصر - بمحتضون

لكن هل سيحتفى بها مدينة القومية عندنا ؟

لا - لأنهم دعة بعامة، وحراس بعينه المفكره ولعظيمه لأو. وبانفسهم  
الشرقى وعربى 11

\*\*\*

## تَضَيَّتِ الْحَقِيقَةُ بِرَأْيِ الْقَوْلِ عَنْهَا

صَابَ حِجَارٌ «الْمَعْرِفُونَ» عَدَى عَقْلٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَصْهَرِ الْبَصُورُ بِمَرِئَتِهِ . وَطَرَتْ  
بِهِ سَحَابُ الْحَاثِمِ لِي مَكْنَهُ لَا يُوَدَّى عَمْدَهُ بَظَرُهُ سَعَرَاتٍ<sup>١</sup> وَبَحْسَسَهُ بَدَنِي فَحِيلَ بِهِ  
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ أَلَانِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَخْفَةِ

وَحَسَرَاتِهِ عَمَّا مِنْ أَسْخَصِصَ فِي صَلَاحِهِ ، وَ سَسَدِلَ سَحَرَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ جَرَاءِ  
صَاحِبِهِ ، وَاسْتَأْنَفَ لِحَجَرٍ عَمْدَهُ ، وَ شَرَعَ بِحَقِّهِ الْفَرْجُوهَ مِنْهُ<sup>٢</sup>  
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ حِجَارَ كُنْهُ تَوَفَّقَ عَنْ دَاءِ رَسَالَتِهِ حَتَّى يَبْدُوَتْ أَجْرُهُ الْبَصِيرَ  
وَالْكَبَارَ عَلَى تَحْقِيقِ وَظَائِفِهَا الْمَتَوَطَّنَةِ بِهَا<sup>٣</sup>

وَلَا عَجَبَ فَعَدَّ تَوَفَّقَتْ حَسَابَةً عَنِ السَّيْرِ وَ لَعَنَتْ لِقَطْعَ تَقْصِصِهَا فِي مَقْدَمِهَا أَوْ  
مُؤَخَّرَتِهَا

رَفَعْتُ عَقْلَ مَصْنَعٍ عَنِ الْإِسْحَاحِ بِكَفِّ بِشَاؤِهِ لَالُوفِ أَمْؤُنَتِهِ مِنْ بَحِيَّاتِ لَأَنَّهُ  
يَمْتَنِرُ إِلَى تَكْمَلَةِ لَأَنْسَاوِي مَالَةِ حَيِّهِ

وَهَكَذَا شُئُونُ بَحِيَّاتِ لِمَادِيَةِ وَالْأَدَسَةِ قَدْ يَصْصِيهَا عَقْلُ فِدَاحٍ لَأَنْ شَطَرَهَا أَوْ أَعْدِيهَا  
مَوْجُودٌ ، وَنَقِصَتِهَا الْأُخْرَى مَفْقُودَةٌ عَنْ حَطِّهَا أَوْ تَعَمُّدِهَا

وَمِنْ ثَمَّ قَدْ بَرَى أَمَامَهُ أَشْيَاءُ صَاحِبِهِ ، وَ كُنْهُ قَسْلَهُ نَحْدَوِي لَأَنَّهُا مُسْتَوْرَةٌ ، وَمَا تَتَمَّ  
فِيهِهَا وَتَرَرُ ثَمَرَتِهَا . لَا إِذَا دَرَبَ بَحِيَّاتِ فِيهَا وَفِيهَا يَكْمُنُهَا ، وَ عَمْدَتُهُ بِتَطْلُقِ الْبَتَرِ فِي  
دَائِرَتِهِ الْمَعْنَقَةِ فَيَسْمَعُ أَسْوَرَ .

بِأَعْلَامِ الْإِسْلَامِ كَسَتْ ، لَا يَصْصِي لِحَدِّهِ وَفِيهِ مَحْتَمَعَاتٍ ، لَا عَنَى حَوَالِئِهِ  
شَرْحًا

وَعَمْدَتُهُ ، وَ حَتَّى تَشْهَدَ عَقْدَتُهُ لَأَدْوَنَةَ لَأَسْمِ لَشَيْءٍ بِهِ . لَا يَدُ حُدُودِهِ كَمَا حُدُوتِ

أَمَّا إِذَا طَرَحْنَا عَقْدَتَهُ ، وَتَنَازَلْنَا حَرَّ هَلَنْ يَنْهَبُ لَكَ مَقَامُ

وقد وجدت ان كثير من عس المسمير الفكره , لنفسه , بل عندهم لا تصدقة  
والسبب به يرجع , هي أنهم يحدون مع بعض بنصوص ويهرون مع بعض الآخر , فلا  
يحصلون من هذا انقص إلا ضياع النصوص كلها ١٠

ولا يحدون من النصوص انى عملوا بها : فيما يرون - شك طئلا ١

لأن وجودها المفصوص في المحسم كوجود جهاز ١٠ استغريون ١ لدى سفت لك  
خير عطيه أول هذا المقرب

نؤمن معى هذا , الحكم الشرعى فى فرع من فروع الفقه الإسلامى

نقول : انه تعالى ﴿ و إذا طلقتم النساء فلهن ما كنهن فامسكوهن بمعروف أو  
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا تعتدوا ﴾ (١)

بى هذا يمكن بعد ير بحكم معصى فى شأن بعض نكاح الأسره , وربما لا يشعل  
لعماء أنفسهم عند تقرير الحكم بأعد من ذلك عند ير د بعض

أفهد ما فعل نقرأ الكريم ؟ لا , بعد أعف ذلك بحسن حسن تتصمن فبوما مر  
اصح : بأديب و سرسة يصح اجتماع ب أصعب

فما حل شأنه

(١) - ﴿ ومن يعمل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾

(٢) - ﴿ ولا تتحدوا آيات الله هزوا ﴾

(٣) ﴿ وادكروا نعمة الله عليكم ومما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة  
يعظكم به ﴾

(٤) ﴿ واتقوا الله ﴾

(٥) - ﴿ واعلموا أن لله نكل منى عليم ﴾ (٢)

وعند يوحى فى بلاد أحكم طلاق ولا توحى معها نقيه معانى التى صاحبها  
فى هذه آية فسوف يلعب نكتاب الله , ولن يزيد الأمة , لا حلا ١

حد مثلاً آخر , بعد نبى الإسلام عر لسرفه و مر نطع يد اسرفه , سد ان هذا حد  
من ح و , لإسلام يكون حمر و ركه مع إحداء أو م انه كله , وقمة سعب لإيمان  
لكشره بى سد يغت كل نعمة وتمع أى عس , ويطر افاب بطانة و لحوع عند  
العص , وأفاب الهب , وحب و ١ ف عد لفص لأحر

أما مع دفع كل رفة عن طريق لاكتساب وإنحاة الثراء من شئ لوجوه الحرام،  
ويصح ضعف في عمال النساء والضراء، فالأمر يحتاج إلى تصرف في التطبيق  
ومعاد الله أن تزيث في إقامة حد من حدود الله، ولكم بقول مقالته الحسن، وقد  
رأى شرطه نقص على من فقد سارق السر يسعي به إلى سارق العلانية<sup>١١</sup>  
وما كذلك دين الله

وسمعت متحدثا في الدرس يذكر أنه لا حدود للمهر، وينشئ قصة امرأة التي  
اعترضت عمر بن الخطاب لما أراد تقييد المهور  
وقصة صحبة، ولكن المتحدث قبل انقائه في الإسلام ضعف الشعور،  
بمآسى المسلمين اليوم...!

إن بجمهره من الشباب أفت أن تفصى صدر عمره، ولا تقول شرطه، في التزو  
الحسى ولا خراف شائش، وكل يعسر بحلال مستبعه حتى يفسر أحرام  
فكيف يبقى فقهه به يفر. هذه الحجاب، وأقر ما يؤدي إليها؟  
إن قصة عمر مع المرأة لمعتضة بهم في جو كان لرحل يستطيع فيه الروح مشي  
وثلاث وبيع. وكان أحرام فساد بارة وأشياء من قاعدة عامة

أما اليوم فإن أعراف السائد بين حماير مسلمين في رواح ومهور وإهدايا، لا  
صحة به تفوى الله، ولا إشاعه لاستعفاء ولا إفراار لظهور الحسى وظهر  
الاجتماعى

به عرف بعموم في حمته على رد ثل ارباء، وكرياء، ورعه سر كثره في  
لانتفاع والتعظيم.

ب الإسلام كل لا يتجرأ، والشبكة اسي تسبح بعليمه تفقد حذرا، عندما تحرق من  
حاجب و حد، فكيف إذا تعددت فيها الحروق، وبه حش الإهتان وتلف؟  
والواقع أن محر بعض الأحكام الإسلامية، وإلف بعضها، الآخر هدم بمبدأ سمع  
والطاعة المأخوذ على جماعة المؤمنين

فإن تفسيم الوحي لا يلى على هـ النحو لا يعدو أن يكون تحكيما بلهوى  
الشخصى فيما ورد، فما أعجنا قبله وما لم سعه رقصاء  
وهذه فرسب من مسلك المشم كبن أنفسهم مع رسول الله، فإنهم لم يروا كل ما

حائه، بل وفعوه على العص، وحرروه على العص الآخر، وبسك مره انه  
ثالثت على اكل وفار ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وصائق به صدرك أن  
يقولوا بولا أمرل عليه كبر أو حاء معه مث بمك أن دبسر والله على كل شيء  
وكيل ﴾ (١)

واتاع لهوى في ستماء حكم وطرح آخر معناه ب ما استمقى يس لأن الله  
أمر به ١

فقد أمر بغيره كذلك، فيماذا ترك ؟

معناه أن ما استمقى طهر بالحياة لأنه أرضى رغبات فقط

ولو صدمها بطرحه هو الآخر .

وقد سه القرآن الكريم إلى أن فساد بي سرائل نشأ مع هذا تعوج فقد أخذت  
عليهم بمواثيق بأمر سوء ، ففعلوا بعصها وناسوا بعصها ، لأنهم يتصرفون وفق  
شهواتهم ، ولا يوتظنون بأمر الله وبهبة ١١

فكر لعص الإلهى على هذا السلوك ﴿ أفؤسوس بعض الكتاب وكهرون  
بعض فيما حرم من فعل ديث مكهم إلا حرى في الحياة الدب ويوم لقيمة يردون إلى  
أشد العذاب وما الله عاقل عما يعملون ﴾ (٢)

الأمه للإسلامه يوم مو عة على عشرات لدوب ، وأما الإسلام في كل دولة منه  
سبحن بدسة ، ويوسفى أ أفور بي لم ره مكمل اشكل و لموصوع في نظر  
من أفدر لبيحه

هناك محتمعاب لا تعرف بالحدود ونقصاصر ، ومحتمعاب لا تعرف بدساتر  
الحررت ولحقوق ، ومحتمعاب لا تعرف بالحلل والحرر ، وأخرى تترك الصلاة  
والصيم وأخرى رالح

وأعداء للإسلام كنم ، وخرء مه أضبه بشر ، سارعود ناسحل الماكر بيردوا  
لطين بلة ، أوليريدو امريض عنة

و بحر بصرح بأزشت المستعمر اممر طس أ يوجعوا إلى ديبهم كنه ، لا يدعون منه  
ثبت ، ولا يصرطون في حاب ، ولا يأديون بعدو سافر ، ولا لصديق حهل أن يصريهم  
عن كتاب ربهم وسه سيهم ، فذلك وحده طريق الصلحه والاصب .

بشعب الإيمان التي تنبع من مورعه وريعا دقيقا على مدثرة برحمة التي  
تمتد إليها وظيعة الإيمان وتنتشر فيها أشعته

و كما كان للإسلام علاقة شمر النفس وجمع ودعوة وتداول المعش والمعد  
في إطار من معرفة الله وراقته في بعينه شمس شمس الأعصاب المسووعة في الكنان  
للإسائي كله لا تحلو منها حيلة بين الرأس والقدم.

قد نعاى ﴿ ورك عيب لكتاب تسان نكل شيء وهدى ورحمة وبشرى  
لمستبين ﴾ (١)

ومن لحظ تصنيف تعاليم الإسلام على أسس في ، تصور أن بعضه يعنى  
ويمو ، في حين بعضه الآخر يدل ويوى

إن ديث قد يحور في عالم تدراسات النظرية حيث نجح الطرب في مادة ويرسب  
في أخرى لأنه استوعب الأولى وهمل الثانية

أما في المجتمع نكسر في علال عصر الإسلام بفعل العله هو بعض لاخر على  
عجل وعلى مهل مسم ساع بالاستشفاء والتصور وإبداء الأمر به في كل محاب

فصعب العسدة مثالا ليس بثرة أثره البديء في صله المستم بربه من نعدى ديث  
إلى موقف الفرد من الجماعة، وموقف الدولة من العالم أجمع

و ثوب الصلابة من بعضه خاصة فقط من هو ذريعة إلى تهيأ الأخلاق والاش  
الائم

و أهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس برور في عهده انيس فقط ،  
ولكنه اية على موت الضمير الاجتماعي وتلاشي رساله الأمة

والاستعمار احدث في حخته على الإسلام لا يقوم بهجوم شمر على كل شيء ،  
به أدكى من ذلك وأدهى

أما بصر على اماته بعض استعس أو سوربها من نوعى العلم أن ما يعنى سيتبع  
ما أجد

تري من سجدع من ديننا أم مدافع عن كل ذرة منه

\*\*\*

## جهاد الغرباء

كان لربيع الإسلامى يتدحرج خلال الأعصار الأحمر بفساد الحكم، وعجز العلماء، ودهول الأمة جمعاء عن وظائفها ورسالتها<sup>١</sup>

بكرى سحيل هذه بهرائم و لأعرف سائحهم بم بقى الأمل خمسين سنة تقربا،  
فقد سحبت بحامعة الإسلاميه من الممداد العالمى بعد تكليس ية لخلافة،  
و حذب الثقافة الإسلاميه بعدها تصمحل .!

لقد كانت هذه ثقافة راحة فى المصطفى، ثم توقفت مكانيها أيام ضعف، ثم  
بر حجت و تكملت اسم بهر ثم، بركة و اءه فراع نموه ثقافه لأحسية بالأفكار  
للدخيلة

وفى رسالة وجيزة عن لأدب و لحياة قرأت هذه السطور

هرمت الأفكار الإسلاميه فى الحرب العالميه الأولى، ثم انتهت دونه بحلافه بعد  
دبث بفسل، و برر دعه الحصاره لأورويه بوحولهم سافره، و لغت دعوتهم رواح،  
حصه عبد الشهاب الى عرش فى حواشوره سمعري سمر دعى كل قدم، و ادى  
و حد فى بريق بحضرة لأورويه ماسادى شبيه لى موطن أجوى، فأخذ يشارك فى  
المحاضرات لمحتفنه، و أقبل على تعلم لرقص العربى، و يدع بفسه بالمشاركه فى  
الحف، الأورويين بأوم لأحد، و بر من لسه بميلاديه حصص فى جسد لكسره  
كلاسكندريه و عاهده حيث كانت يحتل الحفلات لأحسية مك، برور فى الهيشة  
لأحسية، بما يمت من مصراع و متحر و فادق، و صابها من معاهد وأندة، و بما  
كانت تكفنه بها لأميازب لأحسية من مري

و تردى ساس فى حمى السيليد بالأحزاب فى كل شىء، فى به سهم و فى صرعه  
حياتهم و فى كلامهم و ملسهم

و أصبح برجل بححل ب أخط فى ذلك، و لا يحجل ب بحل مورديه و جهل  
بعته أو عشت الدنيا بتقاليده

بقول الكور صه حسين بعد أب بسر دما قسسته مصر من عظم العرب فى محصف

مظهر حبيبه الحديثه - و ذلك في كتابه مستقبل الشفقه في مصر - " و ابي لأتجيب  
 دعيا بدعو المصريين ابي أن يعودوا ابي حناهم القديمه حتى و يرتوفا عن بانهم في  
 عهد مراعاة، أو في عهد السوء و الرومان و في عصرها الإسلامى، أنحسن هذا  
 بدعى و أسأل نفسى، أتره نجد من سمع به ؟ فلا أرى، لا جوان و احدا يتمثل أمامى،  
 من مصدر من أعماق نفسى، وهو أن هذا الداعى إن و حد سمع من بين المصريين إلا  
 من يسحر منه ويهرأ به !

هكذا يقول الدكتور الاوروبى الثقافة والوحدة !!

وهو في معانيه اسسه بدلاه يرى الدعوة إلى الحياه الإسلاميه مدعاة ابي انهراء  
 والسحرية، ثم هو يصمم انعصر الإسلامى إلى عهد اليونان و لرومان و المراعاة  
 الأقدمين اى ابي يعهود ابي ناذ و يقضى أحبها ولا سبيل إلى بعثها

و هذا الكلام المحصور هو فره عيسى لاسمعهم، وهو ما يدل مرة الحدد جهودا  
 مصيه لإشاعته، و دفاع الحمهير به حتى لا يكون سلام، ولا مسموم

لكن لأمة الإسلاميه في المشارق و المغرب فلو من عباده وأحرارهم !!

ومع أن لا نرد صعب في حبهات شتى ومع أن سادس الخريمة لا ترون، تعنى  
 هي أفئدة حصوم، ومع أن احمليص نديهم تحملو معارم فدحه وهم يذعرون عنه،  
 ومع ذلك كله فإن الواقفين بجانب الإسلام صامدون ملون

و قد انقطو الرية اتى سفتت نبي اشرى من نصف فرب وهم بسس ردهم سياسيا  
 و ثغريا يادون له

وأولى شائر الحير أن حمهراء المسلمين سم ترهد في ديبها، ولا اساءت نص  
 ناصاحه و صدقه، ولا هي حذعت لأب و المهادى الأخرى فحسبها أركى مم  
 لديها، إن الأمر - في الإسلام وغيره - كما قيل

أمامك فانظر أى يهحبك سهج طرفان شتى، مستقيم وأعوج !!

و لمعركة نر اذ على أيام حده، و بقدر ما سبى لمسلمون من صلاته يسمو نشاط  
 حصومهم و تتسع دائره هجومهم

بل إن القوى منتفضه تناسب ما بينهما و ولى حين - لتستطيع إصابه لإسلام  
 هي معانيه، و بعض الأنصار المتحمسين عنه

و ذلك يكشف عما يتعرض به المجاهدون الصادقون من مدعب و حرا، على أن  
 لن يحول انه ورسوله ما حيب، حتى يورث الإسلام أساءا كما ورثه عن ناذ



من حتى يمسح أثر انهر اثم اسائه بي لحقت به في غير مبدل  
وبعد شككا لي صديق من بقاء العبدون للإسلام من عبط وهوان فـ . بهم  
يتجهون في حياتهم ، وتسحب عنهم أذيال السيوف بعد مماتهم

ومحمد فريد وحدي صاحب دائرة المعارف الإسلامية وئيس تحرير مجلة  
الزهر والأسناد محمد لحضر حسين الإمام نورع والأديب والمؤلف و شبح  
محمد عبدالله ، ولشيخ عبد الوهاب خلاف و . و . و

هؤلاء تستهم المحافل برسمته وطوت ذكرهم في الوقت الذي نردفه لدى  
تكرهم ذكرى سيد درويش وركوب حمدوا صراحتهم ممن بر . و في ميادين تسليه  
و بنو رابعه والموسقا

قبت ب صديقي ب المجتمع بدي يردى اب حيفة ويكرم أن بوا من مجتمع تافه  
ولكن هذا المجتمع هو بدي صعه نرو انتفاي ليحجر اناشته الإسلامية شت  
وهي من حصه الحق معيه بالطن ، صاده عن الإيماء عاشقة بنهر ، مستهيه برحال  
اعرفه للإسلامه معظمه بالأفم أو اعاملته في أبه معرفة أخرى

وقد مات منذ عترة العلامة محمد فوزي عبد الدمي فما شعر بممانه أحد ولا حدثت  
عنه في مصر صحيعة ، وهو برحل لدى ألف المعجم مههرس لألفاظ القرب ،  
والمعجم مههرس لألفاظ حديث و بعد طعت منه هو هذا الع حرة حتى وثاقه ،  
والأفوز ، لمر حال فب انص عنه . حب ، وموطأ مالك ، وعشر ب من بحوث  
والمقالات

وفد كف بصر برحل الكبير وهو يخدم لثقافة الإسلامية ، فب مات أهبل عيه  
التراب في صمت ، ومضى لا يلوى على شيء

ومشيت بهسي في حبة المعاهد حرم صالح حرب « باشا » ووشنت أن أعد  
المشعش لثمان الراحل لطيف لعددتهم

ب عشرت سيب في خدمة لأملاء سيتها القاهرة عسكري من عمر حمر ،  
لمشعومة بغير شيء ، الشاردة في الحياة لا يعرف لها وجهة !

وأسراع بر أن عاصر به ما يعشهم أي لبس لهم ، وما شط همهم أن يحدوا  
الإبكر و لا ورا ، فب شداهم بوجه الله وحده ، وطلعتهم إلى ثوبه عديم هم  
عرصهم الأعلى

وحتى سي ما فصص من عفو ، لفا في دنث من دلاه على سقوط للمجتمع ،  
وهو ط قيمة ، وروح الباطل فيه ، ووحشة الحق بين أهليه . !

وإذا كان المجاهدون للإسلام في مجالات اشقة يبقون هذه الجهادية، فهم في  
مخالات المحكم لا يستطيعون أن يضعوا قدما !!

دعنا نعداوات انعامية برهسه هذا دين استطعت بواسطتها اساطة و ظاهرة  
أن نملا هذا الطريق بالصحاب

ولقد تضاءلت . لماذا قتل « عبدان مدرس » في تركيا ؟

فقبل لي بالحرمة اسي ، استحو بها اشر محاولته حصه أن يعود نركب اسي  
الإسلام !

وقد بدأ ذلك في عديده لأدب بلغة انعرية اسي المساحه

باليوم الذي سمع فيه الأثر كمنه « به أكر » تشق أجواء العصاء من دري  
لمنثر كان يوما مشهودا ، وبلغ حيث لمشاعر الناس في لسكت ، أن دموع  
علتهم ، وصرحات الإيمان والاستشار عنهم .

فهل تدع الصببية العالمية هذا الجرم يمر من غير عقاب ؟؟

وكذلك كان مقتل برعيمين الإفريقيين المسلمين احمدين ولدو ، وبى بكر نهوة  
بجرمه اسي اسحق بها القتل هي سيرهم للإسلام في وسط إفريقيا سير حيث  
عدلا متسا

كيف يسكت حصوم الإسلام على ذلك ؟

وقتل ارحل و عشرت حروب في محر به أعصها صمت مفتعل مقصود  
ولكن الله العدل تنبع الفقه بخصاص ، ومد عشرين شهر والدماء براق بعزازه في  
بيخيريا

وبحاور الكاثوليكه العامة بعصبت وعصبت أن تنسم ببحير ب قسمين ، وأن تجعل  
من « ساعرا » أدة بها في بعيد ماربها . تلك مارب لتي بدأت بسفك الدم للإسلامي  
دون ما سب

بما يشعر بأن العمل للإسلام مشار في رأي ، وأن المجاهدين في سبل الله لا  
يرون إلا انظر الحائق ، والحو الحائق . . !

ليكر . فمن يدع الإسلام أند ، محمس بالله مما يجدونحد . ١١ « ما لنا ألا  
نتوكل على الله وقد هدانا سلبا ولنصبرن على ما آديتمونا وعلى الله فبیتوكل  
الموكلون »

\*\*\*

## الذين اتخذوا دينهم عبادة ولهم

ظرت في الطريقة التي يودى بها المسلمون عباداتهم فوجدتها متوافقة مع موقف المسلمين العام من تعاليم دينهم، ذلك موقف استلوى على الإهمال والإصاعة أمس الغريب ودع المسموم رمضان واسموا أشهر الحج قبل استحداث الأمة من صيامها وهل تنفيد من حجها؟؟

لقد كنت أصحك صحكاً مرّاً وأن أسمع أغاني رمضان، ولا أسبش بقدمه، والحرى لمراقه !!

كنت موقناً أن المعنى بغيره، وأن المعية لم تفكر يوماً في صيام !  
كنت أسمع لألحان الأعمام وأن استعرب كيف تحول لدين إلى طين ورمز وصيح ومجون . .

كنت أعرف أن شهر الصيام والامتناع قد عاصب منه معية الربيع، وحوته لطبع مصر حتى إلى شهر صيام وشراب وتسلو والعر وصحبيح طويل أبعدهما يكون عن الحد والصدق

وعرفت يقيناً أن المسلمين حكموا على بعض تعاليم دينهم بالموت وحكموا على بعض الآخر بالمسح والنشوي

إن به ما شرع بعبادات شرح بحكمة العقبرية بها، والتمرة لمرحوة منها  
فإذا أديت هذه العبادات بأداة عقيمة أو صورية فإن هذه لتأديه لا يرد عن الإهمال والترك إلا قليلاً

إن كانت عاية الصوم التقوى كما قال الله تعالى ﴿ كُنْ عَلَىٰ دِينٍ مِّنْ قُلُوبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٠٤) ثم جاء من صام ولم يستعد من طاعته تقوى لمشودة فما قيمة صومه ؟

وإذا كنت لصلاة صهارة نفسك ووصاءه للحق، و انتهاء عن الماكر، ثم جاء من  
بصلي دون أن يحق في روحه أو سلوكه شيئا من ذلك فما دمه صلاته ؟

نعم، ربما كان هذا لأد، دليلا على حيط يربط المسلمين بدينهم على نحو ما  
ويستطيع المربون بهدوء هذه العلاقة، وبقوه من عدلها

وهذا صحيح، وأحب أن أثير في أذهانهم تشيير لغوي منتشر صوراً عن  
المجتمعات الإسلامية في مصر، ونشت إحصاءات عن عدد الصائمين ودينتهم  
في الأمة، وتسبح من ذلك كم بقي على المسلمين ليسبحوا من دينهم بهائياً ؟ كما  
رأوا عدد المعطرين يزيد باطراد !

فهل يدرك ذلك المشايخ الحريصون أنهم لا ينصرون فدوى عامة بالإفطار،  
لحمهم عذرة من الدس، بعد أن يحرقوا بكلمة عن مو صعه، وبعد أن يعصموا  
غيرهم عن العائلات المحيطة بالسؤال والسائين ؟

أعجبي عندما كنت في الكويت خلال رمضان أني لم أجد محاراً بمصر، فمن  
كشفت سوءته رمي به في السجون

لست شعرت لماذا سم بطق ذلك لطام في مصر ؟ ولكن كم في مصر من معاصد  
جتماعية تتطلب مبضع الجراح ليشفي ويكفي ؟

وهذا قد خرج المسلمون من رمضان تطاعهم أشهر الحج .

وأغلب عشق حج من المصريين ليس لا قدرهم عريضة، ومع ذلك يرحمون  
موسمه !

و جمهور قادريين لواحد من مصريون ثبت عن هذا الركن الحسن

وتلك بعض نتائج عمرو الشافعي لبلاد عييله في المشارق والمغرب

ومع هذا الحسب للمفسس والمدين من الموسم اعظم يح بالآلوف المرافقة  
وعود ولا كرامة في الماضي لعد عندما كان حج شعيرة حة من شعائر الإسلام  
الحق

شعيرة تنمر فيها سياسة لسياسيين نحو أعدائهم، ونحو هذا ليعصب شري من  
شتي الأجناس والآلوان ليمحو ويثبت من صور الحياة ما يشاء !!

في حجة مصب إلى العهد الأول، وقف على من بي ضائب يصب اذان المعصدين

وَمَحْرُومِينَ هَذَا لِإِنْدَارِ الْإِلَهِيِّ ﴿وَعَدَمُوا أَنْكُمْ عِبرَ مَعْرِىِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مَحْرِىِ  
الْكَافِرِينَ﴾ (١)

لقد تحمل مسجونون أكثر من عدد حصومهم، وحدث مؤامراتهم، وطون  
تجرحهم !!

وهذا من أوائل قصاصات والتأديب، وانتهت عهود لمطاونة وسريث ﴿وَأَذَانٍ مِنَ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فُجُورُهُمْ  
يَوْمَ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِبرَ مَعْرِىِ اللَّهِ وَنَشَرْنَا عَدَسَ الْيَمِّ﴾ (٢)

فهل يوجد يوم من الحركات المسماة من سبيل الحشود لمبثحه يوم يحج  
الأكر، ويلقى الحطة نفسها التي ألقاها على بن أبي طالب؟

إن الإسلام في خطر مقرب، ووجه مكتتب

وكل يوم يمر تسقط من سته سنة، وبصيح من أرضه قرط، فهل يذهب الحجاج  
ويعودون لتنام لهم الاحمال، ويرجى بهم لتهدى، وتسد لى أسمائهم ألقاباً  
وأمر المسجونين في يدبار، وما يحجم بمعصر ممتد من لعد؟

أنك هي الماية من فريضة الحج؟

وذلك هو الریح الذي يحصله الحجاج لديهم وديهم؟

كيف هو المسلمون بشعائر ديهم إلى هذا الدرك؟

وبحكمة عيب شيء به أن تكون مساجد الثلاثة سى تشد إليها رحاها في هذه  
المنطقة في الشرق الأوسط

به في هذا الشرق درجت سموات، وفيه تقع لأماكن المقدسة

وفي هذا الشرق قدم الإسلام ليعرب دولهم الكرى، وحمل منهم أمة مرموقة بعد  
أن لم يكونوا في التاريخ شيئاً مذكوراً

كن عرب حين تعاليم لإسلام عدة مرات فأصابتهم من صربات نفوس، وحري  
الأيام ما أصابهم !!

حينه أو مرة في أو حر الصرد أرايع بهجوى عديم أو هو أمرهم، ويقطع  
بهم، وتبعوا أهواءهم

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة فيها أمير لمؤمنين ومنزرا<sup>١١</sup>

وعندئذ جاء أول فوج نصرانيين، وكسح الممفومة لواهيه؛ وأرخص دمهم في  
لقدس المهزومة حتى ناضت في بحر هاسيك الحيل

وكما كانت هذه جفاح من أرض الله لا تعني العرب وحدهم، وإنما تعني  
المسلمين من كل جنس ودين، لأن فساد العرب أصبحته لأحاسن الإسلاميه  
الأخرى!!

فتقدم الأكراد، لأنهم كاسم للإسلام وشكروا العرب من هدمتهم

ومرألو يقاتلون نصريين حتى أخرجوهم عن موطن لى أجدود، وما رثو  
كذلك يجهلون التنازع حتى كسرو شوكتهم

وعند العرب والمسلمون إلى غلبت بعد ما ظهرها الإيمان الممجرد والإخلاص  
لله والعمل لدينه

وحدثت العرب الإسلام مرة ثانية في لأندلس، يوم عرقوا في لملاهي، ومسوا  
أفهم فحروا عصيتهم لقبه، وبرعتهم مصرية، ريسوا أن الإسلام محال كل هذه  
لأعزى، وطمسوا أثر لحاحله، وأسحق قم لإيمان والعصية وخدم في موارد  
لشعر

فماذا كانت المعنى؟

نقد دحوا الإسلام أرض لأندلس، فلم ححدوه وبدكروا عروبتهم وبصت  
عروق الجاهلية في سيرتهم، طردوا من هذه الأرض شر طردة وأفمرت منهم مع  
طالما عمرت بشيهم وشاههم

كأن لم يكن من الحقون إلى الصفا أنيس وسم يسمر بمكة سامر<sup>١</sup>

واليوم بعيد شريح نفسه، فمن سقط فل أن تدور علينا رجاه فضحسا كما طحس  
من قبلنا من المعرطين واللاهين؟؟

لقدس سقطت في يد اليهود ولرحف الجديد يصمر في طواياه السود إبادة  
أمة وإزالة تاريخ

والعرب في أوضاع بهزيمة أنى وقع فيها من قبل أسلافهم لمعروطين أوثث الدين  
سحبوا من لأندلس، وأدخروا أمام النصليين القدامى<sup>١١</sup>

نعم في الأوضاع نفسها

فرقة بين الأمراء والرؤساء لا تجمع بسا على قلب

بهمه في الشهوات هبط من الكبار إلى الصغار ، وجعل لكل مطلبون مدسا  
بحسه ، ويركضون وراء دريها ركض الوحش في أسريه ، بلا عقل ولا تفوى

و إذا طبل له نلاء جد على الدريج العربى ، لم يعرف يوما في صحائفه الأوسى !

هذا اسلاء ، قوم سحر دوس لعروة من الإسلام ، ومقطعونها عن أسها لرو حى  
عكرى ، الحصارى و عسكرى ، ويريدون إفهام الأحدا شاشته أنهم أولاد أنف  
اللقه وبأبط شرا وأمثالهم من قادة الفكر فى عالم الأساطير !!

﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويسعون بها غوجا وهم  
بالآخرة هم كافرون ﴿ ١ ﴾

إسى أحدر العرب من هذه البلايا التى تجمعت عليهم !!

وما أرى الوقت يتسع لتلكؤ فى العودة إلى الله

ولا يرى فى سمعى قول صديقى محمدا نمسم محمد على العتبت !!

الشعوب نسى لا تنصر يعوبها سوف تحاج إلى هذه عيوب تنكى طويلا :

\*\*\*

## أمانة الإسلام هي الهدف الأخير

سم بعض عهد لسوة لخدمة والحلقة الراشدة حتى كانت ألوية الإسلام ترفرف  
على حساب الشرق الأوسط كله، وحتى استطاعت شعوبه العاصم أن تكسر اعدال  
الأسرى الروماني والفارسي وتنتقم الصعداء بعد دن طويل ١١

أحل تحرر مصر وانشام بعد سبعة د فروس، وتحرر عن ليمين وانشام  
أقطار رحبة في إفريقيا واسيا  
واستولى لإسلام هذه البلاد كلها بعد ما رضاء أخيراً رد خير منه أفواج  
وحماهير

واشرق الأوسط وما حوله مجمع انهارات لمعموره، ومهد استات وحصارات  
لكرى، ومهد رباح بتعبير هي العاصم كله

ولامة جهنمه عنه تملك مفسح اشرق واعرب، وتصدر على فرص نفسها في  
كل محال، أو على نفل أمة لا يحور تجاهلها وإسقاط حسابها ١١

فكيف ذا عثقت رسالة سيالة تمتد من قلب إلى قلب، وانتقل من شبر إلى شبر ؟  
ب هذا انوضع ينبج لها فرصا رائعة، وشرحتها لمكانة مرموقة وينفئ بين أصابعها  
بإمكانات ضخمة ١١

وبذل الأول نل عصف طوو رايتي الروم وخرس، وحنو هما في هذه لشع رسحوا  
أقدامهم فيها بالعدد ولرحمه، وجعلوا منها مصنف لأداء سالتهم الكبرى فكانوا  
يصدرون لعالم شرع وامل، والأحلاق والأفكار كما يصدر نحن الآن البص  
واقطن وأشياء أخرى ١١

ولارب أن هذه تمكدة المتعربة كما تمح الكثير نكف لكثير وندرم نعين  
الأصدقاء تؤلب الأعداء .

ومن هاهنا حصوم لإسلام بدلو على مر عصور جهود، متبعة بحرمة من هذه  
اميرة، وشو الحروب صريحه وعدرة لبرلة هذا الكيان ورحمة أصحابه عنه



وإستكون على خط كسر من عدوة يد طبع اعداء من سر كوت حجاب يدب كما نشاء  
في تلك الأوطان الضيقة العالية

وبحروب الصليبية في صورنها المدممة ثم في صورتها الحديثه إلا برحمة دقيقة  
برعت حصوما في الخلاص مما ومن ديس

إنهم يودون أولا لاسسلاء ولو على موضع قدم<sup>١١</sup> فإتم لهم بحث كل لمعبر  
أنه ي نساخ منه جيوشهم في حشاش مخبر عتب بوسسه أو بأخرى<sup>١٢</sup>

وسر المهم أن يكون هذا الموضع مصر واشام أو كيهما أو قصعه منهما  
المهم هو الحصون على رأس الجسر الذي يمر منه العدوان<sup>١٣</sup>

وليس المهم أن يكون هذا الموضع عسكري بطبعه ، فقد تكون الأساليب لأخرى  
أجدي وأتقى وإن طال المدى<sup>١٤</sup>

ولا يستطيع هذا السأريح بمحولات مدافعه والانسدادية ، سببه لى سدكه  
العرب بقضاء علب ، واما يكتفى بحر تكت استحوالات وأعمال وأساه

قد فخر الاوروسون في الأعصر الحديثه بى مقدمة مفاة لشريه ، واستعوا  
أخطء مستسمين ، خطب بهم فحورهم بقوة عن مكان أقياده وتوونهم بحث  
الوظعة<sup>١٥</sup>

وسهت لست لأمين عربية والإسلامية بخدران إلى السمع بعد ما كانتا في  
نهمه ، كما شهدت الأورويين الذين كانوا عميدنا في انحراب الأولى يتأفون في  
مدينتهم الجديدة ، ويدلون بها على الآخرين!

ومن سمع أن ألوم حصمى على مهربه وهريضى ، لقد كرمنا ريت سب ما ثم  
من كوارث<sup>١٦</sup>

وبى فاده لأه روسن بعد أحدى صعوب الحفظ في أنه ودهه بقضاء على  
حصومهم لأقدمين ، وصحاب نقاتهم بى آخر يد فرة النسا وسيرتها<sup>١٧</sup>

وخر كيف ودهر صب ، وحصار والدول أعمر كما لأفر<sup>١٨</sup>

ها شرع جعل لاستعماري أنه كى يفكر ، ونقب الأمر على وحوه ، ويحدث  
لسلاء قبل وقوعه

من أين يمكن أن نجىء ، لحظر ، وكيف يتم تلافيه من لأن<sup>١٩</sup>

لقد نألت لحه دوليه بأمر « السير هيرى كمن دنرمان » رئيس «موروة اسرطانة ،

ومثلب فيها كبريت الدول المسعمره ، واسمع أعضاؤها إلى الرئيس البريطاني وهو  
يقول : إن الإمبراطوريات تتكون وتضم وتقوم ثم تسهر حيب من انهو ، ثم تسد  
طريقها إلى العروب رويدا رويدا ، ثم تلاشي وتزول

واتبرح مليء بهذه الاطوار والأدوار التي انطلقت على شتى الأمم والبهصات ،  
دون استثناء

فهناك إمبراطوريات روما وأثينا والهند والصين ، وقبلها بس و شور ومصر  
فهل بديكم أسدب أو ومثل تحسا هذا المصير ، وتحول دون نهيار الاستعمار  
الأوروبي بعد ما بلغ ذروته ليوم ؟

نقد أصبحت أوروبا قرة قديمة ، مسددة مودها ، وحالب معانها بسا الآخر  
لا يزال في شانه يتطلع إلى مريد من انعم والتطيم والرهيه

هذه مهمتكم أنها السادة وعلى بحاجتها توفد حروب ونهي سطرنا  
ويحس بالحظ أن الساسي البريطاني نعمد ألا يدكر في دول القديمة والعاربة العرب  
أو الترك

كما يحظ أنه يره مرض السدم ولونوب استكثرة في أرجاء العالم الآخر ، حد  
لعالم المحذور الهوص واليقظه !!

تري ماذا يعنى بالعصط ؟

على كل حال بعد ماشرت بحجه مهمتها بعد ما استمع إلى توجيهات مؤلفها  
الكسر ودرس وسائل لمسطعه بحمانه لاستعمار العربي و توفير ضمانات النقاء  
لأندى له ، ثم انتهت في تقريرها الذي صدر سنة ١٩٠٧ إلى ما يأتي

أولا استبعاد أى خطر على سلطان لأوروبي من المستعمرات التي بحررت بعد  
ما علب عيها البيض مثل أسترلدا وكند وحبوت إفريقيا وغرها وانفيل من خطر  
سفالل الهند والملايو والهند لصيبه وغيرها لأن المشكالات لديية والطائفة  
ستشعر هذه البلدان ، إن هي استقلت ، لأجل غير محدود

والنفس كذا لك من خطر منح لاستقلال للمستعمرات الإفريقية أو السدب سمعثة  
في المحيطين لأطلسي والهادي وديك تطرفها و نهرها الحجرة في

ثيب وهب لحرء نهم في التقرير يرى الحجة أن الحظر على الاستعمار يكمن  
في مصقة لشرق الأوسط ، فهذه مصطفه مهد حصارات والدييات ويسكنها شعب

نوفر له من وحشة تربيته ولعه ومشيه واماله كرمومات لتجمع وشرط علاوة على ثرواته الطبيعية ونزعة أهله إلى التحرر

وسموا جهة هذا الحظر فتوجب النجدة على الدول ذات المصالح المشتركة ما يأتي  
(أ) - السيطرة على سحر الأسفل لأنه لشريان الحيوى للاستعمار والقطره الموصلة بين الشرق والعرب

(ب) - ستقاء هذه المنطقة محررة، وفرض لتفكك المستمر على شعبها ومع كل محاولة عوده هذا الشعب إلى وحدته لطبيعته، واحتدوة بأي طريقه دور أي رتط فكري أو روحى أو تاريخى يسودها

(ج) فصل اجزاء لاقرى من هذه المنطقة عن حريتها الأسوى بقدمة حاجو شرى قوى وعرب بملا حصر حرى الواصل بين قارتين، بحيث يشكل فى هذه المنطقة وهديا من ررح اسويس قوة صديقه للاستعمار لأوروسى وعدوا لاهل البلاد<sup>١</sup>

هذه هي مقررات لجنة بائرها<sup>٢</sup>

واضهر اني طوقت العالم كنه تنحس مصادر احظر على لاستعمار فلم تجد أمة تحشى بهصتها ويحذف على مستقبل الاستعمار من يفظنها، ولا الأمة الإسلامية، أو طريق الحديد العرب الذين هم دمع الإسلام وقلبه

عوصعب أصعب الاستعمار على مكمن نفلو، وفالت له عليك به !!

وعندى اللجنة الموقرة سم تأب بحديد حين مشاور أحمد العامه المصري على الإسلام وأمته، بها اكدت مشاعر كانت مستشرة مستقرة في كل مكان

إن جديد الذى جاءت به هو ما قترحتة على قومها من نسي امسى يهود، ولعمل على صرب العالم الإسلامى بالنصهيونية الحديثة !!

وقد استجاب الناس لأورويوب والأمريكىون وبين جميع قاسم مشترك - لهذه الدعوة

فمهدت بحسب بإصدار وعد بمقرر إنشاء وطن قومى لليهود

ثم ثنت أمريك سيط وصايتها وحمايتها على الدولة المستعنة قائده إلى إسرائيل خلقت لتبقى<sup>٣</sup>

١ من محاضرات معهد الإمامة السنية الحديث «بالإسناد عبد المباح أبو بصير بنصير في سير

وظاهر أن اليد التي نصرنا يد صليبية، وأن الألة التي استعملت في نصرنا  
يهودية

• ثم العيث بكلام مما يحورث البذر لاثمة من حقد وعصب وحسنة وعدوان  
وإيما يحب الكلام في لطيفه لتي حم بها عرس هذه لشوكة في جيب ولطريقه  
التي تسقى بها هذه لشوكة لؤدي وطيتها الصخرة .  
• للمعارب لعسكاه تي أدت بي فإم إسرائيل هي أفعه ما هبة لا استعمار لنوع  
هذه

أب ما سبق هذه المعارك والحقها من تد سر ثغافنة، و اجتماعية، و اقتصادية،  
وسياسية، فهو العمل الحقيقي الذي أتيح قيام إسرائيل  
سطع الاستعمار بقسم العرب و حدهم في نحو عشرين دولة وإمارة  
رجعل لكل ثلو من أشلاء المظلمة المحروبة قومية خاصة وعمما منونا !!  
• عند سنن وزير مصري من ريعين سنة ماد صرع فلسطين ؟ فقد به مسئول عن  
مصر لا غير

أي لا عروبة ولا إسلام !!

فهل يريد الاستعمار تمهيدا أفضل من ذلك ؟

بما مكن توحيد العرب وجميع شعوبهم كالأستعمار قد سرق الإيحاء من  
قلوبهم وصفوفهم، فإذا هم يجتمعون دون عميدة وعاية  
بلا جرم أن يهرمهم أبة جماعة يلهمها إيمان حار !!  
ويجمع الأصغر لا يتح عدد، ولا يحلب مدد.

• الذين من وراء اليد صليبية و لالة المستعبدمة، فكيف ينصفه بعد فحور عن  
أفصهم وكيانهم ؟

يقول اندكور " و ابرما " في مدكاه " يسوب في فصل لخصوب على نصريح  
المعور " ولكن الحقيقة ب السب لريس شور اليهود سبيد برطدي بهم و حو فة  
على إنشاء وطن قومي في فلسطين بجمع شتاتهم هو إيمان الإبحدر بعهد القديم  
و تأثرهم بنعاسمه، وأرجح لا من أمثال معور و شرشل ولورد و جورج كانوا مديس  
من أعماق قلوبهم ومؤمين بما ورد في هذا الكتاب

وقد ظرو، يبا معشر اليهود على ان نحن فكره معتقدون، عتفدا تاما «  
 هه هوتدين ساسة لدين حريوتا وهو صودح لدين بروم، و حوسون  
 وغيرهما ،  
 فهن امر ساسة اعرب بمقدساتهم لإسلامه يما، هؤلاء بمقدساتهم يهودية  
 وانصراية؟<sup>١</sup>  
 كلا كلا بل كثر هؤلاء مافر، ولا طبع على سبه، ولا درس تاريخ  
 سله الأول  
 ل لعرض من اشاء س، كم أنت فتر دى، وتمرى ألتاع ا و يد سم يعنى  
 اعرب قواهم عاده و لأدسة على هه يدعى ف يادو من لنصر إلا بعد

\* \* \*

---

(١) عرب يه صبح هه الذاعه من سبه سربم بالعلم والصحيه : يه كبره رعهه عرب الدين  
 تصدرو بلا موهبه ولا معرفه، ولا حماه لدين

## حديث ذو شجون

أحدث كثير من الأيام التي فصيها في سودان، وشكرت لجامعة أم درمان الإسلامية من النقاء التي سرتني لي مع طلاب المعرفة في عصمه و لأفانم  
 ب سودان سمو بقوه، وملاحجه لإسلاميه تصح وتكنم، وعقدى أنه كفاء  
 لملء الفرع الدينى وسط الفاره التي استعظت من رفاده، وب كك ذلك يحتاج إلى  
 جهود صحمه، وب حدود اسودان المصر ميه تصله شمالي دوان، بعصها يعد من  
 خمس سنه سكون مكرر لاسمعنا لششيري، ومصدر الإرساح وسعوبن لكل  
 حركات لتحرر في الفارة!!

و ذلك فإني بقدر ما سررت لطلاب النهضة الإسلامية التي وحدها أحسب بوجد  
 قلق<sup>(١)</sup> لما قد يتمحض عنه المستفس

إن انجها ب معاده للإسلام شديده انجست محدوده بشر، ولاند من اليفظ  
 حتى لا بدع ونحن عارون مسترسلون

و سودانوب عرب صلاء، بل هم وغل في العرويه وادي بي ملامحها وشهدتها  
 من محمعات عرسه أخرى في بريف و سد

وقد سألني هذا صدر هذا الحكم العريب<sup>٢</sup>

والجواب: أسلوب المعامله بين الحكم والمحكوم

ر ب شاديدي حد لور راء اسمه المحرد، وعسى الدهشة أول الامر، وبكى  
 كتبت م بي حتى أعرف م موف يتم، ونقلت إليه رير عندما سمع اسمه، بون أن يبدو  
 عنه شيء وحري حور، سررع في موضوع الذي مودى من أخيه ثم ذهب كل إلى  
 حال مسله.

<sup>١</sup> — هذا المقال يصحبه لواء الإسلام من وفود الثورة العسكرية بضعه شهر، كان الانجاء العام  
 الرسمي والانجاء الشعبي بي دانه دستور اسلامي، وبرجو أن يظل هذا الانجاء قائما

ونظرت إلى صديق بي نظرة تنصري على اندهشه ، فقال بي مسما  
هنا يستطيع أي مواطن أن يقول للسيد إسماعيل لأرهري رئيس مجلس أساقفة  
أرهري ماذا فعلت في موضوع كذا ؟  
وسيجبه الرئيس بما عنده دون تكرار هجر !!  
لقد رزت بلاد عربية كثيرة ، ومدد شهرين اثني عشر في الكويت ، وهناك يستطيع  
رجل لشرع أن ينادي صاحب كبر منصب ذويه بقوله ، أن فلان  
و بحسب أسواق فلان هذا ... هؤلاء تكبر ورياء أكبر أو أصغر ... بحسب دأعه بمودة  
وشر

إن بقايا الإسلام لا تزال لاصقة بأفئدتهم  
ثم في مصر فقد ألمت بالثبات على الورق فقط ، والناس من ينادي كانا أ يدرين  
باسمه أو كنيته

إن حاجته لن تقضى ، وما أحسبه ينصرف مبالغاً  
به ألعيا الألفاظ بعد ، مصححه بضميه إلى جماعات أكلها بدل وانتهاوت ، لكن  
العلل التي ينادي بها الأحرار لا تزال دونهما فلاح وأسموار !  
وانقلب بأحد مدعة تعالين من جنوب السودان وندريه بالنسبة كيف الحال  
هناك ؟ فقد في طريق الاستثمار وبن كان مشعبو عنه ثم يروا  
و منو صحبه الحر ، فعرفت أن جماعات المشركين وهم يعملون وفق سياسة  
مرسومة - وصحت بدور شر مستطير في هذه السقاع  
إن الإبحير في أثناء حكمهم عزلوا الجنوب عن الشمال عزلاً تاماً ، ومكروا  
الكنائس عربية أن تنوي كل شيء في المعادين انشغافى ولا جماعى  
فما سر ذلك لحدود حريته وجد نفسه أمام شعور طافح بالنعصاء من لجماعات  
التي صنعها أولئك المبشرون

ولكن ما جبل عنه المسموم من احترام بالحريات ، يسه خعبهم لظهور الأمر  
أنواع شيء من حرص ، ووضعوا خطتهم على أساس تعاون شتى الأديان في مجتمع  
تذوب فيه الفوارق المقتعدة

عبر أن المبشرين رفضوا هذه الخطه ، وأغصوا الحروب عندها وعلى مقديها ،

ويعجزوا ثوره حثرة، وعنتو عدة لاف من المسلمين سبهم حمهور من النساء والأطفال

قلت وماد ينعون؟ قال - عدد مسجون هنك ربما سبع ثلاثمائة ألف من حممه مسكاب وهم نحو ثلاثة ملايين يتنعون عدائهم مدنية وثنية

ويظهر ان لمشرفين على أسس يحنون ان يحور انوثيون، في لإسلام عدما يسر لا احتلاط من مسجونين - انجويين، ومن هه يصحح المسجونين، قنة ويعفدهن الحديث باسم الخبوت كله

هه بعد هذه سيجة أعبروا بمردة ان - حال مسجونين بقونهم - الإسلام دين سمرقه عصرية، وأنه هو الذي حصف ناعهم وباعهم في أسوق عصرية، وأنه سيقع بهم في العدماء وقع لأنائهم في الماصي

على ان العصبية لمتبردة عصي عليها، وممكن مع الأمداد لى حثينا من وراء الحدود وأمكن اشعر هؤلاء ثمجدو عن ان المسلمين لا يأكلون لحوم البشر كما كانوا يسمعون في عطات الأحاد من المرسلين الأوربيين

قلت، وأنا أهنس، في نفسي انه مسئول أن يجيب أسودن مؤامرات، الاستعمار الحديث

إن هذه المؤامرات أعرفت ببحيربا في برك اندم، وقد قصت على رعامات إسلاميه فارعة، ولا ترون حر حار لدخل الأجبي نسل، وهي مصممة على صرب الإسلام في صممها، والله وحده يعلم كيف تستنقر الأمور هناك

و تثبت في أم درمان برجلين من رعماء المسلمين في "مليون" وهششت لمراهم وقت أنعرف على أحوال إخواننا في الشرق الأقصى، فإن الشقة بين وسبهم بعدة

و كان المر حلال قد طبع على بعض ما كتب فكان حرصهم على شرح الأمور في بعض ما يطوفان البلاد الإسلامية من أحله

و سمعت إبنهم ك - لاسي يشر صبه في أقطر - نفسي رويدا رويدا - فلما أنه حدثهما خيم الصمت على مجلسنا وسر حنا مع حيالات قابعة

كنت أعلم أن المسلمين في نهلايو كثر، عيد هم اليوم قنة سبع ٤٥ من حممه لسكان فكيف حدث هذا؟

يرجع ذلك إلى أمرين مهمين



الأول أن الصيبيس يهـ حروون لى ملاد فى عداد كسرة، وكسبون احسبه  
ملاوية سرعة

و لأحر أن التماسل ير انصبيير يرداد دوع عواثو، و لأمرة بصيية لعدبة تتكون  
فى المتوسط من خمسة عشر شخصا

ولس غربا فى السنة بصبه أن سبع لأم عشرون ولدلها ١١

و لكثرة تعرض وجوديها المادى والأدى طوعاً أو كره

و لمسلمون شرعو يكمشون من نحيين لاجتماعيه و لافندية فى البحرة  
نكده تكون حكر على الصيبيس، وقد استطاع هؤلاء وهو نظام ربون رهسب أن شددوا  
بحق على املاحير مسلمين، و أن يسولوا على فتح الارض بشمس الحسن

وقت محدثى بكر رئيس حكومتكم مسلم، و طل به دعا إلى مؤتمر إسلامى  
عالمى يعقد خلال هذه الأيام

حقن لى فى نهجه مشونه حرة فى حكومتها السياسة الإبحرية بده،  
وهى شديدة لالتزام لحصنها ووحنها

و بحث بعله أن بحكومات الأو و به مبنية على معاداة الإسلام

عبر أن للاحلر أسبون خاص فى قتل عد الدين بحق عرصهم دوع صحة  
إهم بقطعون شريان حيوية ثم بدعويه برف فى صمت ويموت على مهر

أو هم يرسلون عنه عار مميت كدعار الذى يصيب المعتس داخل لخدم، فإدا هو  
بحر فى عمولة محدره لديدة لى ن بفضى بجه، كذلك بعل الإبحر مع  
لإسلام، إهم يقتلونه بين أيدي أهله، وأهله مسحورون، و قلد يتسلمون وهم  
مربون ١

ما قصة المؤتمر الإسلامى الذى تحدث عنه، فهى لا تعدو قصة تمثيلية متقنة  
الإخراج سائرة مع لهدف مرسوم لا بحرف عنه قبلا ولا كثير

ما فيه مؤتمر لا يناقش قصيد لموت و انجياة لأما كبرى، و يشعن بصبه بروية  
الهلل و احتلاف المطمح، كأن هذه المسألة قضية البصر، مع أركان لإيم و بناء  
نته فى مهت لرح

(١) تأمل على صوء هذا أثر البصوة الى تعديد الل

إني في مسرياً يرى هذه الحزمت ب دعاية متحدة يحسبها الحكاء المتنبسون إلى  
الإسلام الخارجون على أحكامه (١)

وصوبت هذه الحديث المنيء بالقصص بقدر عني أن أسهر إني « لأبص »  
لأنني بعض لمخاضات في هذه المدينة الكبيرة

وكشفت وأن أستمع إلى لأسئلة المعروفة عني أن هناك حزن قد ناع في  
العصبة و مدت له بعض المروع لي لأقلم بدعو إلى ترك لسة و لاكتفاء بالقرآن  
الكريم

فقلت للجمهور هل وصنكم تتم لأحزين هذه الدعوة ؟ بها نشرت بيضا حين  
ثم تلاشت ، و كنت أحسب صحتها محبوا و كني وجدت هذه الساحة المربت قد  
امد إلى الهدى شرف ، وإني تونس عونا ، وأن كتب عديدة بحمل حر ثمة ، فعلمت أن  
موسم ب لتشير والاستشراق المتخصصة في فساد تفكر لإسلامي مسخفة وراء  
بعض هؤلاء الأشخاص لمحدوعين أو اجداعين

وإذ كنت هذه المحاولات السميحة بموت في مكنتها بهذه موضوعها ،  
والصرف بجمع عها ، فإن تكرار ظهورها في وهناك يد على أن أعداء الإسلام لا  
تنهي لهم لجا جه

وأنهم م بالرب يجدون مصايهم في كل بلد ، فاحذرو أيها الأخوة نيك المطية  
الحديدة التي ظهرت في بلدكم . !!

واسوقني مسي شامح ، مدد على الأرض ، داهب في الأفق ، يوسط المدينة  
الكبيرة ، ويرى من أغلب شوارعها  
فساءلت : ما هذا لمسي ؟

فقبل لي : الكنيسة التي شادها المسيحيون أخيرا !!

فقلت في نفسي : نيك سباسبهم في ربوع لعالم الإسلامي كله ، يسون المعاند ،  
لألاد ، شعائر الدنية فقط ، بل لإظهار المسيحية وكأنها الدين لعالم الذي يصع  
طابعه على الأرض في رسوخ واعتداد بنفس دون أي اكتشاف لمشاعر الكثرة  
الموحدة التي تعتق دينا آخر

---

١- نشر هذا بعض في بعض المومنين بالشعاع ، وعلى ما يبدو ، في توجيهه كان محاولة لنفع  
المسيحيين به

ثم حطت فبقى إليها لاشك نتسج لحمهم . كشف من مصلين ! كم سبه  
المسحيين هنا في السكار ؟

فأ يبلعون ١١/٢

صفت حسنا ، بعد ست كما يو كان يسكن ٠٠ . فعل في ريت ما يحرس بعثات  
التشير التي تتهم المسلمين بالتعصب  
نكر ، هل يسكنون ؟

لا توقع ، فإن ضعف المسمين ضررى سيسمح لأسة بكذوب أن يصرى  
عشرات التهم ، أولها الحيف على الآخرين !!

وس بعد ضعيف يصفه في غانم يسوده مطلق العاب وبهم اذنب

\*\*\*

## تزوير التاريخ

بلاستعمار الحديث سرعة مبكرة في تزوير التاريخ، ورفض بعض معاصره، وأراد  
بعض الآخر، بعد بشوبه لمدحهم، وتحريف لكلم عن موضعه  
وعرضه من مد هو خداع لأحياء البشبه عن أصلها، وهي رماها عن وجهها  
نفسه

وكما يتقل مجرى لهرث سكب مباهة في مصب آخر، أو تذهب بدد في نص  
عمياء بفقر محوري سا بح، ونحو خدائه وأحكامه خير يصحح به معنى سا  
معنى، وتوجيه غير توجيه

وقد تصاير المستعمرون على تمرير النابح للإسلامي وتحريفه خلال انقراض  
لأخيرين يكون في ساعه محدد لمحبس عونا على لعرو، الشففي أو سع معظم  
وتمكر على بحثه لمصنوع صب الأمة الإسلامية الكبرى في القوالب لكثيره التي  
أعدت لها.

وهي قوالب شكلت بعديه ودهاء، كي تسدد خلالها رسالة بمرن، وتتلأثي في  
طول العالم وعرضه أمتة لواحده.

وقد ساعد على نجاح هذه الحطة إلى حد ما لصعقنا بحفى واعدمو لمدان  
صارت إليهما الأمة أيام العثمانيين

وأبرز مظاهر هذا النجاح وجود جماعات صغيرة تعتقد ان الدين لم يكن وراء  
حركات المقاومة ومحملات الأجيال على اسلاد

أي انه خلال القرن الماضي لم يكن له دور في مدافعة لاحتلال الفرنسي ثم  
لاحتلال الإنجليزي الطويل

كأن مقدمه مدعه من بواعث حري مادية، أو محبته، أو عنصريه، وأى شيء  
آخر، لا الدين!

ويشع ذلك منهم عن الدين مستقبلا عن حركات التحرر، ومبادئ المقاومة

ومن يدري<sup>٤٩</sup> فقد يرمو هذا لوهم، ويوعى في شروذستهم انفسهم بفسه بأنه قد  
على حركات الشعوب، وأمانها في حياة أرقى وأرعد<sup>٥٠</sup>

ولا يصب الاستعمار الثقافي أكثر من هذا اتصال

وربما لم نتمكن أن نكشف الحقائق التي براد صمها، وأن نقطع هذه لسلسلة من  
الترهات ولأباطين التي راجت بين القاصرين والأعرار

عندما اختر الفرنسيون مصر، كان الإسلام وحده، ولا شيء غيره هو لدى أشعث  
من المقاومة بمسححه والمقاومة السلبية

لقد استمات المسلمون في مناصله لمرأة وعويق تقدمهم، وأرخصوا أنفسهم  
وأموالهم في سبيل الله، ولم يحسبوا أنهم تفوق الفرنسيين العسكريين وحدهم كفسهم  
في كل شيء، ولا أمام الحبيب المفاجئ من بعض المواطنين !!

وقد لأمر حرب لدفع مقدس، فحكم الفرنسيون على عشرة من عمدائه  
الشدن بالقتل، وبعد فيهم حكم الإعدام فرادي وجماعات . !

كما بعد حكم لا عدم بطريقة شعبة قدرة في مسجون لحلى فترة . جنرال كليبر،  
ودخل العراة بحيلهم ورجلهم صحن الأهر

ولكن الثورة التي اشتعلت في القاهرة ولاقليم به منطقتي حدودها، وضحت حثث  
لنفسى بفرح و ثبحها في بدهره وحده أكثر من ثلاثين يوما

وتقدر عدد المسلمين مقتلى في مقاومة العرو والفرنسيين نحو نصف مليون قتل في  
مدن الوجهين القبلي والبحري وقاهرة

وكن العرب المحري أن صور هذه المقاومة بفسه طويت ط، بل محبت محو  
من صحائف التاريخ لمدرسين بين جماهير الطلاب والمنتفعين . !

وسطر فصول المأساة نفس بدميت<sup>٥١</sup>

وقام جهد مروري التاريخ على أمرين

أولهم سحب ديوان السيف على نور الإسلام في نمرنة وعقد مصححات  
المسلمين لجسيمة وحسائهم المادحة في الأرواح والأموال

لأمر الآخر وهو ما نظيش له است برار الجمهه الفرنسيه على أنها حم ومركة  
لمصر والمصريين<sup>٥٢</sup>

فأي زور هذا الزور<sup>٥٣</sup> وأي هوان هذا انهوان<sup>٥٤</sup>

\* \* \*

وقد صب الثورة العربية في مصر ، وهي من ناحية ثورن لتاريخي لثورات المبادئ  
تشبه الثورة الفرنسية

إذ هي حركته مصر على مذهب بعض الملوك ومطالبهم ، وتحرير بشعوب  
لمضطهدة ، ورد حقوقها المسبوبة .

والعراق من الثورتين ، أن الفرنسيين قاموا بدفع إنسانه محرومة ضد صحائف  
لجائر من النظام الملكي ورجال الدين عبر أمر من أحمد هب و انتهاب حفي

أما ثورة العراق فقام بدفع إسلامه ضد طعان ملك مسند ، وعصيات  
جاهلية ، ولذلك فدها علماء الأهرار ودعوا لها ، ودافعوا عنها وحركوا من أجله  
بل بـ أحمد عربي كان أهرب بسمه ثقافته العمة وحكمه على الأمور من تعليمه  
الديني

وقد دعم الثورة العراقية الفريقان المتباينان من علماء الأهرار

و رجال الفكر الحر وفي طليعتهم الشيخ محمد عبده ومبرسته

و رجال الترمه والتصوف وفي طليعتهم الشيخ عيش ، والشيخ أبو عبيد ، وسائر  
شيوخ لطرق

ومعنى هذا أن حالات لإسلام على اختلاف مشاربهم كبر طهيرا بالثورة  
العسكرية الشعبية ضد مظالم لأسرة المانكة ، ولاهيات على الأمة

و أن لإسلام كان موقده هذه المعومة عامة ، وباسط أدلتها ، ومصرم مشاعرها

و أنه لم يستورد مبادئ من هنا أو من هناك لتشحن فلوب المصريين الفارعه أو  
علمهم بـ يجهنون<sup>١</sup>

وتدخل لإجبر بقتل شوره في مهدها ، وسقطوا بحشهم لاستعمارى أن  
يستصدروا فتوى من حليفه التركي بأن عربي عاص ، ثائر ، لا يجوز مساعدته

ولكن علماء الأهرار سارعوا فكذبوا حليفه المصل ، وأصدروا فتوى بأن عربي  
على حق ، وأن العمل معه جهاد

وشاءت الأقدار أن تنهم هذه الثورة ، وأن يحتل الإنجليز مصر . . . وبدأت مأمرة  
ترويز التاريخ

فأهمل الرباب على دور لإسلام والأرهر في كفاح لمظالم السياسية و لاقتصادية،  
وأطوى النضمت على ما فعله رجل عظم - سوعث دسية حالصة لإحقاق الحق  
وإبطال الباطل

وإعرض من هذا بأمر مريب عمر الدين وأهله، حتى يسو لإسلام وكأنه محذر  
للشعوب ١١

وإنها لحسنة محفورة مذكورة أن يعرّد نشريه من فصوله ثم تطرح عليه معديت  
لآخرين

ولكن ديث ما وقع، فقد محيت صسعة الدبیه عن هذا الثورة وعرضت في الكتب  
لمدرسه وغيره محردة من طابعها الإسلامی، كما محرد لدم من كنهه الأحمر  
والبيضاء، فماذا يبقى منه؟؟

نقد أضحت وكأنها قصة قذرة على الحكومة في شينى أو كمبوديا ١١ وكفى

\*\*\*

واشتعت بير ان انشوره صد لاحتلال الإبحیری سنة ١٩٠٩ و جاء هذا للعلن  
لمحلى بعد أن أصبح لاستعمار العلمی في تطبيع لأمة الإسلامیه الکبیره سبعین قطعه  
لكل قطعه منها بوء محطط، وحسبة مقررہ، وباربع حص ١١

ويكن للمسلمين حيث كنو، أنوار يفهمو الوطنية على أنها عبدة اشراب، أو  
يفهمو القومية على أنها انتعص لجس

نقدوا احو لأمر الواقع بتعليق منطق الإيمان وروح لأحرة، وفهموا مو طيهم  
من اتباع الأدبان لأخرى أنهم مرعو النمام محفوطو العهود والمصالح حتى لا  
ينحدعوا بالدس الأجي.

ولم تشد ثورة سنة ١٩١٩ عن صداقاتها، فكان الأرهر وفروعه في لأقايم خطها  
البحر، وكن لجهد في سبب انه حاديا بمسموع، وكن لأمل في حنة الرصور  
عزاء الشباب الذى صارع العزاة حتى الموت ١٠٠

إن مدء اندين لم تصعه المصليات والمهيات بي صبعها الاستعمار بدهاء وبة  
حلال عشرات السنين

وبعن انشورة البحر ثرية الى قدمت مدونا ونصف ميون شهيد لإتمام طرد الفرنسيين  
من البلاد شاهد صدق على هذه الحقيقة.

بعد مائة وثلاثين سنة بقيت حدوده لا يزال موقفة تحت لواء، ما إن وجدت  
فمن أدى بصرفها، حتى ذهب نرف، وأندعت نستها، وخرق الاستعمار في  
سعيها

يد محاولات كيد للإسلام لم تنته وأحسبها لن تنتهي، ولعل سواها الآن  
بما استرجع نسابق ولديج الانحسار، و غريب واسعيد، في صورته مأفوكه لعلامح  
مرورة عفا سيم بومح سطر أنه يسر رء خرقا التمسومة الوطنية دس دفع ولا  
عقيدة موروثة<sup>١١</sup>

وصحافتا لا عمر الله لها شيع هذا الكذب<sup>(١٢)</sup>

وإني أرى لك حدث لخدمه أعداء لعرب، لإسلام، في عرب أسير عن روح  
لهم ومه، في الوقت أسير بمرح عيين في ضلائع التبحر ليس لا بوهب عفا ففمن  
و نسط لهمهم، وحرمان لهم مر أمضى أسحتهم

ريب شعري بمد يفس اعلم تحمعا على أسس اسهوية يقوم بعدوى،  
ويرفض تحمعا على أساس الإسلام يقوم بالدفاع؟؟

وبما تشبه الاحداث وينشئ الوفاء لخدمة لوجه الإسلامى الشجاع وهو يكفح  
شرف وفداء بحميه نفسه وأرضه؟  
ولحساب من يقع هذا كنه؟

ب نستعد من هذا المست ناي هو لاستعمار والصهيوية، ونحن وحدنا  
لحاسرون!

ويصل بحمد اس وكر اثره حلاق السهم لأهله، سهار خطا يع من  
احدهم بحمن ورره حمادت عفا يس في كر مكب، بل لحاسن عيين نفسه يهد  
الحقنا وبحكم عليه بالإعاد والإهمال!

مد دم كيت لرا كيمب لشاعر معروف، شاعر اشتهر بالعرب في نعل انسان  
وجو رهن وفه سيعن، وموحت، ن نرد بحميه على عيين وخطباء ولمدبر  
فساءلت ما هذا لستح؟؟ وما سره؟

نقد كد هذا الشاعر بشد وحب الحافس، ويلهب شهوات لها حعه كى تنطق لا  
بنوى على شى\*

١١- دويس عفا ص ١٢٠ السمة ودير في حريده لافرم حهد عفا في نعل المحارب، حده  
دعمن كده! ناهره! سب عفا برخي هرو عفا!



فهو وأمثاله من أسباب كرامة النبي أصبحت أعرب هم اليهود!

ثم سمعته يأنثم لهرطقة الدارسة، فكتب عنها توبة، وحذير بالمحرفين أن توفعهم  
وخزات الهرطقة الكفرة التي ألفتها

ولقد صحت صمائر شيء، وتذكرت صريره لعودة بني تميم وإني منه بعد  
لدى رقع

ويكن سماسره الاستعمار محركو على عجل ليمعرو سعيق بالإسلام، ويسدو  
طرق لمصلحة إليه، بهم يريدون طوبى العيوبية سي وقعت فيها الأمة، بهم يريدون  
بكثير الصواب الذي يحجب الروية، بهم يريدون بقاء الزور الذي استنحمت وراءه  
الجهنق

مر أحل ذلك مكتب أحدهم أن لا إسلام ثم يصنع ثوره شعبية، ويكتب ثاب أن صانع  
اليمان لا مدخل به في الهرطقة، ويكتب ثابث أن تدين يكتفهم بمرسان الدعاة محار  
على الأعداء، يكتب مع عن صريرة إصلاح فواير، لأسره ' فهي قصة  
المصير

وتنافس الأعلام لعصبة لإمامه محمدي، وتعميه النفس أمام السائر من!

لا شك في أن من المتصدين بالدين بامت لهم أغلاط وسيئات

وتأديب هؤلاء حق

ولو أن الناس يصيقلون هؤلاء ليسحر من بصور الله لشارعهم عصمهم  
وعذبهم في حكمهم

يكني رأيت من تنهم عديماء، تدين بطلب له، فلما تأممت في سيرته، وحسنه  
محمدا بحب الحبة وأصطيد أخصه ' ووحده يردري علماء الذين كتب يردري  
لصوص العمارة بصوص لأحدة، أي أن لصد ذلك بسحر من صعي

ووحده هذا الذي يسد ناعجرات المتدينين إذا رأى مؤمنا شريف ذلكا باني صديق  
به، وعمل على هدمه، واحتهد في إحداث صوته وإزالة أثره .!!

لم ذلك؟ وبحساب من؟

إن الاحاة ليست عبدة إن المقصد هو الس من لإسلام نفسه، وأنصفوه بما  
يؤخره والكراهة لما يقدمه

وسأل مرة أخرى من المقصد من هذه الأحوال ؟

و حروب لهذا الاستعمار و تصهيبه في عودة إلى الإسلام مفتاح التعبير  
للموقف المستعلق في الشرق العربي كله

\* \* \*

## نَجِّ الْأَعْرَارَ وَرَأْسِيَّاهُمْ بِجَلِّ

في السهول مهنوية يداح حبل حتى سمع منه ما يعترضه شيء  
وفي حقول لأر. وأجمع تهب لرياح، فميل السفار العصبه كنها، ما يتصب منها  
عود

وس جماهير لدهماء، يسير لتقليد لحاطي أو اعرف انسي مما يرد دكء  
أر بعد رهة لسلطان المستدوسوه، ألمك اظانس مما يجمعها نمرء  
وكي هناك ر حلا من معادل فريدة تشد عن هذا العموم، عيب<sup>١</sup>  
فهم الحبل حتى توقف مد سبل، و لأشج اني لا تشي مع هوب العصبه  
وهم انصاحون سر اسكاري، فرد شاع خطل تعرضو هم له بالقد، واد الف  
لأس ملك سم بعينهم تصرفو هم مفردين عني طر به المعري حين قال  
تناءب عمرو إد تشاءب خالد  
بعدي فما أعدتني انثواء  
وبد ركع اساس بين يدي ملك ضام، أو اسنكرو لأوصاع د ريه، سمحت في  
أنصارهم بريق الألفه، وفي سيرتهم شرف الحرية، مما يستريحون حتى تنجو الالاد  
والعاد من آثار لفساد، وقيود العبودية

أوليت هم ثوا الدين يعر بهم، لإيمان، وستمهم بجم حدة  
وبد كب سمه حل شأنه فد صوب نعمرب، سطرى بالحسان، وفد في  
كسانه ﴿ وجعلنا في الأرض رؤساً أن تميد بهم وجمعنا فيها بجاجا سلا لعنهم  
يهودون ﴾<sup>٢</sup> فقد اقتصب حكمته العنا أن تصوب المحمم الإنساني بهذا لمر من  
حراس الحقائق الرفيعة وحملة المعالم لعاصلة . . !

فهم انه وء انجلد لكل ما نعيشو في لده من عسر ، وهم الأمل الباقي لبقاء بحير  
في الأرض ، وإن ترادفت النوب وكهفرت لأفاق

بما كان عشو حتى حقيقة فهم فطرهم به عليها كما قال سبحانه ﴿وممن  
خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾<sup>(١)</sup>

والعشو الحق أعباء مرهقة ، أربها الصبر على تشبط الحديس ، وكبد المعومين  
و محالعين يبدأ طبيعة النور على ساطع لا يكثر لشيء من هذا وفي الحديث  
اصحح « لا نرب طامعه من أمتي طاهر من عني الحق لا يصبرهم من حديثهم ولا من  
حاديهم حتى تقوم الساعة » وحتى تأتي أمر لده وهم عني ذلك

أكثر بس يعرف الحق معرفة حسنة ، غير أنه لا يأسي هريمنه ، ولا بأسف  
لصياغه !

و نعرف حساس من الصبر يحمره جدلان الحق ، لا ل هذا الإحساس يصطدم  
بمصانع نفس و ضرورت بعيش ، ومطاب لأولاد ، فتترجع المرء ويبدأ رويه عن  
هذا الشعو اسبل ويؤثر لاسسلام عني المقومه و لاسدكانه بلو فع عن تعبيره  
ويكارة ، !

وهذا السبوت لا ينفق مع طبيعة الإيمان ، وبسبحان أن تقتضيه نفس ثائرة به ، مؤمنة  
فبما عنده

بالعصب لده ورسوله يدهل في سدره نبيه عما يحرم من عبه الحساء من حساه  
ومتاع ، ولا يرى أمامه إلا بصره الحق ورفع لوكه وليكن ما يكون

عن أسس من مالت في قلوب رسوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن عبد حتى  
أكون أحب إليه من ولده ووالديه ولباس أجمعين »

عني أن من انبعث انظار النفاي في الحق من سبيد أهوائهم ، وصرعى مروانهم ، ب  
لأمر يحتاج الى ترمسه وتنصرة حتى يكوب منه في الإيمان حتى في هم الإنسان من كل  
سدة على حلة

عندما يشعر امرأة بالسعادة لأنه واسب محروما ، أو بصر ضعيفا ، أو امن قبي ، أو  
أوى هائما ، أو أحسن ع صا ، أو حق دما ، فهو إنسان كبير .

ومثله أهل لأن يقتدي عاصر الإيمان بالنفس والنفس !

و ثائرون صد الطعم و يافسون من أعوانه رجان من ذلك المعدن صلب،  
و يدفعهم لتقويم، لأخافر لشرسه صرب من الإصلاح عام بالحياة والأحياء ﴿١٠﴾ و يولا  
دفع الله الناس بعضهم بعضا فسدت الأرض ﴿١١﴾

حيث يكون عصف والحسف، لابد أن يكون لإسلام دين ثأر، يطلب نصفه  
وأنرحمه

و حيث يكون الاستعلاء والاستعداد، لابد أن يكون المسلمون ثور، بشدون انجرة  
والكرامة

وقد يكون عصى الجهاد مونا في عربه، أو قتلا في معركة، واثائرون صد البصل  
أدى الناس إلى البلاء والعطب

ومد في هد؟ إن ما يحذره غيرهم هو الذي يشدون لأنفسهم

و سب صيغة التأثير، إما أن يحضوا كم يريدون أو يملون كم يريدون

إنهم عريمة تؤثر في الحياه سب ورجا، ولسوا عربات شديدي حيد  
الأخرى

و معجى قول انظر ماح من حكيم، وهو سعى إلى معنى حتى لا يحتاج إلى فسفة  
الأمر، في عهده، أو إلى عدة الحلفاء - كما سمعهم

و إلى لمقائد حودي وقود به، و بنفسى، العام إحدى المقادف

لأكسب مالا، أو أثول إلى عى من الله، يكفى عداة الحلائف

ثم سمع إلى هد اثائر ابصرب في مأكب لأرض طلب بلعة بقور

ميارب إن حانت وفانى فلا تكرر على شرح على بخصر المطارف <sup>١٢</sup>

و لكن قبرى بطن بسر، مفسيه نحو السماء، فسى سور عواكف <sup>١١</sup>

و أمسى شهيد، ثاونا في عصاة بضانون في فح من الأرض خائف <sup>١١</sup>

و مسلمون اليوم من سجعوا في حرب لاستعمار إلا يد اسهرو و سموت و خنوه  
في ذات ايله

ب أو لثك بر حال الكبر هم أصحاب ابد الصوى في صوع اسريج، و توجب  
أحداثه

(١) القرء ٢٥

(٢) أو عى بعش ملغوب بالأمشه لمطر

والأثر دالدهون لا انجدهير الكثيفة هم صاع الحدة وقادة الفكر وخلق ١١

فكم من أمة طبت تعط في سائها دهر حتى جاء من أبقطها فثرب

وكم من أمة شردت عن نصراط المستقيم حتى ربت من هدها فرشت

على أن أولئك المتبردين العاقرة أنواع ١

همهم من رمت لقافة التائه وأنى أب يدفع معب في وجهتها، راكتمى من

يصدية من مرها، وألا شاركها في مسيرها، وكأن أبا العلاء اعزى يصور نفسه  
هؤلاء عندما قل

حدي رأيت، وحيك ذاك منى على ما فى من هوج وأمت

وما يدعى العلية عدى ؟ أرادوا مطقى وأردت صمى ٩

ويوجد بين أمد قصى فأمو سمته وأمت سمى

والواقع أن اعتراف المجتمع لماجن الفاجر جهد غير قليل

نرى هل هذا هو التعبير بالقلب الذى عنه لحديث الشريف أصعب الإيمان ؟

ربما، ولكنى ألاحظ أن هذا الموقف قد يكلف صاحبه بصحبات فادحة، فإن

المعاصير له قد يظنون الأعوان على سيرتهم بأمره أو الرهنة

وربما قالوا من ليس به فهو عليا ١١

وهنا نرى معج شدد، فإن الإمام لأعظم أن حبه كمروراً عن حكم عصره،

مكعب بعقه انجماهر في دين الله، ولكن هؤلاء رؤا صمه على صوفهم كرها أن

عيوه قصى بقصاة، ومات الإمام في السجن وهو يرفض بصب المعروض ١١

\*\*\*

وهاك رحاب من طرار حر، لا يدعون، المنكر يمر سالم أبداً، ويأبون، لا كشف

ريبه وهدم صمه، ومقاومة الجماهير العاكفة عليه

وإذا كفى محاسن الماصرة، أو عند بحير المقالات، بض عتر من التفاليد

لمستقرة أمر سهلا، فإن ذلك عند الجماعة لعمة أمر شديد لو عو. مقل لأحضر

ب للوثية عبادا يأكلون من يخذنها .

وانصر شدة عصه هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى ﴿وإن يكاد

الذين كفروا ليرلقونك بأفصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لم يحور ﴾ ١٠

وانظر شدة تمسكهم باطلهم وصرارهم على ملازمة الله في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ رَأَوْكَ إِذْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَٰهَهُمْ فَأَعْلَوْا أَن هَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ۖ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۝ ١١٠ ۝ ﴾

في وجهه قد سبغت أنفاسه، وفي وجهه لقوى الحمية، والحمية التي يؤزره، يعمل لمصالحه بغير أوصاف وتديل أحول، وتعرضون سكر الحية وسوء المظهر في الأهل والمال !!

وعدى أن العادة لمقطعة في انصوام صرب من سطنة، أو هي على أحسن الظن وتعير من المنع بمعوبه، والندت الروحانية، يؤثر لأصحابه نحو النفس السعيد وحسب

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العادة المحالفة ؟

هل سكمش سطوه لبطر يهدد انه هبة لمسنو حشه من نحو المنقبضه عن الدنيا ؟ كلا

إن إصلاح تركية النفس، والإصلاح تركية المجتمع

و، بمسهم لحفصتي هو الذي يتعهد نفسه بالنسوي ويعمل في الوقت نفسه على تمحيص ليؤزر نحو ويعوق البطل، ويحب في الله ويعص في الله، ويكثر سراد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين

إن اتحاد في كل معركة بين محسه واشرف ليس موقفا مقبولا، وأصحاب هذا الموقف هم إلى الكفر أقرب منهم إلى الإيمان !!

إن برهم حبل لم رفض الوثنية لم يسرح حتى هدم الأصنام، وكذلك فعل حاتم لأبيه، وإن كان طريقه أطول وجهه شو !!

ومن ثم كتب رسالات ابنه نعيمرا حصف للنفس و مجتمع، وثورة لا ترد على انعوج والهدد وانظلم

كانت محو الوثنية، محو العرف سيئ وإثباتا لعرف صالح، محو تشريع صال وإثباتا لتشريع حق

إن كل هداية لا تحوّل من صلاح نفس إلى صلاح حتماعي فهي في باب الحير

كالحيث أدى سخط قبل استكمال نموه ، فما قبرك له حياة ممتدة ، ولا عرف به تاريخ مشرف

ويدهى أن يهرم الحير لسلبى أمام الشر الإيحايى

ماذا فعل صاحبك فى قروا بصعب لم ثروا العباد فى روايتهم تركوا  
غيرهم أن يكتشف أستر لنا و نبت احديده و نقتل اليهما عقائده وتعاليمه ؟  
ما أعاد الين من سيرتهم شيئا صلا على حين ظهر بالحياة من طهر ١١

وإلى أنظر إلى نعمة الإيمان لى معجزة فاحمد ثمره قوم وثبوا بالإيمان من أرض  
فى أرض ، ووضعوا طبعهم بقوة على المجموع ، فسرت صعبهم من حل إلى  
حين .

على رجا لحق لا أن بشوا عنه فقط بل أن يصعدوه من فوق إلى أفق وينقوه من  
قرب إلى قلب

فإن البطل المتحرك على ظهر الأرض من يوقفه إلا إيمان مسحر ناشط  
مقدام . ١٠

\*\*\*

فى ذكرى الملاح الشريفة روى صاحب الرب العظمى بإعصم ودهشة  
وأسماء كيف استطاع التمس لفرد بعدد نقوه لى فتكت بساطل المستكر  
واستحصت من برائه حقوق مبهوبة ، وشعوبا مستباحة ؟

كيف أعاد إلى الحق رونقه بعد ما تكرر ، وقيمه بعدما ابتدلت ؟

إنها أسره المعجزة المعجزة التى افلحت لمطيلين ، وقدس فى نفوسهم لفرع  
حتى ليقول هذا رسول الطل ١٠ بصرت بالرب من مسيرة شهر \* ١١  
أين من هذا الأوج ، أم لى استسر فى أرضها المعاد ، ودل على أنه  
الغائب ؟؟

ما أعد هذه الأمة عن محمد ! وأصلها عن طريقه !

\*\*\*



## مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين

شبه المذهب المادية طريقها في الحياة بكونه، حتى ليطرأ بعض المنتشئمين أن  
لأدب في معركة سحاب أفيان حدها من كنهه من لشر قطع صيدها باسماء، أو  
حمدت هذه الصبة في طار يجعلها أقرب إلى موت منها إلى نجاة

ويست مع أو تلك استثنائهم في فرع من المستقل، ولكن لأمر إذا عقب تسر  
في محرره، مثله، فإن نظام المادي مستطيق على كل شيء، ويرجع على كل  
أفق

وسيكون المديون أنفسهم على خلاف معتقداتهم بكونهم هم سبب في  
صياح لإيمان وفشل قصاه !

إن المذهب المادية تستعمل احظاء خصوصها، وبعد إلى عابثها من المحجوب  
لكبيرة في أفكارهم ومسالكهم

ولا ترجع شيوخ لإلحاد ولا انحراف إلى ما فهمها من نفع عاجل، بل إلى أن  
المتدينين لم يحسوا حق ما في الحياة من مشكلات !

وسنهم يعرف بعد تصور، لقد راد عن به أنهم جعلوا من علاقة بعضهم ببعض  
الأحر مشكلات قاسية دامية !

فكيف يملحون مع هذه القناص العريية ؟

وبس لدى، عديم كنه مشككه « يسر اندر » فهي بكونه تمت على أسس ديني مستهدف  
جمع يهود عديم أجمع على بقعه من لأرضي يست محجلاً من لمحاهر ولا قدر من  
مصر، ونكبه بقعة عذرة بأهلها لأصلاء نازين طمأنو بها، وستمرو فيها من  
دهور

ومع ذلك فإن الصمبر الديني لدى « الصهيونيين » استباح نفسه تشر به هؤلاء،  
وتدمير حاصرهم ومستقبلهم !

والصمبر الديني لدى لا لاسعف بين لا من أوروبا وأمريكيين خالف دمنه على  
فيه، وعاونيه على ارتكاب حريمته، وأمدته بالسلاح سفتك ودمار ليهوى ويصرى !  
فهذه التدبير لأعوج أهل بالحياة والبقاء ؟

أو ليس هذا لعوج عذر للماديين كي يستنوا الطل بالدين كله ويحاولوا قتلاعه من  
حدوره ؟

إلى أدين بالإسلام، وأثنى ثمة مطلقه في وجود الله وصلاحه ووجه لهدية لخلق،  
وقيادتهم إلى الخير والرشد

وأرمة الصراح القديم بنو شى نشر ثع السموية، فأشعر بالأسى و لألم وأردلو  
تحت لمرص في الحاضر أو المستشر سعور مشعر بين أهل لكتاب كلهم، برفى به  
الإسبديه، ونقف في وجه المادية عماء وبعور العشوم<sup>1</sup>

ويدهى أنه لا يقوم هذا شعور إلا بعد اسحقف لأحقاد، وتلاشى ياب لسوء،  
واسهء الرست المحزنة في المصاء علب وعلى دم، وامصء هذه لحرارة  
المستهجة على حقوقا الطبيعية في الحياة والاستقرار

أما مع تفق مجموعه قليلة أو كثيرة من الدول لصعري و كبرى على إماته  
فلسطين وإحاء إسرييل فهذه أن يكون دك دلالة على حر، أو أمرة على سلام،  
فإن المشعر بكامة وراء هذا الاتفق لا يحى عليها، والصعائل تاريخية، لمنهسة  
حلله بدير شر مستطير

ب نشر المادية في لأحلاق واشعاف يرجع كمد أو مأب - إلى سنو  
المندسين أكثر مما يرجع إلى ترخيب لخاصة و لعامة بالكفر والإباحة والتحلل

وإن تاع موسى وعيسى ومحمد يستنظعون كتابة صفحة جديدة مصشة في تاريخ  
العلم، لكن الممدد لدى تكتب به هذه صفحة لا حور أبدا أن يكون من رماء  
المصطهلين وعبرات اللائين<sup>1</sup>

أو بتعبير أصرح لا يجوز أن يكون من دعاء المسلمين

وإذا لم يفهم الآخرون هذه الحقيقة فإن الأدين سوف تستهلت نفسها في صراع  
د حتى مشنوم، وسوف ينفع الطريق وسع فسيحا أمام مدرع، لإلحاد والردية والكفر  
بأنه والنوم لأخر .

ذلك، ويحظى كشر من اناس عديم بطن الأديان السماوية متباعدة الأصول  
متنفره لاتحاد، فإن الله بعث أنبياءه على مر الزمان بدين واحد

و لحقائق التي أر دتعليمها أساس في مجالات تربية النفسية والتعرف لاجتماعي متفردة إن لم يكن متحدة، والمرسلون على اختلاف أممهم حواء

وهذه الفرة به روحية من حفيها أن تجمع لا أن تفرق، وأن توفق مشاعر التعاون والتعطف لا مشاعر القطيعة والخصام

وعندئذ من في تعاليم الإسلام بعد عشر ت الأدلة على صدق ما ذكرنا

والقرآن الكريم يؤكد أن الإسلام الذي جاء على سنان محمد صلى الله عليه وسلم تنبؤ في أصوله وعابانه مع ما أوحى الله لأسيانه الأقدمين

فإن تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾<sup>١</sup>

ومعنى هذه الآية واضح، فإن العقائد الأساسية في كل الديانات تنبؤ لها هؤلاء المرسلون واحدة

والدعوات لنافيه الآن، والتي يتبعها جمهور كثير من الناس هي اليهودية والمسيحية والإسلام

وأما هذه الأدلة الثلاثة بحرمون أما لأسباب إبراهيم، ويعتبرونه حذر الشجرة التي تفرعت مع امتداد العصور، وأثبت موسى وعيسى ومحمد

وكان يسعى أن يتفق الكل على بشر توحيد، وتعريف لأمم أجهلة رب العلمين ولكنهم بالأسف لم يتفقوا

والقرآن الكريم في الآية السابقة يوصي المسلمين بأن يتعاونوا مع غيرهم على بشر هدانة السماء ﴿ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

و لواقع أنه مما يرى بالضمير الديني أن شتى الدعوة بين المتدينين على اختلاف منبهم، وأن تنسج بينهم هو اختلاف مع أنه حدير بهم أن تتعاونوا فيما بينهم بالود والعدل والرحمة

والقرآن الكريم يذكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم جاء مؤكدا لم قبله لا ناقصا له، وليس هذا في أصول الإيمان وحدها، بل في مكارم الأخلاق، وفروع العبادات التي لا يصح انتدين ويتم الكمال الشرعي إلا بها

حد مثلاً هذه المجموعة من التعاليم لى وصى الله بها نبي إسرائيل على النسبة  
 بينهم لكثيرين ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين  
 إحساناً ودى القربى وإلى المساكين ويؤتوا للفقراء صدقة وأقيموا الصلاة وآتوا  
 الزكاة ﴾ ١٢

إن هذه التعاليم كلها هي نفسها التي أمر الإسلام بها

فعبادة الله وحده، والإحسان إلى الوالدين والأقارب، ورعاية الأيتام وأعمال  
 المساكين، وإزالة الفسوق بخلق الله كلهم، وإلا لا بد من مؤمن بها لله في  
 كونه ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ودى القربى وإلى المساكين  
 والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ﴾ ١٣

و تصفح عن لمسىء ومقابلة شر بالخير، ونفسح ن جمل وهي تعاليم برره يكون  
 في خطه على عنه سلام وهم بعد أتباعه في لموعظة السببه لى جاء فيهم ١٤ ومن  
 صمك على حدك الأيمن فأدر له الأسر ١٥

ب هذه بروج المسامحة في سمحتها، اعطهره من دس حقد هي هي انى  
 جعلت نى لإسلام بقول ١٦ « صرنا أصل من قطعنى، ولا أعطى من حرمى وأن  
 أعمو عن ظلمى »

و بمفروض أن هذه اللو من سنوك المعنى مقصوده تدريب لإسار على فعل  
 لخير ويشد الكمال لمطلو يشا ١٧ عبد الله من متونه، وإقرار برصه الأعلى  
 دون ظر إلى ما يستحقه المعنى من قمح، أو ما تفرصه العدة من قصاص

بكن عا ما يستشفى بشر ونصيح الحقوق وتبرج الأفراد وجماعات تحب وراه  
 الصدم بلاند من استعمال أشدة

والمسيحية والإسلام في ذلك سر ١٨

وعيسى صاحب الكلمات الرقيقة السابقة يقول ١٩ « ما جئت لأحمل سلاماً  
 سب ٢٠

و لمرار تكريم بقول ﴿ والذين إذا أصابهم السعى هم يتصرفون ﴾ ٢١ وجراء سببه  
 ستة مثله فمن عفا وأصلح فأحره على الله إبه لا يحب الظالمين ٢٢ ومن انتصر بعد  
 ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ٢٣

أى لا حرج على أى مؤمن أن يقاوم المعتدى ويكسر شوكته  
والأدب، الثلاثة نوصى بحفظ العرص، ووسط العلاقات بحسبه فى حدود الأسرة  
التي توثقت بكلمة الله

واللهى عن الربا أحد الوصايا العشر التي نوصى بها العهد القديم والجديد  
و يوقع الإسلام فى سبيل صيانة لأعرص واندفاع ولأمور أحب لأحكام  
السموية التي تدسها الأمم الباطنة، بل به لام اليهود لأنهم يريدون لحروح على  
معانيهم لنورة، وكان سعى أن يهدوا حكم الله لى هدوء مهما كان يحكم صرما  
قال تعالى ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم لله ثم يقولون من بعد  
ذلك ﴾ (١)

والقصه وردت فى يهودى اعتدى على عرص مرأه، وكذا لاند من رحمه حسب  
أحكام نورة ولكن اليهود تحاهوا حكم كتابهم فأمر بى الإسلام بخزائمه<sup>٢</sup>  
وحدثت انقرب الكريم عن اتورد والايحيى يسدعى لظرو واتتويه، فهو يقول عن  
التوراة ﴿ إنا أرسلنا التوراة فيها هدى وسور يحكم بها النبيون الذين أسلموا بلدين  
هادوا ﴾ (٣)

ويقول عن الإيحيى ﴿ وقفنا على آثارهم نعسى من مرمم مصدقا لما بين يديه من  
التوراة وآتيه الإنجيل فيه هدى ونور ﴾ (٤)  
ثم يقول لند حل شأنه عن عرب بكرىم ﴿ وأترب إليك الكتاب بالحق مصدقا لما  
بين يديه من الكتاب ومهيما عليه ﴾ (٥)

ومعنى الهيمنة المذكورة أن القرآن يزل بعد التوراه سحو ثلاثين قرنا، وهي فترة  
ظهور فيها البشرية بطورا يسدعى بعض سعيير فى انشروع الفرعة التي يحكم  
العلاقات وتعلم الطوائف، ونسير سياسة الحكم والماد وفق قواعد لا تسمح  
بالفوضى ولهوان والتأساء والصراء

(١) - المائة ٤٣

(٢) - أعذب ما يدع بين المسلمين و هو انكتاب الآلين ان هو لاء لا يريدون سجد ما جاء به موسى وعيسى  
على حين يمتك المسلمون به

(٣) - المائة ٤٤

(٤) - المائة ٤٨

(٥) - المائة ٤٦

وذلك ما وضع الإسلام دائره انكلام فيه، وأنى منه تحديد، لا يافض أصول  
الديانات السابقة بل يصون هذه الأصول أو لا يحدشها.

وليس من أصح ما رأى أن نطلب من الإسلام انحمود مع تطور الإنسانية من اللبس  
الذى يصلح لصبي صغير لا يصح مطلقا لرجل كبير  
وعصريا الحاضر يحتاج إلى أن يسير حياته الاجتماعية

**أولا** على الإيمان بالله وخدمته، وهو ما ترصده جميع الرسالات النبوية قل  
تعالى ﴿وما أرسنا من قبلك من رسول إلا موحي إليه أنه لا إله إلا أنا ناعلون﴾ (١)  
**ثاني** على لإحلاص في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وهو ما شرعه الله لكل لأمة  
على اختلاف لأرمة فإن الله تعالى ﴿وما أمروا إلا بعبادة الله محتصبين به الدين  
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ (٢)

ومما لا شك فيه أن الصلاة شعيرة مهمة لتصفية النفس الإنسانية ووصلها  
إلى سموها، وأن الزكاة فريضة تدعم نتائج لأحماعى وإقرار الأخوة بعمدة بين البشر

**ثالثا** حراسه النفسية وشعبه، وكره الرديئة ومحو جرائمها وهذه هى حقيقته  
لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنى شاعت فى كل دين، وكلف بها جمهور  
المؤمنين

وقد حرص عيسى عليه السلام يهود وبنديهم لأتهم كف عن الزنا ﴿كنوا لا  
يتظاهرون عن منكر فعلوه لنس ما كانوا يفعلون﴾ (٣)

**رابعا** معاملته البشر كفه بضمير رحمة وحنن فاض وقد سدا عرف بكرم ناس  
بعض بنديين لا يأتى بساءه من سوء على دينه، و مساحة حقهم فقد ﴿ومن  
أهل الكتاب من إن تأمه بقطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمه بدينار لا يؤده إليك إلا ما  
دنت عليه قائما﴾ ذلك بأنهم قالوا ليس عينا فى الأمين سبيل ويقولون على الله  
لكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين﴾ (٤)

**خامسا** إشاعة لعناله والرحمة ولسلام فى الأرض، وهذه تعميم شاعت فى  
الكتب السماوية كلها، ويسعى أن تسوق جهود المؤمنين لشرف ودعمها فإن تعالى  
صداق فى بعثه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لنبين

١ - الآية ٢٥ (٣) الآية ٧٩  
٢ - الآية ٥ (٤) - آل عمران ٧٥، ٧٦

بهم الذي احتلوه فيه وهدي ورحمة نكرم يؤمنون ﴿٥٠﴾ وقال ﴿٥١﴾ ما يقانك إلا ما قد قيل ليرسل من قلبك إن ربك يدوم معصراً ودو عقاب أليم ﴿٥٢﴾

ومن أحزمة الزعم بأن لاديار نسخ متعددة من كتاب واحد وأن معنى بهذا الاستعارة هي ما سماها من فوق وجمع أن عليها هي وحدها فكرته ومدهمة منظمة

ذلك مستحسن بداهة وكما يشهد بر راعون من العشرة حتى نصرت ولا ساعد، ويرجع اسلام على لحصم والألفة على وحشة، وتفسح مجالاً لتعاون على البر والتقوى<sup>١</sup>

انه مع صيق لحق، وقد دأطوره وتماخه لتفكر. يمكن أن يتقبل أناء لدين الواحد، وتتشتت بهم عشرات السبل فلا يلتفون أبدا

ومع سعة الحق، وشرف النفس، وسلامة رأي، يمكن أن يتعاون أشتاع سالات محبته، ويقدموا للإجابة حرا أكثرا، مع غناء كل طرف مهم مشترك لديه حريضا على تعاضده

وأحب أن أكتب بطرائق نوع مكو من اللاتني الواقع في بعض المجتمعات ! هناك تلاق بين الناس يسود بالاسم فقط يعني سفاهة، فسرهم محسن عن ادبيهم موضوعا وبينهم شبه شكلا وما جمعهم، لا لشهوات والمارب الدنيا هذا المجتمع لا يدل على سماحة، ولا يصح، لا سمحده على سماء العصب البشري<sup>١١</sup>

إنه شارة انحلال ديني عدم، وليس شارة تعاون مشترك

أي معناه يوفى كل دين بحقوق دينه، فلا يسي ربه ولا يفاء ولا يرحمه بعده، ويظهر إلى محبته نظره لا حقد فيها ولا تردد ولا حلف ولا حياء<sup>١٢</sup> بل نظرة تقوم على البر والعدالة والإحسان

وعندي أنه مما يعين على ذلك في الظروف العالمية القائمة أن يجمع مؤتمر مسكوني مسيحي، آخر، فيعطف على غرب مسيحيين في مجتمعهم، ويمحو أثر المؤتمر المسكوني السابق الذي بدى عاطفه مستعرة نحو ايهود بني سرده بمحرمون فيها على بلادنا ويرغمون أنهم أولى بها، ويريدون ساء وطن لهم على صاحب

ب. ذلك - و تم سيكون بداية إغلاق الطريق امام الماديه، الراحه على كل شيء،  
المستهيه بكل قيمه، المحنقه لرسالات السماء على سواء

أما د. بقى الاستعمار بحرر و رءه أحقاد بعصور الحايه، وبحرئ ليهود على  
، خلال أ ص و عتصاب حء ، فون النار لتي أشعلها مستحرقه قس غيره، وسيدم حين  
لا مكن سدم

ب. نسي دسم لإسلام أعرض سلام شريفا فهل يفيل هذا العرض م يرفض ؟

وأعرف أنا في فترة من تاريخنا لا بحسد عليها

ولكن بعون الله سوف نحت هء ، وسوف نحاسب من أعدا على قلبه ، ومن مركنا  
نحتفظ بحق الحياه

ب. لا نطلب من مؤتمر مسكوبي جديد أن يست ي إسايدا بل أن يكف عما لادي  
ويمنع عدوان أنناع حاقدين

م لإيعار إني بعض الطوف حجاهة أن تعرفل المكفاح العربي وان تصرف  
لمكفحه المقدسيه فذلك فيحه يمو مع لرمز عاره ون نسي لأصحابه

فهل نجد سميعا لهذا لبداء ؟؟

\*\*\*



## التبشير الأمريكي يحنف على اندونيسيا

كان تصوري لمستقبل العلاقة بين الإسلام والمسيحية واضحاً، قريب، ميسور  
المسعى، وانصت. يحضن لمساعدة عادة محترمة أن نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر  
بعض بعض فيما احلف فيه

وتم أخذ هذه القاعدة من أفق بعيد

من الإسلام، لدى ثريه وأحس، يقن قيم لروحية بن رجل مسلم و امرأة من أهل  
الكتاب، برعاه، ويحبو عليها، وشأ بينهم عواطف الود والرحمة، مع بقاء كل  
منهم على دمه

فكيف بعد ذلك يصيق أرض الله لوسعة تتجاوز دينين، وثلاثين فريقين

بكن هذه المشاعر التي سبعت من ساحة لإسلام ثم تلو تتحول بمرتب

من الطرف الآخر خصوصاً الأوروبيين والأمريكيين كان سوداوي المعرج،  
جياش الأحقاد، لا يكن للإسلام وأتباعه قبولاً ولا سلاماً

وعندما رتبه القوة يعرر أراضي المستضعفين وضع سيف موضح، الذي، وم  
نواته فرصة للإجهاد على الأمة الجريح إلا ابتليها

وبريح لاستعمار العربي يطر بادم الحرم ويؤلف صفحات منحة بالفساد  
والفوضى

وقد أحسن كثير من هؤلاء أن هذا لاستعمار سبيل المسيحية أسوأ استغلال، وأنه  
في سبيل براه أنه لبحرنة لم يتو الله، ولم يرح حتى بعد بوحي تتي بتمى إليها

وقد ظهر ذلك في العلاقات الدخيلة بين المسيحيين لهم بين أنفسهم، ومن  
بكاتريك امريسا بروسنت حيثما كانوا، وسحتت الحروب اديبية ماسي تقشعر  
منها الجنود

كم بدأ أن لنمقة بعصره تعرض نفسها باسم الدين، وتقسم أساء آدم قسمة  
فاحره بجعل يصعه من أحدهما ألد، وإن تساوى مع أحيه في بوض والدين

فإدراك ذلك مسدّد القوم بإزاء بعض مهمّ مما إذا يتوقع من مسلمهم برائته ؟

هل يتوقع لا العداوة الصارية و لخصومة القاسية ؟

أقول ذلك ما انتهيت من مطاردة بدء حروب وجهه مسمو أندوسيا في حواهم في أرجاء العالم كله

إنهم يشكّون من تحريفهم بين الكنائس ككثوكنة والكنائس بروتستانتية يستهدف تصير المسلمين بالدس والرشوة والختل

وهذا السخاف يعتمد على سبب لا يعد من أجل الأمر بكني، والدعاية لحدده

وقد مهد هذا الهجوم لصينى لحدده أن أندوسيا طغت أكثر من ثلاثة قرون ترح تحت وطأة الاستعمار الهولندي المتعصب الجائع

وهو استعمار سرف موزده، وغرق عظمها، وبث سمعه في شرقها وغربها فدحها لأمر بكني في أعقاب هذا السخاف فتحو سلاحاً لأطمان، وللمشعبات السخاف، ولحد رس طلال عدم واستعبادها، وسائن على بركة الإسلام ومحور عقائده فقد يصلون إلى شيء من النجاح.

من بعد دعوى أنهم قدحو في نصير الأتوف من أندوسيا مسلمين<sup>(١)</sup>

وكان الإسلام في سلفاقته من الاستعمار الهولندي قد سبى برفح حر بكني حرجه، وراد ضرره، وهو لرفح الماركسي الذي يستأصل الإيمان كله

في واهمسموز المتعصبون لصدمات إلى سهل عنيهم من هذا ومن هناك، ولا يرالون يدافعون عن دينهم وكيانهم ويومهم وغدهم

ولكن لتشير لأمر بكني حذر ماض في طريق الهجوم وكأما طرأ الأمور قد تمهت به، وأنه واصل حيفا إلى قضاء على الإسلام والمسلمين

وهذه الرعة محبوبة في الأيام على دس صحم، به اتبح بعدونه سفس والمان حعب مسمي أندونيسيا سارة بوقوف الحضر حشم، وسبه مسلمين في كل مكان إلى مصدره الأثم

وعلمنا درست لأحزاب في أندونيسيا، ونسب من حبل هذا العراب الناشب وحين أن الحزب "سوهارنو" رئيس لدونه قد حبل في حوصوع لفسى البلاد شره

١ - يظهر أن الدين حعب الصر انه يهده البه تال به عاده لاس "الحججه التي وقع فيها الأندوسيون شبه من يوصف

و « سوف نرى » رجل مسلم، يراهن ذبابة تعداد لمسلمين فيها قريب من مائة  
مليون

ولكنه لم يتدخل في القضية بهذه الصفة !

أحد من رجال عصرنا عقد مؤتمر الأديان يحاور دونه قوع بكه قومه عامه  
وأنداد بحبات لمشبكة في خلاف أن تهى اتوتر بأصد ريد أن ميشق  
يرتصيه رعماء الأطراف !

و حال أن لحكومته مهتمة بحفظه الموقف أن شى عن رعمة كاثوليك  
و سرورسات في سوسع على حداد غيرهم، وأنه يحب على كل قريو أن يتدفع  
مع الآخر، و لا يستهدف معتقود دينه، بخويل أفع ديس حد بهم  
و قد رفض رعماء النصارى بعد عقد المؤتمر أن يفلوا يتفاهم مع المسلمين،  
وأعلنوا أنهم لن يكفوا عن التبشير

و وقع أن روح سخدي و لانتهاية كاد مسيطرة عليهم من، لوثام الذي شر  
صلاته بين المسلمين و المسيحيين في بعض أقطار الهند و سب كات يعط فاده لهجوم  
الصلبي الحديدي، وذاك ما يستشبهه الفاري من كنهم الداعة

وفي كتاب « بشير » في الهند و سب « تبليغ اندكو » و سب سببات « بكر  
في صفحة ٨٥ هذه العبارة « طائف بعبد كدش حرثر بموك و بصور هار و روح مر  
الألفة و الأخوة تربط بينهم و بين المسلمين !

كنهم لوعم من سب بعشور معشنة محرنة لآل هذ البرثام بشر قواهم و يحدح  
أطرافهم، فلا يؤذون و حنهم تبشيري بعد، و حو بهم المسلمين و قد من أن تتمكر  
سرورسات في حرثر لموك من التعبد على جميع المصعبات امرءة نبي لاند  
بلافوها في ميدان التبشير !

و العبارة صحيحة صدقة لمسلمين، و محذو و منهم عن دينهم و الحريص  
على حمل كل ما يشأ عن محاولة تبشير من صعب و مرده !

فكيف يصح مؤتمر يدخله رجال الكنائس بهذه الروح الشريرة؟

و قد حاول سيد محمد ناصر و غيره من رعماء المسلمين أن يكفوا من هذه  
سرعه لمعديه و أن يتفهم مع رجال الكنائس على طريق الاعتدال و الإصاف

و أند و سب بعدو مشكلات حبه، فإن يحاكم انسانق « سوكرنو » فتح ثوبها  
بحميع التيارات التي تربل الإسلام و تفتن أتباعه

ويمكن لشرق والعرب على سواء من ترويح المبادئ التي تصروف لأحبال باثنية  
عن ديارها، وتعريفها بالقرار مع !

يزداد وحده صلالة من بعض الفئات قوسى استنفاد علاج، وامتلات المصطفى  
بالمجاهدين، وبقصور بالشهداء !

قام سباق هاشم بين الشيوعى والصلبى، أتهما ترث أحد المكروب وتستوى  
على حصره ومستغله ؟

والمسلمون انجبارى بعد ما سجو من الاستعماء الهولندى ليقعوا فى مستعمار  
داخلى شر مع وأنكى

وشاء به الكبير أن تفشل لشيوعيه فى الاستيلاء على مقاليد الدول وأن يتفقد  
لمسلمون أنفسهم منها بعد مدح ذهب فيها مناب الألو

بعض المسححة فى ساحة بدترب فيها الأشلاء، وشذبت فيها برث اندماء

بعض لىصاؤل لإسلام، وبحول ليل مع مسعينة سحاء لأمرىكى والعرب  
لأحصى

وبن لا يتشبه بهد المرقف، فليس حديد !

ولا يفتق من ساحة فقد حرب القوم هذا السلاح مع فاضل مغرلا

وقد كما نريد أن يسر العلاقة بين انديسى لى بهج أصفى وأرضى، ولكن عبرنا بصر  
ويأبى، فماذا يصنع ؟

ما بد من بصمود بهذا الهجوم وقبول مراره الوضغ الحاصر، دت الوضغ لى  
يعزى خصوصنا بالنصرب وهم آمنون من الثأر .

ولعل العد القريب أو البعيد يأتى بالفرح المرقوب !

انتساءل ما د كان مصير مؤتمر الأدباء لى قسح سحر و سوه نو عقده،  
ونظر من ورثة سلاما بين المسبحة و لإسلام فى أندونيسيا ؟

بعد كتب الخاح « مصطفى بشر » نشر تحويرة محدة البصلة سالة الى اشبح أحمد  
حسن الوفورى مدير جامعة الأزهر بيشه فيها بمصير دكم المؤتمر، ويصف بعض  
لاقى المسلمون فيه من نعيم وحيف بقول

بعد أحط النصارى من الكثرة لىث و لىرو تستدث مؤتمر الأدباء المعتقد فى  
١٩٦٧ ١١ ٣٠ محاكرونا لأهم لم يصنو مشروع الميثاق لى عرصته لحكومة ولم

يريدون، تشارك عن موقعهم بمسعى، وبدنهم لا يشعرون إلا بحقوقهم الخاصة،  
ويرفضون الاعتراف بحقوق غيرهم

والعبر هنا هم جمهرة السكان في أندونيسيا المسددة !!

وبغور، تبس تحرير محبة القملة في معرض اشكوى مر مطالب تبس القملة  
المتحددة كلاما طويلا بجمله في الحقائق الآتية

( أ ) - يرفض الكاثوليك و البروتستانت أن تكون القوانين السائدة  
مستمدة من الشريعة الإسلامية ؛ لو كان تطبيقها يعبد أعينهم ! وقد عترضوا على  
الدكتور محمد ناصر وهو يقرر ضرورة تعبد الشريعة الإسلامية بأسمه إلى المستشير  
إلى جانب الاعتماد في إله واحد.

( ب ) - يحاول هؤلاء بناء كنائس في المناطق الإسلامية الخاصة على أساس أن  
وضع بطاع مسيحي على الأرض تمهيداً لنصير أهلها مستقلاً ، وهذا تصرف  
واضح للاستشارة لمشاعر المسلمين ، وقد اعترضه إخواننا بشدة

( ج ) - يشتر اشتر الأمر كي حملات مفهية على صاحب الرسالة الإسلامية ولا  
بما يتناول شخصه الكريم بالإهانة والافتراء والتجريح

والعرب أن المسيحيين لاحتوا إلى إحباط المؤتمر بمدينة طاب عريب، فقد  
قتر حراً، حضور ممثلين للأحرار و منظمات غير الدنية تشارك في بحوثه ومقرراته

ولا يرى كيف يشارك اسوديون والشيوخ عيون ومن على شاكسهم من الوثنيين  
والملاحدة في مؤتمر بصفية بحلافات بين مسيحيين و نصاري

وقد أتت لحكومته لاندونيسية الإصغاء إلى هذا المقترح لأنه يريد إصلاح نفسه ،  
ويضعف الآمال في الوصول إلى حل يهر الأمن في البلاد

و حير قد لحرار « سميتوايح » وهو أمريكي سرعة ولوحة مهم، وفق  
عديه ممثلو الأضراف في هذا المؤتمر فس يكون اتفاقهم مفيد، بمحس الكس  
كاثوليكه والبروتستانتية، ولن يرمها العمل بمقتضاه لأن كلا منهما به ستملا وتم  
وحرية كاملة

وبهذا التهديد أصبح نقاش المؤتمر دعوا، وجهده باطلا

وكتب بحجة الباردة لفائدة تشير الأمريكي أنهم يمدون أوامر الله وأن تشير  
جزم من حرية التدين . .

ونحن نقف هنا لنحسم هذه المحادثة الصغيرة

بين نحن المسلمين أو من يقر بحرية نيل بن علي طهر هذه لأص

و أو من يرحب بالحد المفتوح، والحوار المصنوع في قصصنا هذه كلها، أصولاً  
وهو وعاء

وأول من يكرر لقيود ويريج لعرائق سي قد يصعب استعص على حربه لعن  
والصميم

بين نحن المسلمين بعد حوا حربه طوي هو أنسب لأحرارهم معقبات  
ودحول الناس أهواج في ديب

إن الاستعداد المكرب هو الحد الأول لما

في عتات سي بحرس الخطأ واء أسوار من السند والكهنة هي التي تستعصي  
عينا

ومن المصحح أن يكون رجال التشير العربي إنهم طلاب حربه دسبه، وأن يهتموا  
مسلم أندونيسيا بالسكر لهذه الحربة أو الضغط عليها

إن وطيفه بمشربين معروفه، لمسدها في بلاد، وسمعت أباءه في كل بلد  
برلوه

ولو وصفناها بأنها مرقه العقائد ما عدون، لحقيقة

نقد حاء مشرة مريكة في أسوط، واستطاعت نربي في محثها مثب  
نقطه من أولاد المصريين، بشوا عني نصرانه، فهل هذه هي لحربه المطلوبة؟

وفي مدارس لأحسة تعلم أبناء الروح في خرق حتى نالوا عني اشهد ب  
من جامعات العرب، ثم عادوا ليحكموا الملاد لحساب الاستعمار

وفي صل هذا حكم، وقبلة، وصفت عوي شائلة حتى لا ششر معلوم بين  
لمسلمين، وحتى لا يرتفع مسوهم شق في فصعو أنفسهم ببلادهم فهل هذه  
هي الحربة المطلوبة؟

وفي لبلاد لى يرتفع فيها بمسوى الأدنى للمعروف، عني انباء والمشهور،  
على القهر الكاريزيا بالنسبة إلى الحبة، ماذا صنع التشير؟

إنه يعلم عني سنف في إحراس الألسنة، وتمهيد الأرض بالسلاح لاستقبال دين  
جديد، وترك ما تمس وبغشق من دين، فهل هذه هي لحربة المطلوبة؟

من الحرية التي يتحدث عنها أو تثبت لمشروع هي حلول الممكن من الشرطة حتى  
يستطيع المعتدون إتمام جرائمهم في اطمئنان

ولا عرو، إذا نادى مسلمو أندونيسيا بالجهاد المقدس بوقف هذا الاعتداء المبيت  
على دينهم وبلادهم

أو كما يقول الحاج مصطفى بشير في عبارات حماسة مشكورة «إنه يدفع حرم  
و يحرم ليس النصر أو شهادة، بل هي دعوة الله، وتحرك أعواد أفعوانا بلا تقطع  
لوفيه الدين على أسس متينة، مستمسكين بالعرفه الوثقى في السر والعسر، دليل  
لأمن و لأمان في سبيل الله، صامدين في مبادئ الكفاح إلى آخر رمق حتى يحق  
الحق ويظل باطل»

ومرة أخرى سألت نفسي وعزى أنه يمكن وضع حد لهذه بحصومات مستحرة  
بين الإسلام و نصرانية؟

لقد أعيد مراراً عن عباد الله، مسلمين في إرساء العقائد بين الدين على  
عز عدم معقولة، بحسن الله، بل أصبح صفة جديدة في تاريخ الأمم<sup>١١</sup>

\* \* \*

من خمس عشرة سنة تفصل السيد و بر لأوفاف الشيخ أحمد حسن بن قوري  
عن أبي عنه لحضور المؤتمر المسحي<sup>١٢</sup> لإسلامي منعقد في الإسكندرية

و كانت بكرة التي تدرسها و عنت على نفوس أن هذا لتلافي خير بعالم أجمع  
بإساده الإخلاص و صلحت فيه البيات

وإنه كسب حمير كريم لا يحط عن كرهيل الناس أحماد طلت أعصار، و  
تضع الحريص الدينية، أرها، ويعودون المتدينون على إنشاء عالم أدبي إلى السلام  
و أعد عن شعراء

ب معشر المسلمين تؤمن بالوحدانية المطلقة، وإذا كان المسيحيون يحضون إلى  
التثليث فهم يتمون به إلى التوحيد - كما يقولون

أي ينتهون إلى أد للعائم رب لا شئ في حياته و محله

وأن الناس صائرون إليه بعد لموت و محاسيون أمامه

وإن لمعاد في هذه الدن يجب أن تتعلموا على أسس من المصائل لموعنة  
و لحقوق المكفولة

(١) في كتاب «روح دين» بإهداء المؤتمر، و شيء من التفاصيل المهمة

وَأَنْ أَطْعَمَ مَرْغَعَهُ وَحَيْمَ، وَأَنْ مَسَّكَ الرَّدِيْلَةَ لَا يَلْسُ بِعِبَادِ اللَّهِ الصَّاحِبِ، وَأَنْ  
وَأَنْ إِنْ

بِأَمْدُوعٍ وَلَا أَقُولُ مُحَرَّرٌ بِسَيِّئِ بِلَغِي أَحْمَرُ بِحَيْرِ أَشْمَلِ، وَأَنْ يَرُدَّ النَحِيَّةَ  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا

وَالْتَعَاوَنَ لِمُفْرَحٍ بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَقَادِرِ الْإِسْطَانِيَّةِ الرَّحْمَةِ لَنْ يَمِيعَ  
أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ بِوَأَجَاتِهِ الْإِذْنِيَّةِ الْخَاصَّةِ

بِهَذِهِ الْعَوَاطِفِ الْبَقِيَّةِ دَهْشَتْ وَتَحَدَّثَتْ

وَقَدْ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْحَاجِبِ الْآخِرِ فَوَحَّدْتُ كَلَامًا لَا بَأْسَ بِهِ

وَكُنْ الصَّحْرَاءُ اتَّيَّ صَطْحًا بِهِ هَذَا الْمَرْمَرُ وَنَحْطُمُ عَيْنَهُ وَأَنْ سِرْفَ تَصْطَدِمُ  
بِهِ جَمِيعُ الْمُؤَمَّرَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ، تَتَفَيَّ عَنْهُ هِيَ لِسِيَّاسَةِ الصُّلْبِيَّةِ الَّتِي تَهْبِصُ عَنْ  
أَفْئِدَةِ الْعَرَبِيِّينَ وَعُقُولِهِمْ

فَهُمْ يَرِيدُونَ سَلَامًا بِحَرِيًّا، وَيُزَوِّدُ بَدِيًّا، وَيَحْطُ مِنْ قُدْرَتِهِ ١

إِنَّمَا بِطَرِيقَةٍ مُتَهَجَّةٍ سَمِجَةً يَرِيدُونَ نَهْرِيَّةً مُسْطَلِيقَةً، وَتَشْرِبُ أَهْلُهَا، وَلَا يَشْعُرُونَ  
بِحَيَاةٍ مِنَ الْمَصْدَرِ رَحْمَةً بِهَذِهِ الْجَرِيْمَةِ لِفَرْدِهِمْ ثُمَّ هُمْ فِي إِفْرِيقِيَّا-حَيْثُ يَسُودُ الْإِسْلَامُ  
يَقْمُونَ حُكُومَاتٍ بِسَبَبِ صَوْنِهِ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَعْفَاةً لِفُشُوحَاتِ الْمَحْكُومَةِ، بَيْنَ حُكُومَاتٍ  
مُطْلُوبَةٍ مِنْهَا أَنْ تَمْحُو الْإِسْلَامَ وَأَنْ تُجَاهِلَ لِكثْرَةِ شَيْءِ تَعَسُّفِهِ، وَأَنْ تُحَارِبَ بَعْنَهُ  
وَتَقَالِيْدَهُ وَجَامِعَتَهُ ١١

فَبَدَّ ظُمَامَاتٍ بِسَيِّئِ هَذَا لَشَكْلِ مِنَ الْحُكُومَاتِ، مَسْحَتْهُ الْإِسْتِعْلَالُ وَأَعْيَسَ الْحُلَاءَ،  
يَعْدُ مَا صُمِّمَتْ دِيْلًا بِهَا فِي الْمَطْطَمَاتِ الْعَالِمَةِ لِكَبْرِيٍّ ١١

وَهَذِهِ سِيَّاسَةٌ لَا يَنْقُيْ مَعَ الْأَحْرَارِ عَلَى مِثْلِ رَفْعَةٍ نَسْنَعِدُ وَحَافَتِهَا مِنْ طَبْعَتِهَا  
سِرَّةً كَلَاءً، بِهَا نَعْمِدُ عَلَى الْقُوَّةِ، وَمَا تَعْرِى بِهِ نَفْوَةً مِنْ كَرْبَاءٍ وَطَعْيَاءٍ وَمَا تَحْقِيقُهُ مِنْ  
صَعَائِلٍ وَمُطَالَمٍ

وَلَدُنْكَ بَرَى حَمَاهِيرَ الْإِفْرِيقِيِّينَ فِي حُجُوبِ إِعَارِهِ وَوَسْطِهَا بِفَتْكٍ بِهِمْ مُسْتَوْطُونٍ  
الْبَصْرِ، وَابْتِصَامِ الْعَرَبِيِّ صَامِتٍ

وَمَعْنَى هَذَا أَنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَعَامَلُ مَعَ مَسِيحِيِّينَ بِحُسُودِ الدِّينِ وَتُخَفِّوْهُ  
حَتَّى وَفْقَ مَعْتَقَدَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ، بَلْ نَتَعَامَلُ مَعَ بَاسٍ قَرَرُوا أَنْ يَدُوسُوا مَسَادَتَهُمْ ثُمَّ حَادُوا  
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْلَعَ عَلَى دِيْنِنَا، وَبِقَسِّ الدِّمَةِ فِي شُرُوبِ كَلْبِهِ ١١

فَهَلْ يَقْبَلُ عَقْلُ الْإِسْتِسْلَامِ لِهَؤُلَاءِ ؟





ولم تعد ألقه انفارسية لغة رسمية للبلاد، بل أهم شأنها - لأنها تمثل رعاة ثقافة  
الإسلامية هناك - وإميت الأعمال بالقانون الحديث للإسلامي، وحررت الشريعة  
الإسلامية، وانكر على أي مسلم أن يشارك في حكم الهند ١١١

ووضع الشاعر محمد إقبال هذه الجمل في " بعد اختراع برطانيون لمسلم  
متسولا "

ومضى الإنجليز في هذه الخطه قرب بعد قرب، حتى وقر في نفوس المسلمين ليهود  
أن الاستعمار البريطاني يترصد للإسلام وأمنه في كل مكان، وبحلول لائق عيهم  
حينما وحدوا

وقد يحسن كتابهم " دور ديموسوف " واضح ت حارب " لوضع كما  
يأتي

بعد أصالت سياسة الإنجليز به خلال سنوات لنى منقب الحرب العظمى الأولى  
الكثير إلى تدم المسلمين، فقد تهمت الدول الأوروبية، دول المحمديّة، واحدة  
تلق أخرى

وكان برطانيون إم مثلاً كوك مثلاً كة مباشرة كما حدث في مر كشر وفارس،  
وما موافقون نفس كما حدث في طرابلس

وقد عذب حروب اسف. التي شنت ١٩١٢ - ١٩١٣ جراء من هجوم عام شه  
لأوروبيون على الإسلام الخ

وظهر من ... حج الإنجليز في عهد أنهم حدوا للإسلام وصروا الوشيّة  
أن في فلسطين حيث شب نزاع بين الإسلام واليهودية في دور إنجلترا قد يحدد  
من غير مو به، فقد نحدث بكل ما تمتص من دماء وسلاح إلى اليهودية ضد الإسلام  
والعرب

وإنجلترا مثل صادق سائر دول العرب والصين، في هذه الدول على استعداد  
مطلق لمحاربة الإسلام ومساندة أي خصم له

ويعجب أن المسلمين يدعطوا هذه الحقيقة و حدوا لها حد هم، فيل عيهم  
بوقاحة إيهام متعصون.

ولا يحسن عري ب هذا المدد في الحصار، سجد في العصور التي حره لظروف  
طارئة، وإن العصور الوسيطة امتلأت بآثار هذا العصب العيف

ومن المؤرخ حسن بن يوحنا هجوم التت. على لإسلام إلى تحرير الصليبيين  
لأوثنت أهمج، معدوتهم بهم في تدمير لإسلام حكومات وشعوب

وعلى أنه حرب في برل بمسبيين مر كروب وأهول على يدي أوثنت لمعربين  
بعد من لاحتث العربيه في ادهر، كس الذي يثير دهشه حق شعور الشمانية  
و ششمي يدي طهره انصاري المتقصور من عرب وهم يرون إحتو بهم أتمو حدس  
يهدون ويسادون<sup>١١</sup>

بقول ابن كثير في الجزء ثالث عشر من كتبه «المدية والنهاية» أرسل هو لأكو  
وهو درن عني حلب حيث مع مير من كدر رحا دونه يسمي «كنع بوب» يريد  
دمشو، فسعها الحش ابراحت سنة ٦٥٨ هـ حر صغر، وكان هو لأكو قد كتب أما  
لأهل البلد، قرئ بانميدان الأحصر، وشاع بين الناس خبره

إلا أن ساس كنو عني وحل من أن بعد ر بهم، فكم من أمان دونه انتار ثم حاسو  
مه<sup>١</sup>

ووقع المنحور، فما هي إلا أن حتى اسخر القتل في وجوه البلد، وأحد الحروب  
سرى في ارحاها، ولم يدع لنا مدينة إلا هدموها، ولا رجا لا حروبه

ثم وبى الفانحور أحد فوادهم حاكم عني دمشو بعد أن دهاها دهاها، وكان  
سم الحاكم الباري «بن سبار» يقول ابن كثير «وكان معه لئه معظم الناس  
مصري، فاجتمع عنده أساقفتهم وقسوسهم وعظمهم حد، وكنائسهم، وصارت  
لهم به دولة وعسرة

بن، طائفة من انصاري نهرا إلى هو لأكو حاملن معهم لهداا ولشحف،  
وقدموا من عنده ومعهم أمان لطائفتهم<sup>١</sup>

ودخل الوفد لعائد من باب «توما» وهم يدون بشعرهم

ومعهم وب فيها حمر، ومما قم ملأه حمر يرسون منها على وجوه اساس وبنهم<sup>١</sup>  
ويأمرون كل من يجتارونه في الأرقه والأسواق أن يقوم بصلبهم<sup>١</sup>

ودخرو من درب حجر، فوفوا عبد رص الشيخ بي ليد ورشوا عنده حمر  
وكذب على باب مسجد درب الحجر الصعير والكبر<sup>١</sup>

واحتروا سوق حتى وصرو درب لربح أو قريبا منه، فوقف حطتهم فوق دكة

(١) - أثبت المؤرخ الإسلامي الكبير الأستاذ محمد علي عبد الله عصفه «ابو حنيفة في مؤامره» بر  
بحروب الصليبية إلى حرب السويس<sup>١</sup>

ذلك في عطية السوق ومدح دين نصارى ودم دين الإسلام وأهله      فبالله وبإيائه  
راجعون ١٠

ثم يقول ابن كثير ١١ « وكان في بينهم لو طالت مدة استارل يحرروا كثيرا من  
المساجد وغيرها .

وبما وقع هذا اجتماع قصة بمسلمين والعقهاء والشهود، فدخلوا لبيعة شكون  
هذه بحال، في الحادث ١٢ بن سب ١٣ فأمسوا وطردوا وقدم كلام رؤساء البصري  
عليهم . . ١٤ .

فقد عوملوا على هذا الاستعماي مشهور أنويل بالمعروف  
وكما قلت ليس عحييا أن يفتك برثيون بالموحدين على أشع الصور . وبع  
عجب أن يشارك البصري في ذلك، أو يثمنو وبق حوا من بعد ١٥  
ولقد عشو أعصارا مع المسلمين حين في دمتهم طالرين بنون من لحياء أهيا  
ونعم مما ظفر به البروتستانت في جوار الكاثوليك  
أجل، إن بصري اشرف في حور بمسلمين كبرا أسعد حالا من إحو بهم في  
أوروبا نفسها

فلم كل هذا اعل والرضا بمصائب المسلمين ؟  
و يوم نعم الحرب لإسر ئيلية في أحشاء اعرويه والإسلام، فمن لدى بمسك  
بالحرنة ويحركها ؟ الاستعمار العالمي  
إلى استعرض الآلام القديمة والحديثة ثم أذكر قوب الشاعر

كل حليل كنت غابته      لا ترك الله له واصحة ١٦  
كلهم أروع مسن ثعب      ما أشبه الليلة بالارحة ١٧

ومع كل ما حوى التاريخ من سحاتم تحمر أو تصفر لها و حوه المعتقدين فحق  
مستعصون أن يسي، وأن يفتح مع عوم صفحة حديدته علاقات يسودها العدن  
والر

دهل يصعون ؟

أعلب، لظن أن أصعان لقوم علي لن تبلى

إن نحن المسلمين محكومون في نظرنا، في يهود والبصري بأمرين يوحنا  
الساحه والاعتدان .

أرسلهما أبا مصدقون برسالات الأولى ومكرمون لأسبائهما  
ولآخر انت محترم الفكر الإنساني ، وقيم الإيمان على حرية الإرادة وتعطي  
مصدقنا في الرأي ، الحقوق التي لنا ، ولا نرمهم . لا نالوا أحسانا حتى عسا  
وقد تو رثت أحيار المسلمين هذه المعاني حتى أصبحت بقائد مصر ، هي  
مجتمعاتهم السابقة واللاحقة

لأن أهل الكتاب ، أو نصر كسر . منهم ، ستتكرر عسا حق أحياء ، ولا يدب  
المشاعر الحسنة التي يمكنهم .

ومع أن هذه الصحيفة المبررة بربنا بوجهها الكسح على متداد العصور ، في طيبة  
قلبا تحملنا على السنان والتعاضد

يبد أننا نأبى أن نتحول طيبتا إلى عقلة ، وسماحتنا إلى حماقة

إن الاستعمار الحديث واضح لرعة في صرعا عن دينا ، وتحمير إيمان طهرا  
وبط

ومد مرق الحجب عن قصده ، وشرح سياسيا وعسكريا - يكندنا وبحهر  
عسا

وهو يوم يقوم بحهد مردوح إنه بوسع حملات استشير ويدعمها بكل أساليب  
الاجحاح

ثم هو يحاول أن يسعل بصاري لشرق لطعوا المسلمين في ظهوهم ولو هو  
صفتهم وهم يردون العدوان عن أنفسهم وبلادهم

ويحق نرمل هذه الجهود بعيون مفتوحة ، وقلوب مجروحة

إن الله لن ينحني عسا ، فحق عبده لأوانوا إليه ، المسعفين به

ويحق بصاري الشرق أعقل من أن يستحسنوا للكل لدعوات لحائثة ، إنهم لن  
يعادوا لاستعمار في الحرب التي تدور ، لأن ييبا وبه . إنهم لن يحدلوا القديسين  
لدين يقومون الصهيونية !! إنهم لن يهرطوا في حق أمو طنه ، ولن يسوا انحوار  
لشريف الذي جمعنا زمانا طريلا .

وأعلم أن البعض وقع في هذا الشرك ، وشرع يبال ما

لقد اصعدت على كتب شتى ، تدور دينا ، وبيبا ، وتاريخا بأساليب دنيئة ولكنا  
ستعيب على هذه الجراح وسير



ومن ثم قصد أن يظهر بمظهر نبي أمام عرب (١١) لا سيما عرب قريش وكبرا عترة أصدم، واستعظموا تعظيمه، وخرجوا منه، واقترحوا عليه أن يؤيدها وأعجوبة سموه. فعظم عنده الاقتراح، ولم يجد ماصا سوى الاعتذار (١)، والاحتجاج لصرغ بعدم إيمان سالفين بعجائب (١١) وبأنه أرسله وروده نوحى فقط لإرشاد الناس وهذا سبهم (سورة الأنعام آية ٣٦، ولأعراف آية ٢٠٢ والرعد آية ٨، ونبي إسرائيل آية ٦٢، والعنكبوت آية ٤٩)

وكان يدعو الناس إلى التسليم بدعوته وقبولها في أول أمره بالحسنى والرفق، وليس وحرص، ويتطهر بعده كراه أحد وإرغامه قبول الإسلام وقد وردت بهند أنشأت بمصوص كثيرة في قرآن لا محل لاي ادعاء (راجع سورة السجدة آية ٢٥٧، و عمران آية ١٩، والأنعام آيات ٦٦، ١٠٤، ١٠٧، ويونس آيتي ٩٩، ١٠٠، والأحزاب آية ٤٦، واسمل آية ٢٦، ونبي إسرائيل ١٠٦، والرعد آية ٤٢)

ويظهر أنه كان مرعيا بطروفي فقط (١١) وخاصة طروفي (١١) فتطهره بدعوته بحسنى قبول دعائه غير مكروهين كان في حال صعبته (١١)

فما أشد أثره بقلب نبي عكس كمن يعلم من مصوص أخرى عكس التي شربا لها (راجع النقرة آية ١٨٨، وسورة باب ٥، ٢٨، ٧١، ومحمد آية ٤، والنساء آيتي ٨٣، ٨٨).

وكذلك رعى في أول الأمر خاطر اليهود بكونهم أعوانا له، وجعل وجهه بمصليين بيت المقدس، فبما قويت شوكته بقصص هذا الأمر، وجعل وجهه المصليين بكعبه في مكة، وهي معدة (٣) أصدم قدم لعرب قريش، لا يزال يبه حجرة أسود يدعى العرب أنه عرب من حجة

(١) العرب هو المعجزة الكبرى محمد، وقد وقعت به كما وقعت بحمد من رسول حو وكثيره، لكن للإسلام عمومته، جنود يمح الحو والمصدق مكة بنو به ويجعل لإمام موط بالحق المعجز لسان نبي

٢ هذا فل مبير: يد فصحا هذه الفرية في الرد على القول غير المستقيم في المعجزة بجهدي: يبحث موحود بكتابه «دفاع عن العقيدة» شريعه ضد مطاعن المستشرقين» وفيه كدب رد على مفرقات هذا المؤرخ الكنسي وغيره من الباحثين عن العيوب في مواهب الإسلام وهيئات!!

٣ الكعبة هي المسجد الحرام بنى بنو نساء إثر حرم عبادة به وحده، وقد منحهم عليه بنو نبيور صامهم حتى جاء محمد فهدمها صم صم وهو بنو بنو به تعاليم «وقل جاء بنو وهو الساطل إلى الساطل كان موحا» وحمية العرب الكرم عبي الأصدم لسن به نظر في كمال أرضي وسمووي وبحر محدد فكيف يرغم هذا المؤلف الخدوب أن محمدا مدح الأصدم يوم صم وكما ميدان الصدوق مدحهم بنو وحيد نبي مدار الإحلاق ما سمع أحقادهم

وطلب محمد من كذا قريش - يرينوا لأصنام من الكعبة فوققوا، والنمس منه نهر  
أن يكرم معبود تهم لكبلا بنهر النمس من دعوته فأكرمها ومدحها<sup>(١١)</sup> بقوله  
«أفرأيتم اللات والعزى، ومنه كشة لأخرى، تلك العزى لعلى وإبشعتهن  
لثرتجى»<sup>(١٢)</sup>

وهذا ورد ذلك في سورة النجم ولكن العبارة الأخيرة حذفها جامعو القرآن، لأنهم  
رأوا أنها محطمة بمنزلة محمد

ولكن المفسرين أثبتوها، وأثبتوا بسنها لمحمد وعتقوا عنه<sup>(١٣)</sup> وأشهرهم ابن  
عبدس

وقد أحسن محمد بعضه، وعدل عنها، فقم عليه عبدة لأصنام وقصدوا إيداءه،  
وصمروا له البشر، فلما كشف له سوء مقصدهم، هجر مكة وهرب إلى  
المدينة<sup>(١٤)</sup> وكان ذلك في سنة ٦٢٢<sup>(١٥)</sup> ومن سنة هرويه<sup>(١٦)</sup> يبدأ بتأريخ  
الإسلام، واستمر بعد ذلك إحدى عشرة سنة<sup>(١٧)</sup> كان يشق في أثاثها لعبات على  
الفضائل، وسهائم<sup>(١٨)</sup> وسلب أمتعه انقروا<sup>(١٩)</sup> ويكل بالمقاومين له حتى نوى  
أمره<sup>(٢٠)</sup> (١).

ذلك ما يكتب عن في بلادنا<sup>(٢١)</sup> وهو واضح أنه لالة في إهانة مقدسات وسماحة  
حرماتها، وإرخاض كل صلة، وكشف الفج عن شر مستطير  
وأحب أب أتجور هذا النوع الهائض وعادة ما أنه إليه المسلمين أن لا استعمار  
طمع في اجتياح دينهم طمعه في اجتياح بلادهم، وسرقة خير نهم<sup>(٢٢)</sup>  
وإن الأمر يحاح إلى نقطة مضاعفة.

وكنمه هامسه إلى مو حيا من أهل الكتب أن يصربوا على أيدي سهائمهم، فلا  
يريدوا انطيس به<sup>(٢٣)</sup> ولا يحمر الفله للمثلة على ححد سعة ومعونه الأعداء  
بنا نحن المسلمين بحامن محاليف في الدين معاملة لا نظير بها سلا وسماحة ولم

(١) - بهذه الكلمات الهائلة يصف الكتب شره جهاد قام به رسول فأقر به التوحيد المصطهد، وثب  
نحو المظرد، وجمع طوائف الشرك وهي تحاول أن تغطي نور الله، وتظهر أن الرحمن يكذب ويرجى  
بعان لكرامه عماء ضد الإسلام ونبية، وما درى الأحمق أن للإسلام يوم بطوى بل يوم مكابه دين،  
ولن يمسى عماء يمان في إضناغ العنق وإرخاض الصير



يحدث أن طهر بمثلها لمحتلفون من أهل الملل الأخرى حين عيش بعضهم بعضاً أو  
عامله

وقد كنت أريد أن أطوى هذه الممثالب، وأنفصلي عن ذكرها، لولا أن جهات  
مسبوبة هي إلى أسهم في طبعه وبشره، هكذا يقول مؤلفه في نهاية لجره الثاني  
صفحة ٥٩١

وعبارته بتمامها « تم عود الله صنع هذا الكتاب الفيس في يوم ٣٠ من أكت سنة  
١٦٨٠ بشهد، أنمو هو ٦ من أغسطس سنة ١٩٦٤ للميلاد في عهد سلطة  
المعظم لأنا « كيرلس » السادس حفظه الله

ولولا اهتمامه بنا، ومساعدته وتشجيع شركته وصلوانه المقبولة ما أمكننا أن  
نفوم بهذه مهمة، سأل الله أن يحفظه بذكره، وبرحمته وبكيسة فخره »  
وبحق نأسف لهذا الخطأ في حساب، بل لهذه الحظيئة، وبوصي إخواننا المسلمين  
أن ينسوها، وبوصي إخواننا المسيحيين ألا يكرروها !

\* \* \*

## التبشير والاستعمار وآلام أخرى

بكاد المرفوعون والنقاد يجمعون على أن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا موعين  
بدين، ولا ميايين إلى النفوس، وإن صدهم بالله لا تتجاوز لشكل إلى لموضوع،  
وإن جتهدهم بالمسامحة لديه يقوم على تحويل الأحاد ومختلف الأعداد إلى فرض  
بلاستجمام وشاك للهو والمرح بريثا أو غير يرى

و لأوروسون والأمريكيون - أحمد لا - يحول ثمرات تقدم عظمى رائع رفة  
معايشهم، ونعم خضريهم، وربما ستضاع هذا تقدم أن ينطف مسابكهم ويهدب  
عرثرهم، لا أن يثبت كبره في كل القارص ثم يرفع العلم لأساس مسو ه، لا في  
الكلمات والاملابس !

أما ما وراء ذلك فهناك القتل، والحطف، والاعتصاب، والفوضى الجنسية،  
والكبرياء العنصرية، وعبدة الحياة الدنيا، والجهنم أو الإنكار لما وراءها

ومع هذا لسلوك الهابط فإن الأوروبيين والأمريكيين يهتمو بالتبشير ويرصدون  
برحانه وأعراضه أم لا طائفة، ويتبعون نشاطه وتحتة بقطة أ

ومع أن حكومات في كل القارص لا تالي أن يؤمن أبناؤها أو يلحدو إلا أنها  
تولي الدين في إفرسما و سما قدرا محفوظ من رعيتها، وتتوس به إلى تدليل  
الضعفاء، وحطم الحصون

وسطر إلى فلسطين في ظل لا سداب برصد إلى يرى أن هذا لأحد في تحقو  
لأغراض الاستعمارية بين سكان هذا القطر المحروب

كان سعة أعشا الفلسطينيين مسجون عرب فكيف يمكن بدويت عرب وشهم  
واسلامهم مع<sup>٤</sup> وكيف يمكن حتى الظروف لكي تتمحص عن قيام إسرائيل<sup>٥</sup> كم  
وعدت بذلك بريطانيا . ١٩

لن تعرض هذا لأسباب لاقتصادية والعسكرية على شعبي ووحشيتها، وإنما  
أعرض لسواحي الدينية وحسب

كان مصطفى معهد لتحرير لدعاة المسلمين سمي «كلية صلاح» مر  
الأنداب سريطيني بالإحبار عنه عشبة ناشر الحكم في البلاد

وقد نشرت إحدى الصحف تاريخ مؤرخا لهذه الكلية جاء به «كلية صلاح الدين  
الأيوبي»

«كانت تقوم في الداحة الشمالية الشرقية على بعد عشرات الأمصار من لحرم  
الشريف في المكان المعروف بدير القدس حيا ويقابله هذا المكان جعل مدرسة  
إسلامية قبل صلاح الدين الأيوبي

وكنر سمها لتتفق صلاح الدين حيا جعل منها مدرسة بفقته الشافعية بطلب  
من فقهاء الشافعية ومر عبيد من قبل فيه بين يد النصارى والمسلمين

حتى كتب سنة ١٩١٤م (١٢٣٣هـ) وقام على بلاد الشام القائد التركي «حماد  
بشا» حيث أعده مد منه دينة إسلامية لإعداد مشربين بعالم إسلامي وللأخص  
بهند والعراق وسمها «كلية صلاح الدين الأيوبي» وعرفت بين الناس بكتبة  
الصلاحية كما درس بها علماء من مختلف البلاد في ذلك الوقت من أمثال محمد  
سعاد، شاشيشي، وحدث أنها شمي، وعبد القادر بمرعي لسوري متى كان فيما  
بعد نائب رئيس مجمع العلمي بمرعي دمشق، ثم عبد العزيز خويش، ورستم  
خيدر، وحمس سيل، وعبد الرحمن سلاء، ربح وكن شيخ لإسلام في الأمارة  
بحو، مرتاب هذه المدرسة من تركيا بوسطه منصور بفسس وندحوو لحيش  
لإختباري لفسس في ١٢/٨ ١٩١٧م أعيدت هذه المدرسة إلى يد أبناء البص  
الفرس وهي اليوم مدرسة كبيرة بكنة دينة بروس الكاثوليك»

ولواقع أن هذا التاريخ مدحوو، فالمدرسة كانت تقوم بتعليم الفقه الإسلامي ثم  
حوو بمرن إلى كلية بدعاة تخدم الإسلام في الداخل والخارج فلما مك  
لإختيار لأمر حووه إلى كنة لتخرج المشربين بمسيحيين، وسلموه إلى جماعه  
لنفس الفرنسية وهي جماعه لها دور هائل في محاولة بفسس المعرب العربي أنم  
لاحتلال لفرسي.

و لفسس بأنها «عبدت» بفرسيين بنمشي مع لئكر بتشيري اندى يرى أن سب  
بوسطى ومصر والشمال الأفريقي كنه كانت مستعمرات رومانية، وبحب أن يعود كما  
كنت وقد بدل الاحتلال الريطيني لمصر جهودا شاقة لإبعاد الأمة عن دينها، وعن  
لمساسات التاريخة التي تربطها به

بشرت جريدة لأخبار تحت عنوان «احتج لإجبار على الاحتفال بعيد الهجرة في  
إدعه القاهرة منذ ٤٠ عاماً فاستأجره العالم الإسلامي أمس عيد للهجرة، وهو  
بذيه العام لحديثه أمر عمر بن الخطاب بجعل الهجرة أساس التقويم الإسلامي  
وقد جعلته لإداعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٢٤ ميلادية بقرار من «محدث  
عصم» أو مدير لإداعة المصرية بعد أن أصبح حكومية وكانت من قبل تشرف  
عليها مؤسسات أهلية وأمر المدير المصري أن يبدأ الاحتفال بصلوة للمحرر<sup>١</sup>  
وعند ذلك حدثا عريب ووجه المدير لمصري معارضة شديدة من لإجبار  
المشرفين على الإذاعة<sup>٢</sup>

وكانت اللجنة المعلقة أن الإداريين والسياسيين سوف يسهرون إلى ثنية صباحا، ورد  
عليهم بعد مدحت عصم بأن هؤلاء يسهرون في رأس السنة الميلادية حتى مطلع  
الفجر، وبعده إلى الصباح، وقد فلتت بالقياس من الاحتفال بالسنة الهجرية  
وسكت معترضون كهي من الاحتفال بالسنة الميلادية، يد أن الاحتفال يذكرى  
لهجرة شيء ممجوج أو لعله شيء رجعي<sup>٣</sup>.

لمهم أن الإيجار بعد أن ألقوا بكهه لصالحه، وطعنوا إلى أنه ليس يكون  
بالإسلام عدة مرشدون في فلسطين وأولئك سجدوا إلى الأرض بمتاحة ميلا  
أخرى تشرافوا إلى السنة لله، وسبل الأفكا، وكثير بطروف المهية هم إسرائيل  
وهم من قبل شجعوا أنهائه، وحتصوا طعنها الداهية عباس عند السهاء، وفعو  
مريه مديا وأدب، فجمعوا «عك» كعه ليهشبن لمتوثير في بقرع شتى، ورتطوهم  
فلسطين روحيا ووثقوا لصلات بين لمحافل البهائية ودعه الصهيونية، حتى يحدم  
إحداهما الأخرى ويتظاهرا جميعا على الإسلام

سب ذلك لا يكفي فلابد من سبهم بقدمانه إلى فلسطين هي لأخرى كي  
تشارك في صنع اشتات الإسلامي وتمهد للوجود اليهودي

وعلام أحمد مند شأ في الهند كان صوت سادته ومعد إادتهم وأذكر أني  
ررت «أوعدا» مند عامين وحدث مسجدا لبعاديا في أعظم مبادئ العاصمة  
وشأ أنه أن يمرض هؤلاء سماسرة من «أوعدا» بعد أن انقطع لاسعمر  
الإجباري منها

كنهم في فلسطين بعد أن تركت اليهود يسبون يهودتهم سي رفع الإيجار  
مورعه، والمحنة التي بقا عليها حشر بكية الصلاحيه لبثته بذكر لشاهد

انقاديايى داخل إسرائيل وكأنه ولد وما بطريقة طبيعية، فهي تسوق القصة على هذا النحو

بعد كان الأستاذ المولوى حلال الدين شمس أول مشر وقد من قبل الحقيقة ثنى لجماعة لأحمدية إلى بلاد الشرق الأوسط، وحدث في أواخر العشرينيات من هذا القرن، وكان قد مهد لهذه الجماعة حصرة المولوى زين العابدين أسد تريح الأذنان في كلية صلاح الدين الأيوبي في القدس

وقد من عمده في دمشق لشام إلى أن اضطر إلى الأسفان لمدينة حيف بمسقط سبب المعارضة لخدمة التي فيها من علماء المسلمين هناك وساء على طيب من الحكومة الفرنسية بذلك.

وهي حقا أسس جماعة وشركة دعوة المهدي ربما ما حتى تسمى به الانتصار بأهل قرية الكبار الواقعة على جبل بركم والمجاورة لحيفا فقبل معظم سككها الأحمدية وأقام بها مركز بشري سنة ١٩٢٩م وهي لسة النائية في المسجد الموحود حال ثم أصيب إليه در سبع، وأنشئت سنة ١٩٣٤م امطبعة لأحمدية وبدأ المركز يصدر مجله (النشري) وهي المجلة لأحمدية الوحيدة في بلاد الشرق الأوسط التي ما زالت تصدر بإسرائيل كما توشر في الحال يصح مدرسة ابتدائية لتعليم النيس والساد وكذلك مدرسة بيديا لتعليم الكبار

وقد تطورت المدرسة مع بر من إلى أن أصبحت يوم تضم ثمانية صفوف ابتدائية وروضة أطفال ولها شاية أنيقة وقاعة حميلة

والمدرسة الأحمدية في الكباير هي أيضا لمدرسة الإسلامية الوحيدة في بلاد التي تدر بصورة مستقلة من جهاز التعليم الحكومي

لقد كان المركز في الكباير حتى قيام دولة إسرائيل شرف على الأعمام بشريه لأحمدية في جميع بلاد الشرق الأوسط وكانت الكباير نقطة استقر بمشربين ماضيين من الشرق إلى العرب أو لعائدين من العرب إلى الشرق

بكن نشاطه انحصر بعد سنة ١٩٤٨م في إسرائيل وحدها

وبعد حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧م امتد نشاط الجماعة إلى الضفة لغزة وإلى قطاع غزة، وللاحمدية اليوم عدد كبير من الأساق في هاتس المظميين

ولاند من لنبوه في أال الجماعة الأحمدية في إسرائيل تمارس نشاطها بحرية وفي مكانة محترمة لدى الأوساط الرسمية والشعبية في هذا البلد

وشرف على مركز يوم لأساد بشر لدين عبيد له تساعده هيئة إدرية بسحبها  
فرااد الجماعة لمحبة، وكديث جمعية خدم الاحمدية للشباب ولحة بماء لله بدساء  
يقمن كل يوم بواجباتهن نحو الجماعة تحت رعايه المشر

وهي انك بير لوم نحو ثمانى مائة احمدي يكونون العالسة اساحقة من سكان  
اقربة والمعروف ب كلب الحديس المستدعتين، الهائه ودهادية، بخدم  
الاسعمار العسمى وتشد ارره فى صرب الإسلام و بعدوان على أمه، وهي بون آخر  
من التشير يتفق فى العايه ويختلف فى المصح

ويس كل مدد يصل إلى المشرين من اشعوب الأوروبيه ولأمريكيه يتسم  
بالعدوان، ويتعمد مقدمه اسر ما ولعدوان عليا ففي الدهماء عدد كسر من  
لسدح وانقاصرين يحسب أنه يرضى الله بما يسد من ماب وربما عدد حكومته  
وهي تباشر أحط وسائل الفتنة والسرقه للعقائد والمعتقدات

عنى أن الحكومات لاسعمارية عقدت صلح دائما من صميرها رهوها، وأمعت  
به نفسها ورعايتها، و سمرأب بمشصاه تسخير الدين فى تحقيق ما تسعى وراءه من  
أطماع

والتشير بنطلب أمرين متكاملين

أولهم العوان لدى بستر حيثنه ويحصل به - فى الظاهر - وطفه أخرى ثافية و  
اجماعية أو طية . إلح يمصى تحت شعارها إلى هدفه

والثانى وهو فى بطرنا شديد الحظورة تكوين الظروف لى تشعير لشعوب  
بحوار مصعل، أو قصاي وهميه، أو مسالك محيرة ندد فيها، لصفه ونشعب لآء  
والأهراء

ب هذه الظروف المصنوعه شبه سحب نحدان لنى تتحرث حلقها الجشوش  
لرحه فلا يوضع أمامها عائق ولا يوقفها سعداد أو حدر

وما أشك فى أن اسشر العلمى، حيد أفلاما كثيرة فى الأمتين العربيه ولإسلامه

« تش حربا من الصمت مثلا على كتب حيد هافعه بتقدم أخرى صار هافعه

« أو تطهى شعبة من لحر فى مكاتب قنما تتحول إلى سراح وهدح لو بركت للدمو

انطبع

« أو تحلق سرا من المباح حدر، إليه ابوف الشباب لتهنو فى طلبه ثم يعودوا

محلى حبين

أو تسوى بين اليعاقبة و الأوهام يتهدم مكة لأولى وما يسعى بها من قداسة و تدخل في لحظه بمساوته لها كي يساعدا على جعل فيادتها معتلة هريفة  
 منهم أحداث شتت وبعثه في الوقت الذي يحدثه رحال الششير عقيم دورهم  
 كملا و جبال حال من الحراس، أو الحراس مشعوبون فيه يعيرهم  
 وقد رصم ندين عصبون في خدمة لأعراض الششيرية إلى أعداد هسه، ونقل هه  
 مذكرته محبة دعوة الحق التي تصدره ورده لأوقف المعربة في عدهه الأخير  
 قالت.

شرت دثرة معارف الكنيسة (سكلويد) الأرقام لدية عن الشط الكنسي

١ - لدى الكنيسة الكاثوليكية ١٠, ٢٥٠, ٠ ألف متفرع في عام (مشرين) بينما  
 سبع مجموع اعلمين لخدمة كنيسة الكاثوليك ١, ٦١٠, ٠٠٠ مليون وستمائة ألف  
 نسمة

٢ - خلال ربع قرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول امشرون ١٣, ٠٠٠, ٠٠٠  
 ثلاثة عشر مليون شخص ريو الكاثوليكية بعد نصف مليون صوب

٣ - لدى الكنيسة البروتستنتية ٤٣, ١٠٠, ٠ ثلاثة وأربعون ألف متفرع (مشرين)  
 بيدرون ١٦٠٠ ألف وستمائة مكره مستشفى في العام لأعراض الششير

وقد دد عدد سر و تستند في ربع القرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول  
 ٣٠, ٠٠٠, ٠٠٠ ثلاثين مليوناً والحدير بالعرانة أن هذا الشط الباهر يتم في صمت،  
 وأن صمها بركة اندكية موصية على كتمه، راهدة في الإشارة إليه

وتسحق بحرب الششير حرب الإسك، وللهجور، وقد تمت سامر عدي  
 خريسة محو انو حود اعربي في فلسطين، وتسليم لأرض إلى الامنوطس سهود  
 المحلويين من أطراف الدنيا  
 وقد ذكر في بعض كتب

كيف أحدث إبحثرا حرية فر ص من تركا، وكنت سلاميه حاصه ثلاثة عشر  
 قربا فاسندمت بيها مستوطنين اليونانيين حتى كدب هه بصمها الأولى،  
 وتقوم لأن حركة صمها إلى اسوان التي يعرف هذه الحرية من بدء ساربح<sup>١١</sup>

وفي طلاء انعهه و صممت تحاول عاصر معيه شراء رص دت قبته باريحبه أو  
 عسكرية ثم تحشد أن عه فيها ليظهر واعتة بمصائب شاده بحميه العيون<sup>١٢</sup>

ولا أدري إلى متى يبقى العرب و المسلمون د هلم عن مصيرهم مع تل المؤامرات  
المدرسة التي تفاجنهم بين حين وحين

ولا أحسن عصاة من لتسبه إلى فسيه تحديد لسل ، إن عداء الإسلام يعرفون  
التأنيح لمادة و لمعويه نني تترب على بكثرة العدديه بالأمة الإسلامية، ومن ثم  
يحبهم في قساع المسلمين و حدهم بحدون فله السل ، وأقوى مركب  
و حدهم - لأن رؤساء الأديان الأخرى أحمر أمرهم على كثير بلهم

ومن لمبدأ أن أذكر أن المسلمين في لأقطار الشيوعية بعد ديون معروف ، لأسباب  
أخذو يكثر

بعل هذه انكثرة مصداق الملل السائر « نمة السيف أسمى » !!

وقد قرب دراسة علمية دققة سرته محبة ( دعوة لحو ) في هد الموضوع حميه  
بهذه الحقائق « بعد محبة دم نصف قرب على لأقل أحد المسلمين بنرايدون ، بر بد  
طبيعية كبير في المناطق التي دسها وهدا دت بمسهم في انسين لأجيرة في ايلاد  
الشيوعية الأربع ( الانحد السوفيتي ، يوعسلاف ، ألب ، بلاري ) ، لني سقت  
دراسها

\* ومن بين كل ألف سوفيتي كان ١١٣ مسما سنة ١٩٣٩ فصار ٣٦ مسما سنة  
١٩٧

\* ومن بين كل ألف يوعسلافي كان ١١٢ مسما سنة ١٩٣١ فصار ١٥١ مسما سنة  
١٩٧١

\* ومن بين كل ألف أساي كان ٦٨٦ مسما سنة ٩٣٠ فصار ٧٠٧ مسلمين سنة  
١٩٦٩

\* ومن بين كل ألف بلاري كان ١٣٣ مسما سنة ١٩٤٩ فصار ١٧٠ مسما سنة  
١٩٧١

وهو هو نفس موضع في معظم بلاد عدم حيث سر به المسلمون أكثر من غيرهم  
وهذا يكشف هدف الدعايات لحيث تحديد السل بين المسلمين

فواحب كل مسلم من جهة لوقوف ضد هذه الدعايات ومن جهة أخرى لعمل على  
تحسين وضع المسلمين المادي ووضعهم المعوي

ونحن نضع من يدي قرب هذه المعلومات يدرخوا الكثير مما يعيب عمدا عن  
العيون

\*\*\*



## عدوان إلى آخر رمق

أشرت صحف القاهرة إلى مرحلة جديدة من مراحل عدوان على أرض لعرونة والإسلام

والمرحلة التي يتم إعدادها في صمت، و لى معرض أن يؤد بحت عنوان حادح، تقوم على إسكان خمسين ألف يهودى فى بلاد الحشة فى منطقة « عوبدار » التي تقع على الحدود لسودانية الحشية !

وقد عرض حكام الحشة خمسين ألف مدان يمكن استصلاحها لتكون نواة لمهجر لجديد

وربما سأل القارئ لماذا لا يأخذ هؤلاء اليهود طريقهم إلى إسرائيل بدل الحشة ؟ و بحواب أن هؤلاء ليهود من الدرجة لثانية، ويطلق عليهم « افلاشا » و لى سسهم لى اليهودية عمومح، وكانوا يعيشون فى الشرق الإفريقى معيشة طاهرة التحف، ويرتزقون من بعض الحرف اليدائية

حتى نظم العرب العلاقات بين الحشة وإسرائيل من الواحى لروحية والاقتصاديه واسبسية لأحد وصح « افلاشا » يتحسح، وانتحق عدد منهم بوحدات الشرطة، و فرق اسجيش الأثيوبى، وصعدوا فى مدرج الترفى حتى أصبح لهم عصو فى مجلس للورراء !

وقد تولت إسرائيل إنشاء مدارس فى منطقة « عوبدار » ليربى فيها افلاشيون على يد معلمين إسرائيليين، كما ستمدحت بعثت منهم لى أرض إسرائيل ( ١ ) لدرسهم التدريب الذى يحقق الأعراض المر حوة فى مستقل ليس يعيد !

وبعن ما يحقق زياده اسفارب و لانتحام بين إسرائيل وأثيوبى أن توصح الحفظ لصارمة كى يكمش نشاط لكثرة الإسلاميه النانهة فى الحشة، فلا يسمع لى صوت، بل لا يحس بها وجود . . !

وذلك حتى يجد أمداده لا مقطوعة ولا مصنوعة من دعم الأثيوبي لاقتصاده،  
ومن ثم تستطيع أن تمزق العرب، وتصري عليهم

ويرم نبط العروبة نفسها في شمس الإسلام ستحج إلى العروب

وهذا هو ما سيهدفه الاستعمار البشط وراء سياسة «أثيوب» وقيام إسرائيل !!

وحطة توصيل بعض يهود في الحشنة إلى شرحها حريده «خوش كروبيكل»  
يهوديه، و حتى تعمل بها بوكالة يهوديه من مصنع سبيست في نظونا أمراداد !!

و أحسن قريباً من الصدق إذا قلت ان هذا أحد الطعرات التي وجهها للاستعمار  
إبياً في الدم للإسلامي اسرف عراره في شرق الإثريتي يكشف عن مأساة فاحشه  
تبع وراء أسوار من سكون مفعول، وأحشى لا يصحبه حتى يكون الصحبه قد  
ضواها العدم

والصحبة هـ شعب مسلم كبير هو شعب «أرتيريا»

بـ مسلمي أرتيريا يقاتلون قتال مستميت منذ ربع قرن يظفروا بحريتهم اندية  
و سبلاتهم لسياسي، ضد استعمار بطش، أعماه الحق، وأعزته السلطة

ومع فداحة محبث التي فرضت عليهم من بصعوا السلاح وسم بسيدمو اليأس،  
وحشة تحرير رتيرت تعمل برمان ومصدرة لاستيقاء الإسلام والعروبة على أرض  
الأحداد، وتقوم سبطان أثيوب وهو يهجم بـ سلاح الأمريكى لمحوه، كنه !!

بـ حشة تحرير أرتيريا تقوم بالعمل التاريخي الصحيح الذي قامت به من قبل جبهة  
تحرير الجزائر، و لدى يقوم به الآن جبهة تحرير فلسطين !

ويظهر أنها تنهى من عداء الإسلام في مدنها صعب من حشة نعى وعدوا  
أعنف، لأنهم يحشون أن يكون مصر هم مصر أعلى المستعمر من في البلاد التي  
ستردت حريتها

بـ هذا هو حسن بحمر لحش لأثيوبي عاشم في سطوة، طاع في عدوه وهاك  
نمودح ما يقع هباتك من مصائب طمه ذكرها «صحفي نسوي» «لاربرو» رئيس  
تحرير مجلة «كانو سنوسس» و «مين» «بريل روس» «نصو» «رجاب سويدي» وكن  
في ريرة خاصة لأرتيريا

« في يوم عاصف تليت فيه أثال وعشرون جته من جثث انوار على أعواد المشدق  
في مدينة كرت، إحدى مدنى أرتيريا الرئيسية

وفي ابوق نفسه كتب ندى سبع عشرة حثة أخرى بمدينة فديع بوقعه من اسمره  
العاصمة، ومصوع امبياء »

يا حرياه على أمة الإسلام، ما أرحص دمه، وأهول أحرارها !  
سعة وسعون بظلام رحلات الله تأنح حشيم عي مهات ٢ يح دفعة واحدة  
عنى هذا النحو اترهيب !!

كلا بأنواع محمد، وترويع لصلاب الجهاد، ودلالا لأحرار الناس  
معص للردى تمثل فيه كل صعائن سمويه الخمسة عنى الذين ردى دفع قدر  
لإنسان

وسر من جلالة الأحقاد لى وربها مسعمرون الخدد عر لصدس لأقدمين  
تلك الأحقاد نى لا يحف مع لرمه سوادهم، شى عكرنا نحن كيب بطم  
ويستريح من بارها ودحها

١. كثرة المسئلة فى أريرون ك حيه مسحوة دخل حشيه نعر من حرب زيادة  
حشيه

وقد أت محه هذا العصر بعس مد فصب هشة لأم لنجده بصبه عى اثوب  
عنى رعم ثفه ومع أن هذا لضم أحد، ون لأمر صو، «نجد «عبرالى» لا أنه سرعان  
ما عوب عى ديه ينتظر مسصعف، وإفاء شحصيه، وبعه، وده و، يحه،  
ومستمله !

ويدهى أن تقوم مسدمو أرب كم عوه اخو بهم فى الحرائر وفسطح من هل،  
وه من حوب المعدين وحوبو بو حشيه هيه أن بسهم من شوره لأيه عاحتاح  
عشرات اقري يحصدون من فيها وما فيها بالرصاص والمبايل

غير أن الأبطال المجهولين نظموا صفوفهم فى جنبه خر شجاعه مثيرة، قتلت  
لحيش لأثيوبى وأدلته فى معرك شتى

وفى انعام لمضى و عوه يون الأربون أمام حمية بنقام حشيه شديدة شيب  
عندهم حشيش لى مسحه الام نكد تسلمن حيد، و حد هة لاء البثوب حيدور  
السودار فى حال مكررة، فقد حروف براهم ومرا عهم ومواشهم، و سسحب  
حرمانيهم، بعثنيهم لعد ب المذحة عى اعصاء عيهم، وبثر مواهم دون دف  
لأكلها الوحوش !!

وفى شاهد عيان بصف هولاء الأحنين لقد كانوا هيكل شره، وك، الخوج  
واعطش فدير حنيهم وه كنيهم

عنى ب جنبه كبر ربه يا مصت على درب الجهاد لطول لمص  
وفى عرفت رئيسهم مؤمن المصابر احمد لأسناد ادى دد نيس محس

البواب لسابق كم فسد الكثير من فيسب السد الثر على لصم ، وتفرست في  
ملاصهم عريمة الجهاد حتى لقاء الله

إلا أن هناك حكمة أحب أن أشتها في هذه لكمة العجلي

إن لأعداء الفاعين وراء أسحار يعملون على تهويد فلسطين هم هم لأعداء الدين  
يعملون على نصر أريريا ، وإن احتللت أسباب الجريمة وأدوات السيف  
والعرض ، طاهر الباطل لدى هؤلاء إصده لإسلام في صميمه ، وتمريق أمتة شدر  
مدر

فم لدى جعل العرب شديدي لحوار لمحبه فلسطين ، منكري الصمت وراء  
مسلمى أريريا ؟؟

إن الجامعة العربية لم تكترث عندما سب هؤلاء المسلمون استقلالهم وسدوا إلى  
الحبشة لسترق أعنائهم ، وكان في مقدورها أن تقاوم وترفض

كن الجامعة العربية ويقود كسبي لبا لا تهتم بأمر المسلمين ولا تشعل  
بعضياهم ، هي - دستتصرح الصمير بعالمى لأهل فلسطين بعد ذلك علان  
لأحوة جس وحسب !

والجامعة العربية ، ذنؤثر هذ لمسدك تحون دينها وريحها وسفصل عن أمة  
العربة ذاتها فلا تترجم عن مشعرها ولا عن أمانها

بل إن الجامعة العربية تحون لومبتها امر عومه متجاهلها قضية أريريا ، فإن لشعب  
المسلم مصطهد هناك ، يكون من مائل عربية لدم وبلعة من الألوف المؤلفة من  
سكن وادي النيل !

ولا يدري كيف ناسى لسبوس الحساء هذه الحقيقة عندما صمتموا صمت الفور  
على وأد إخوانهم العرب ؟

و الجامعة العربية إذ تتجههم للإسلام تعرق في مسدك مدنى انتهى أمداه وانكشفت  
حقيصه فود اليهود لا يستحون من الانتساب إلى أيهم إسرائيل إذا ستحي العرب من  
الانتساب إلى أيهم محمد !

و لا مريكون لا يستحون من عرض الإنجيل ونأييد معثانه إذا ستحي العرب من  
عرض القرآن وبلاغ رسالاته

فإلى متى نفص الجامعة العربية يديها من قصاب الشعوب الإسلامية المأكولة في  
غرب رعيها ؟

بل ، متى تعد قضية فلسطين عربية حانصة وهي اليوم بهت عدوان دينى سافر  
يؤارره حقله تاريخى قديم ؟؟

ب. العرب بدحانوا لإسلام فلر يفسدوا من ارتدادهم إلا الصنع والمعرة وسحقهم قربة يعسى \* أولئك الذين اشروا بحياة لسيا بالأخرة فلا يحقق عنهم لعداب ولا هم ينصرون \*

ب. هذه مجموعة باسم اسيسيه ستهت بعضاء على اعرويه فى أرنيرو، فى اسنطاب الأثوية شب حملات شعور على اللغة لعربية - وهى لغة البلاد الرسمية وفق لمادة ٣٨ من دستور أرتريا - وبدأت هذه الحملات بإهمال الطلقات والعرائص المكتوبة بهذه اللغة، ثم بإزالة الألفات العربية .

واسنطعت أحير، أن تمنع بدريسها فى شى مراحل التعليم الرسمية ونشعبي، عندما عرر لأثيوبون سطرتهم السياسية سنة ١٩٥٦

وقد أحرفت بكتب العربية الى اسنوردهو وبرامعارف لأتوى من لقهرة أم حريجو الجعاب العربية فمحقوب بصف مرتب حريجو الجعاب لأخرى حتى تموت رعه الشباب فى كل دراسة عربية

وفى سنة ١٩٦٣ منع الحشنة بدرس الإسلام إلا باللغة لأهيرة لأبى بعم أنه لا يوجد كتاب واحد على الإسلام بهذه اللغة

وهكذا فصت الحشنة بحره قدم عمو مستعص دين وشعب، والعرب سطورون واجمبين

ومعروف أن للأمريكيين قوعد كبير، فى رحاء البلاد، حرس الاستعماريين الدينى وسياسى فى هذه البقاع مسكونة، وقد ذكرت جهة شوار أنها فى بعض الاشتباكات مع الاحباش أسقطت طائرة هليكوبتر أمريكية كسب ساعد لمعدين \*

ونحن لا نسعرب هذا المسك، وإنما نستعرب أن سراحى عرب الشمال الإفريقى فى خدمه دينهم ومساعده أحوالهم، فى انولب اسى بصف فيه الأسعمار محمولات من الحكومات الحاقلة تطارد الإسلام وتعقب أنصاره !!

ب. جنبه تحرير ريبوبى فى من العهد وانتهرب من أسس يحويون قوميتهم وعقيدتهم على سوء !!

\* \* \*

## سير الأمم بين الأصالة والتجديد

و أن متمسك المسلمين بدينهم صرنا من انقياد، محبول أو النعصب بدينهم،  
لكن أول القميين و بمحاربين له<sup>١</sup> ولكن المسلمين امتشقين بدينهم في وجه  
ضغوط مدنية، ومكايد ظهيرة و بطنية، يعمدون ديث عن وعي سديم و قناع كريم

و أن دعوة التحول و سد الماصي، أو التطور و الانطلاق مع المستقبل كما  
يؤمنون يؤثرون هذه نواحيه بعد مفرقة و دراسته، و حوار مغنوح، و عاش بريه،  
لأننا لهم شئ من الحرمة، و عذبهم عندما يحافظون على رأي<sup>١</sup>

و لكن هؤلاء يريدون بالتحول حياء، و بعصب حب حر، أن يصرفوا لهما هير عن  
عائتها، و يفتوها عن عقيدتها...!

فإذا عرف عنهم سوع ما ربه و حدث عداء لرأي آخر يصرفون غيرهم بجمود<sup>١</sup>  
و وحدث أدب انتارات لدخبه يومون سواهم بالقييد<sup>١</sup> و وحدث عملاء الحق  
الفاصلة، قديمة كنت أو محدثة، يهملون رجال الإسلام بالحرف<sup>١</sup>!

و مع الإسلام مدمأ، أي يوم ساس هذا، دعوة إلى الحياة و لا نكر و إلى  
الفكر الدكي و النشاط الموصول فقد نقلت صورته في أدهان هؤلاء، و صبح  
وحده، دون سائر المل والمد، هب سب الوقف، و أصبح دعائه حصن الرحية،  
و أفه، المجتمع، و غير ذلك من العرب التي يحترعها سماسة لعرو لثقفي

بعد تقدمت أليات من أكثر من قرن، و سم بعد رحبها، حرج من الاستماع بالعلم  
العصري في محاليه نظري و انطيقى دون أن يعسو حرجا على ماضيهم، و دون أن  
يشتركوا مع شعب في حرب صروس بصرفوه عن ديانته برشية

و تقدمت الولايات المتحدة في مبدان لارتقاء العام مع حرصها سلع على حماية  
شئى المداهب الكسبية، بل على شروها و هياك<sup>١</sup>!

و لقد قرأت وصف تكهين الرئيس كسدى بعد مقتله بشرته مجلة المحارب في يناير

سنة ٩٦٤ ، وهو وصف يصح بمكة نصرانية ويقسدها وإطبق ترسميين  
و شعبيين على حرمها، جاءت في الوصف المذكور هذه العبرة

« في الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة ولحمسين بعد الظهر ، أى بعد سبع  
وعشرين دقيقة من عتيال « كيدى » استدعى اثنين من القسيس الكاثوليك في « دالاس »  
هما الأب « أوسكار هوبر » ولأب « تومسون جيمس » ليكون إلى حوار الرئيس

وسحب الأب هوبر بعضاً من وجه لرئيس ثم عمن سببه في « أريت  
المقدس » ، ورسم علامة صليب صغيرة على جبهة كيدى ، وقدن باللاتينية إلى  
عمر لك كل لوم وخطب باسم الأب والابن والروح القدس آمين !! وإذا كنت حياً  
فيعمر الله بهذا الریت المقدس كل خطاياك . !!

هذه تفاصيل مسيحية في أمريكا لم تعلن عنها حزب شعواء حتى يستطيع  
الشعوب التقدم ، وسائر موكب من اراحف كما به في بيت بعض من لاورن هم  
من حملة لأفلام المرموقة !!

بعد نقب هذه التفاصيل وحدها ، ومضى الأمريكيون في طريقهم بعروب بعضاء  
حيثا ، ويمدون بعثات التشير بالعوين اامادى والأدبي حيث آخر  
وشارك اليان والولايات المتحدة وسطر إلى إسرائيل ، عدوا اللدود !

ب قيام هذه لدوله على ادس حقيقة أوضح من فلق مصح  
و لألوف لمؤلفة من ايهود الذين يقعون في أمريكا عدوهم بما في حفتهم من  
جهد لتنهض ونر سح

وهم يدفعون السياسة الأمريكية دفع إلى هذا المجرى بمكشوف مسحيين بدسك  
سداء الأخوة بدبسه اليهودية ، ومستعلن العداء التاريخي نحو الإسلام ومثله من  
موارث الصليبية القديمة

ومع هذه لحقائق حلموسة ، فإن العصانة لمتاحرة تقدم في بلادنا تكرر أن يكون  
للدس أثر في المحبة المعادية لنا ! اماداً ؟؟

حتى تحمت الأصوات التي تطلب إحياء الإسلام بين العرب . !

حتى تكون الحروب دت طابع دس هناك ودات طابع مدس ها !

ب نمويت الإسلام هدف مقصود لدنه ، ولو كان في صباعه صباع العرب ، وفش  
قضاياهم ، وتمريق شملهم ، واصمحلال أمرهم إلى الأبد !!

وأنا أعلم كما يعلم غيري أن هناك يهود لا يحدونهم مع إسرائيل، وما دلائله هـ ؟  
هـ. بد كره بعض الإبحار لاستعمار وضمها شعب الإبحار، أنه يرى من  
لاستعمار، وأنه لا يحمل سمات حرة له نفسه في إقريب وسب وغيرهما بضعة  
قرون ؟

إن لم يصف كل يهودي على ظهر لأرض بأنه معبد على لعرب، ونكنا يصف  
لحميره اساحفه من يهودا بها من وراء فيم إسرائيل على أنقاص مدفع دس على  
ساستهم وقادتهم

بسم الممارسة في هذه الحقائق الصلبة ؟

بد أن لدى معون إعداد الإسلام عن مدان لكفح بل يعاده عن أسباب الحياة أو  
إعداد أسباب الحياة عنه يعضون في طرقهم مكابرين معاندين

بعدم حطب من لدن في عهد شاهرة الألفى، و تقب ككف تستطيع شعوبا  
أن يوفق بين الأصالة وهي البرح، وبين السجند وهو المستفهر ككف بحر  
مومس من أبناء هذه لودي رب هذه عبارة تدعو إلى التفؤب، بها نوحى بألسنى  
على قواعد، وأن مدفع مع سار، وأن نحوب مع طبائع لعربية لمسلمة

بأصالة في حياة أمة هي صورتها بروحه، وصفتها الفكرية و لحقته، ومكانها  
في توجه الحياة وفق عقديها وشريعتها

و ذاك لبحر لعرب تابع لأمم وحضارة مشهودة فمرددت أجمع إلى  
لإسلام وحده

بستطيع الأمة الذكبة أن توائم بين حدودها في لخاصي وحركتها في المسلس

ببدا سهل ذلك على أمم ذات بريح نفهة أو أدبان شائكة، فكيف يصعب على  
أمم أسسها للإسلام باعث احبه في برفات هامة، وموقد الشر في الحبحر  
لحامد ؟؟

بلا أن جريدة الأهرام طلعت عليها حديث للمشرق جلك بيرك بمصر وب  
الأصالة بفسيرا مقلوبا، ويردها إلى عناصر مادية وسية ويرتد في قمة الأخلاقيات  
والأدب والحمدات من حيث هي بمعانها لأولى للأصالة ١١

ويرى هذا المشرق السب أء سب على دلاله باررة على بحصاره انصربه  
لاصية ١٢، به يمضى في حديث موعن في التصيل والملف إلى أن يكشف عن نفسه  
حسرا، أو يكشف عن يهدف إلى استهدمته من أجه حربه لأهرام فتقرب تحب



عنوان « ليست لأصحابه هي العودة إلى الماضي » \* لهدوي إلى الألب بمحاسبه  
! عبوه كل م سبق لثورة الصناعية المعاصرة التي حدثت وما تزال تجتاح كل أنحاء  
العالم وكل صفات بحثة (إسايه، فرديه ديت أم جماعه والأصابع بيوم أن  
كنيف دوانا وأن يهيبها بالاستجاء مع عبه هذه الثورة الصناعية المكتسحة، وما هو  
عدها

ولا يحتج لمرء إلى جهده قبل أو كثير يشعر أن عصبه من هذا يحدث مع  
العرب من تفكير في دينهم، ولا مدد مع أصولهم السماوية ومشبههم أنفسهم  
و اجتماعية

ب. لوف أحسن بحسب اختلاف جعل أما بحسب بعيدة عن ما يبعثه البر وخيه حتى هو  
حرفه حفاف وأصنته لحيرة من حتى يوتهددها الهربمه و خدق يه لعدو،  
ولحساب من هذا كله؟؟

م. ثوره بصاعه التي أشد لها هذا مستشرق فهي حصينه إلا تقء بعيني  
لدي شريك فيه شيء لأحاس و محضرب، والأهم كسرى تستعمل تعرفه  
الصاعى في دعم فلسفتها الفكرية ومدتها الاجتماعية

ن. ب. هـ. التمدد الصاعى ومبينة بحدة لأهداف الإنسية للأمم كما يراه كل  
مه. فالجهاز الصاعى المتأثر في مربيك يحام صهح البرأسمى لدى ثره صحته  
ومشه في رومين بحدم صهح لاشتراكي المصروفكف تتحول لومسله إلى هدف  
كما يريد جذاعا هذا المستشرق؟

ب. لأصحابه يرجع ابتداء إلى تسوية الحده لدى يريده لأفصا، وهذا لأسلوب لا  
يفك عن أركان دينا وأصول حصرت وتاريخه

وكم يسعد اليهود وعيه هم العقوفين العلم والعنى في اعو حاسهم وفحص  
بصهم بحب أن يعمر العرب وأن يرجز ما صهم بحصهم<sup>١١</sup>

فهذه مشكلة معقدة ومعقدة صعبة كما يصور بعض لكتبه؟

مر. رابط ذكر أنه يدعي سائح مقبول أن. رابط بإسلام ومشككه لمشاكل؟

ب. عوده إلى الماضي في حبات بحسب العرب معاه مسبقا رسالة نبي نملاً  
بقنوب اندرعه و بطم بصقوف المعوخه وتقمع لأفوء بفسده وبحسب اشتر عباد  
به صالحين وحلفاء على أرضه مكرمين

إن العودة إلى الماضي تعني أن نستصحب الوحي الإلهي في مسيرنا، ونستهي هذه على طريقنا، أهدك ما نخرج به صدورنا ونحتاط منه أقوام؟

لماذا ارتفع هذا الخرح في المحالاب لعالمية لم يعد اليهود إلى ماضيهم وفاموا باسمه دولتهم؟؟

نمارالم نحه جهود العرب انشيرية إلى ايدي اوثيه، واستماتت في صرب الإسلام وحده والتكيل باتباع محمد؟

سعود سماسة العربو الاسعمى ي عرب ، لعودة إلى الماضي تعني أن يعود إلى ركوب لابل

وتحاور هذا لهرن بقول لأصحابه : بل يريد من هذه العودة أن نهذب حوايتكم إلى طمحن، وجعلنا أصحابوكة اساس

ففي هذه الأيام واليهود حثمون على صدرنا ممسكون بحفاف بشر حريدة الأهرم هذا الإعلان عن روية حسية تعرض في سبمات لفهره، فنصف كيف سرفت عاهره رحلا من سبه وكيف "تصمه إلى صدره فاما تفصه حرارة لقبته، وتشتهي هي لأخرى طعم نحب، وبدأ بين الاثين قصه، قصه المذل المتروح من امرأة بلدت عواطفها، وقصة الفدة الصغيره لاصجة التي تشهي صباغ المصعة ولده، اار على شاعره، هي نسخة لقصيره واطوية و عربصة بروى لآيه أحنى وأصعم قصة عشق" إلح (١)

هذا هو أسلوب الحبه المحددة التي تسمح بها عن الماضي، ووجهه عدوان الاستعمار والصهيوية على بلادنا

هذا هو الأسلوب الذي يستأخره مستشرقون يفسرون الأصالة بأنها حممة من العاصر المعدي

وعلى هذا النحو تعمل السمسة لأدبة في إضاعة الماضي والحاضر والمستقبل جميع

\* \* \*

## تناول الدين بين الجِدِّ والزل

بين الإنسان العربي ليوم و الإنسان العربي في صدر الإسلام يوم بعيد بعيد  
فه يكون يوم أظفر مدس، أو أديم مطمء، وأقره مرك وبكه من حيث  
محض نص لروحته ولعنلة ناه صاع - سسة إلى أبيه الأول وسبقه اعظم<sup>١</sup>  
نقد ظهر لعرب - مبدأ بالإسلام تريحهم أمة يعود ولا يقد، وسفع ولا  
سفع، وسفع لآخرين بمعرفة وبحق واقنوب واحصاره لأن ثرونها في هذه  
المادى هائلة وحاجة العرب ماسة، والرغبة في العطاء موفورة .

أما عرب اليوم فيدهم السعلى ممدودة برنق العود المادى أو الأدبى ممن يعطى  
إذا شاء أو يأبى إذا شاء .

وهو يتعطون بظمة بلو، بظمة فم يستصيعون لفرط همهم أن يرقصوا صيما، أو  
يدر كوا ثار

إن المعروف بين الإنسان العربي اليوم و الإنسان العربي أمس جسمه، لأن الإنسان  
لأمس كان صاحب إيمان عميق، وحق عظيم، وقدره على حياة حارقه، وهمه في  
اجتياح العوائق عاتقة

أما إنسان اليوم فعري عن هذه الحصانص المعوية .

وحتى بدل جهود حاضرة كى بطوى المسافة بين حاضره وماضيه، نى بعيدة نى  
الدين الذى صنع أمجاد، وجعل له فى ادب دوى كبرا، ولم يكن قبه شت  
مذكورا .

والس قد يأحدون الدين شكلا لا موضوع له، وصوره لا روح فيه

وهذا اللون من التدين قد يكون أسوأ من الإلحاد المكشوف، لأن لتدين  
المصحوب بالصعف والبلاء والذهور، وبعملة بدس سحيف مهين، لا وزن له عند  
الله، ولا أثر له بين الناس . !

وعندما حارب مو أسير ثل قديم أن يأخذوا الدين بهذه الطريقة السمحة هددهم الله  
جل شأنه بالسحق، أو يأخذون الدين أحدا معقولا ١

أجل عند سرح حبل من مكانه، وهددهم بالدن تحت ركبه، يدنوا سيتولون  
بعلمه الدين بعزيمة حارة وفكرة عاصفة دل تعالى \* وإد تنقنا لحبل فوقهم  
كأنه ضمه وطوا أنه واقع بهم خذوا ما أنبأكم بقوة واذكروا ما فيه نعلكم تنقون \*

واحد لوحى للإلهي محمد بن باطن وصاهر، و ستمصر ما فيه على نحو سفي 'عقله  
والسياس، أمران لا بد منهم للتدين الحقيقي

و لأمة التي تنظر إلى معصية وحبها سرود، وقته أكثر ث، أو سني بعلمها أهواؤها  
فسيب كعبه وسمصى به هو هو لا وفي هداها، أمه لست أمه على رساله  
به، ولا حذيرة برعائه

وقد حكى لهراب ما به دل الله به قديم سى سر ثل حتى تعرف سر من سر  
سخطه على الأمم

وعندما أطيل الضر في أحوال العرب اليوم أحد علل تأخرهم ظاهرة

لأن انتماءهم إلى الإسلام قشرة رقيقة على كود غليظ ١

لأن يؤمنون عميق كأيهم ممثلون من أحدا، حب، فلا نقاب، ولا خلاص  
ولا حد، ولا بصحة ١

أسباب الأداء خلو من العاطفة الحارة بل العقيدة الدافعة

للكادح مستمر في لعمدة بمساده والتجهم للحقيقة أس من في السدوك  
العدم

و س تق أس ره حب أص ديم س واحلاق باعصب، وساعى سارس  
الح

وجنود الرية و ظهور بفتك بالأفرد والأسر والعوائف

و س ثر انحصاره بفتح بسده دامتعد، وسيت لاف صون المعوجح، بعد ث  
هجرت الحبول بصححه بمشكلاتها ١

و صعب الشجعية بسندم هو من تقليد، بمنصرين في الشرق والعرب، ويحفل  
لمجتمع عربي حيطا من المصحكات المبكات يدي به العيس

ب. الإسلام عبود غير صحيح للأمة الإسلامية المتراخية لأحرف، وللأمة العربية التي تتولى بحكم بعثتها مكان القيادة بحماهير المسلمين

وقد منح الاستعمار الأجسي في

١ - ألا بأحد ما أونيابه بقوة

٢ - وألا مذكر م فيه

ومن هذا، استطاع أن يصرفها عن باب ديسا، وأن سلب بالمشور الفاعلة، وأن يدفعها على مر الأيام إلى الحلاص منه، ولارتداد الهائي عنه

وأحطرت منه إيحاد مجتمعات حاسه من فصائل لعقيدة وروابطه وديال لأمة مدارس شريكة المعتمدة، وأمره مرط، وفسي خرب، وعمه هو

و بما كنت سنة له في لاويين تحويهم بحرق حتى برعوا، ورفع الحال فوق رؤسهم كي يرعهم فيستقيموا

و لكن له لم يرفع حاله نرس فوق عرب لاندلس حتى يدعو محوهم وفحوهم فبه تركيب مسمم من قتل يهون بهم \* من يعمل سوءا يجز به \*

فلا حرم ب يظردوا من ديار سم بحسوا بحلأفه عن به ورسوله فيها <sup>١</sup>

ان يقران كد ص م بحكم على أسائه و عذته جميعا وعدم رعم أهل، كد استهون أن لحة حكم بهم، مهم كنت عملهم، كد الله هذه الأوهام، وكشف أنه لا استحق كرامته إلا من تحه إليه ب عمر الحسن \* وقالوا لن يدحر الحنة إلا من كال هودا أو بصاري ذلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين \* بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله حرة عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \*

فد كر العرب لا يونون وحوهم شطر دينهم ولا سحر و ح م في أمورهم فكل يتوقعون إلا المحاروف والأحزان ؟

في لأمم سجيرة بالحباد والبصر يؤدى أو حب مرعه باصة، ودفه طاهرة، و بصلن كيد و بصف بى و ضلهم و حرقهم ساعت من لشوق، لا سوط من لرهبة، و بفس مفسون في حسم ما بأيديهم البعد و حه به و مثوبته، و خلاصا للأمة و مستقيمتها، فكل بكون شرم م ذلك بصره و شر و حبهات

وفدك العرب الأولون - نمش مع تربيتهم ندسية لأصيلة - ماذح رائعة في هذه  
لمحالات، فلم شسب لأحبال الأحرسة في عرس ممتة وأعورهم معنى الإيمان  
و شرب في حركتها وسكوبها، حبيب اسوفيق في لحرب والسم، لى الداحل  
واسدح !!

وم أشك في أن العرب يتعرصون بعدات الاستنصال يد لم بأحدوا الإسلام  
بقوة، ويدكروا ما فيه لعلمهم يتفون

ما يمع لإسان العربى المعاصر أن يكون كأسه القديم اعتصاما بالوحي و متدد  
معه، وعيش في طاره أو موتا في سيله ؟

إن الوهدة التى نتقب في حمائها ما يقدد منها، لا هذا المصحح المسير  
أما الدعاوى دعريضة دون سناد من يقين وفداء فقد، فصيح خيژه بلحصوم  
والأصدقاء على سواء، وأصحت عديمة لعناء  
سحر ففراء إلى جيب سحر من الرحون .

والرجولية المنشودة صفة أصفاها القرآن الكريم على صنفين متميزين لم يسحها  
غيرهما !!

نصف الأول أوو الحدة و سوفء سمن يقولون لكمة ويموون عده صدف مع  
رهم واحترام لأنفسهم - وكأنى أنصر لى أسس بن سصر وهو بقول برسور اسه  
عت عن أوو قتال فقلت عيه المشركين، أم والله لئن انتهياب سمشركين يبرين الله ما  
أصع !!

هذه يمين إنسان عزم بئمة نفسه، وقدرته على الصمود والتصحية<sup>١</sup>

يمين من ورائها إيمان بعد الأمد لا يزعم ولا ينو !!

ولقد ثبت هذا - حل في أحد، وتلاشى كسبه سر أسلحة أعداء الله، وسكه هو  
وأندده من لأصل كانوا العجر ندى عبر عنه الإسلام اليك وللى قروب أخرى لا  
يعمها إلا الله .

وحدير بهم ما بول فمهم من كلام له انحاد ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما  
عاهدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾<sup>٢</sup>

١- (١) - لأحزاب ٢٣

ما الصنف الآخر من الرجال الذين ينطعم إلى ملامحهم الطيبة، الصهرة فهم مدمو  
لصلاته، عشق المسحود، ذكر والله ينعذروا، لاصار، صحت لسائر الصبية،  
ولا يدي اسحب، والصمائر، صرفة لربها، تمسعه يوم لحساب ﴿ في بيوت أدن  
الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو ولاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾<sup>(١)</sup>  
هنا ينطعم أن يرمى سائسته على هذا هراير، وأن يكثر في أمس هذا يوم من  
الرجال؟

إن يعين تدمج أحسادا متحررة بالمرب ليد، وعدم كبر وصغر سوا الله  
فاسمهم أنفسهم، دنكم هو نعت اندى يصيبه اليوم والعد  
ههل نتعب بغير الله ما ؟

إن يهراس لسود اننى أصابت تعود في أى شيء إلى قدة الرجال لذين شرح انكتاب  
يعونهم، ورسم مستوهم !

إن الرحولة عند صفة جسدية ترادف الذكرورة، ومع ذلك فهي رجولة ترفض  
المشقات، وتعشق المملدات، وتحسب الشجع والرى والرمة والظهور الشحصى مثلا  
ريعة !

والكثرة من هؤلاء قنة

و نراك هؤلاء لا أمل فيه !!

قد أسأرت نفسى بماذا بجرح العمر شائها أو تافها من أية كثيرة عند ؟ مع ان  
المعارف النظرية لإكماله وإعلائه موفوره

والحوار الذى لا ي عبره هو فقدان الإيمان بحار ولاعتقاد الموح

وتحول اندى في القلوب إلى قوة كهربائية محاطة بالمواد العارئة المبطة  
لأثره

وقد عرص ذلك لأهل الكتاب الأولين فأفسد أمورهم وأخطأ أجورهم

وحذر الله المسلمين منه عندما قال لهم ﴿ ألم بأن للذين آمنوا أن تحشع قلوبهم  
لذكر الله وما من من الحق ولا يكونوا كالكاذبين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد  
ففسدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾<sup>(٢)</sup>

(٢) - الحديد ١٦

(١) - البور ٣٦، ٣٧

و نوافع أن لإنسان عربي اليوم شبه اليهود والنصارى أيام سبعة، وعلى عهد  
لحلالة الراشدة !!

بسان طان عليه الأمد، واستعلق فزاده دون هدايات الله

من وحده في «عرب مر يصبو» لا نسب إلى الإسلام، ومن يعصب إلى ذكر  
أحكامه وشرائعه وشعائره !!

ومن تقوم «عرب وئمة» لا معودة حبة فوية؛ أصح للإسلام يسبح حببهم عردية  
والحمد عليه على لموال من يسبح حبه منهم في لعصر الأور، عطيع بهم فحد وود  
بهم تاريخ





## فوضى الحلال والحرام .. في غيايب التشريع الحق

لأنه لإسلامه اليوم يمثل حماءير كشفه من اشعوب المتخلفه  
والفروق من اشعوب المتخلفه و شعوب المتقدمه كثيره وموعه، ويمكن رده  
بحملا إلى حين حصلي في المواهب الإنسانية ارفعها، حين عن هذه المواهب عن  
أداء وظائفها باقتدار وإجادة  
ومن يصعب على من يرف لأمم متخلفة أن يحفظ كسلبها بمعنى في ميدان  
المعرفة، وكسبها بمعنى في ميدان الإنتاج، وضعف الأخلاق من تحكم فوائها  
وحوها، وكثرة التفتيد التي تصل طبع أربابها ولأثره والعلو والصبيغين مردي  
والاجتماعي

إن هناك امهارة حقيقية في الساء الإنساني لشعوب المتخلفه  
و لإصلاح الحد يستهدف إعادة هذا الساء ودعمه جنباً إلى جنب  
و نحن - مستعربين ندعوه لإسلامه - نحتاج هذا العمل الشاق، و نرجع العفت  
التاريخية والظرفية التي تعترض طريقه وما أكثرها  
وهناك من يعملون بهذا الهدف، هدف بآه جديدة، ولخبرهم مؤثرات شتى  
لا يربطون، للإسلام ولا يستنيرونه في حل مشكلته أو شفه عنه  
و طاهر - هؤلاء ناس هم لديهم بشنوا في كل الاستعمار لأوروبي و داهم  
تكون بلادهم محصورة بشأ، رية طاهر و البض، فأردو أن يتحقق بالركب  
لمتقدم عن طريق التشبه به والاقبال من  
و بما كان علم هؤلاء بالإسلام فيلا، فربهم لم يحاولوا لإيده منه أو لا يخطونه  
بل مضوا في طريق التقليد لشعوب المتخلفة في ظاهراً و باطنه  
و عذرهم - أمم انفسهم على لأش - أنهم يعنون انهم من أممهم  
ولسب إلا ان يصدد بعد هؤلاء، ولا ندر موافقهم اجتهته من الدعة مسلمير

بل على عكس سائر دول العالم، إلا أنك موافق بعض تفسيري الفصريين الذين  
يسبون إلى الإسلام من حيث يشيرون خدمته . .

إن تبدل النساء في هذا العصر بدخ حاسفه وهبط إلى درك محقق من الجوانب  
المنكورة

وصيحات لوعاط لوقف هذا التار تذهب بددا . .

لماذا ؟ لأن تدولهم لقضايا المرأة مشوب بالعموص أو تعجها، متمسك بآلية  
والعجز، محكوم بتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان

وأعدهم أو أمكنته، الفرص برد المرأة إلى البيت وعنف عيها لأتوب، وحرمة  
مختلف بحقوق حادثة ولأديه، وجعلها القدم العرجاء للإسايه سائرة أو الحاح  
المكسر للأمم الصاعدة . ١

والمنصور في عصر الماضي خاضع الإسلام معاملة مستعرة في الطريقة التي  
تعاملها المرأة . ١١

فهم حرموه حق العادة بعصر العصر الحديث وخطروا عيها دخول  
لمسجد، وبوحد في أنحاء مصر نحو سعة عشر ألف مسجد، لا ترحب بدخول  
المرأة، ولم يس في أحدها باب محصن النساء، كما فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين بنى مسجده بالمدينة المنورة .

وقد بدل بعض اليهود، لتعبير هذه الحال، ولم يحج إلا في حدود نافه<sup>١</sup>  
مع أن صفوف النساء في بيوت الله كانت أحد معالم المجتمع الإسلامي  
لأول<sup>١١</sup>

وهم حرموه حق هم - بعصر العصر الحديث فم تفتح المدارس الابتدائية  
والاعدادية والثانوية ولعله ممره لا بعد محولات ومحاذلات مصيه

وسم بدخ الأهر لا بعد تطوير الحديث مع أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل  
طلب العلم فرضه على الرجال والنساء، ومع أنه أمر بإجراح النساء وهن حوائص  
ليشهدن الحج ويعرن دعوة لإسلام . .

وهم رفضوا أن يكون له دور في، حتى لحق، وبطال باطل، وصانه الأمة بشر  
المعروف، وسحق المكر، مع أن الله قال في كتابه ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم  
أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾<sup>(١)</sup>

ب. الفكرة التي سيطرت على أدعته هو من لمتدس هي عرو المرأة عن الدين  
والدينامياء واحتياح كيانها الشخصي وكيانها المعوي

ولا يزال هذه فكره أملا يحركهم، وبحملهم على ترويج أحداث موصوعة و  
وهية، ونكديت أحداث صححه وحسة، وعلى تفسير لقرآن الكريم، راء لم  
يعرفه، نمة، ولا قام عليها مجتمع الأصحاب والتابعين !!

ب. ستصع انقوب ب. وحده نتي دفعه ييب لمرأه المسومه بهد الفكر  
نقصه، جعلها دور لمرأة في الحاضيه لأوى

ب. لمرأه عروسه ظهرت في بيعة العتة لكرى، كما ظهرت مائة بعد فتح مكة،  
وقارب عدد النساء المبعات ستمائة امرأة . ا

وحجة المشييس تستكثر على مرأه المسومه هذه مكانه الكبيره، وقد سح عن  
هذا سكير في قصه حرأه، وعن لتفكير لملاش به في قضاي أخرى كيره أن طم  
لإسلام طما شديدا، وأن أماء به طم من لم يحظه حرأه من لم يحسن له فده

وعدى ب. غلات سهفه اسائه من فود لإسلام الحثييه يرجع إلى هذ لعحر  
والعباء

وقد لاحظت أن بعض المصلحين الذين اشتعوا بحرم المرأة قد حرأهم هذ  
موقف على ارتكاب حماقات سيئه، بل حرهم على ترك لإسلام !!

فهم لما قد مو سحاح أخطاء بعض المسييين بدفعوا في طر فهم معاس فحظنوا الذين  
نسه حيث لا محل لتحطه، ولا مكان لتصويب !

وبه لمن لمحرر أن يساء الدعا عرص دينهم في ميدان م، فتوقع انقده بهم في  
كل ميدان، ثم يمنع احاب على مصر عنه سبب ب. من شاء أحكام الإسلام، سمحو  
والإثبات، يقبل منها ما يعجبه، ويرد منها ما يسو عن مراجه الطيف !

أكتب دمت وبين يدي كتاب مطالعة للمدارس الشافيه أعب على عهد وروية  
المعارف وراجع الدكتور طه حسين بك وآخرون

في الفصل الثالث من هذا الكتاب حديث عن فاسم أمين وردت فيه هذه العبارات  
وصعبه وبعد هه في الحياه العامة يوم كان يلى منصب القضاء، ولم تنقيد في قضائه  
ب. اء بفقهاء أو أحكام المحاكم مما يعترضه كثر بقصده حجة لا محيد عنها، بل سم  
يتقيد بعض القائلون ب. سم يضادف هذ النص مكان الإفصاح منه وهذا ما جعله ميلا  
للرافة في قضائه، بافرا أشد النور من حكم الإعدام !!



قدر كسر من العلم الديني والعلم المدني، وأنهم استعلو انصهور شاس الذي غلب  
عنى المحدثين باسم لإسلام فهجموا على لأمره حروف شاملا كن شره أكثر من  
حيرة

وربما استعد عوا أن يكتسحوا رجال الدين ابن صحت التسمية في محض الشط  
نسائي لما علمت من حقيقة الموضوع

لكن التطويح بشرائع الفصص ومن و، إنها بنية لحدود عبء صارت الحدود،  
واسلاح عن لإسلام لا يحدى فيه دفاع، ولا ساق فيه عذر

دا قـ الله ﷻ في لقصاص حياة \* فحاه عر بقول في القصاص هلال ا فلس  
هذا جهلا فقط، وكنه ارتداد عن لإسلام وكهر و اح عده من له فيه برهان

وعده يعنى د موضعه في لادغة، في أحد ب ارجح انسكت، وصفت قطع د اسارق  
بأنه وحشة، ولم يها حتى هذا الاربداع انصريح فبر لمهيد انثق في له بدأ من عهد  
الاحتلال، الأحنى لشتى القذع الإسلامية

وم نقبه هـ من دسم أمين شى وصعت بين بدى طلاب الصغوف تشويه  
يشهد لذلك

ويريد أن نعم امصاصى و بدى أن كل طعن فيصوص الإسلام لقطعة مرود  
عنى صاحبه، وأنه صرب من لا بداد يحدم لا منعم. الحق قد عنى طلاب  
وتاريخنا

ولا فرق عدنا بين ارتداد جرئى وارتداد كلى

فب أب بكر صلى الله عليه وسلم حارب ححدى لركاه مع من عده إلى موثبه عدووة  
لرسول صلى الله عليه وسلم

مع د يعنى الركاه رعمو أنهم مؤمنون بالله ويقوم صلاه

يد أن هذا انرعم سم بحدع لخليفه الأول، ولا حمهره بصحانه، فعدوا بغيريين  
جميعا، وعدوا هؤلاء وأولئك كعدا لا شكت في كهرهم

والحققة لى بمساده أن اساقمين عنى شربع بحدود واقصص قوه لا بنين  
نريهم ولا صلاة بهم، وأن علاقتهم بمران مقطوعة، وأنهم ما يستقون بسسهم بى  
لإسلام إلا نظروف عارضة، أو ليكيدوا به وهم داخل دأثرته

وكلمة أخيرة للمتصير بالعلوم الدينية، إنه لا شرفهم أن يدركوا رأيا فقهيا  
ويجهلوا رأيا حرا ١

إنهم يصرون بالإسلام صررا بعد حين تكون صورته في أذهانهم ناقصة أو  
شائبة، ثم حين يرغمون مع هذا النقصان والتشويه أنهم علماء الدين وحراسه  
إن انقروا لأول - من بين القرون الأربعة عشر إلى تمثل تاريخها - هو أقرب الصور  
إلى حقيقة دين فكيف يحكم الإسلام «متن» من متون بفقهاء أيام الاصمحلل  
العلمي لأمت

أو كيف يحكم الإسلام صررا تركي في محل السياسة أو المجتمع ٢٢  
قد كان الاستعمار العلمي سمة ساطعة لأمتنا في أعصارها الأولى  
فلا يجوز أن يعطى هذا الماضي راءى جهل عارض، أو لكر عدمه  
ويوم يعود المسلمون إلى دينهم الحق، فإن التحلف الممرى اللاصق بهم اليوم  
سجى غمته وتكشف ظلمته

وسياخذون طريقهم مرة أخرى إلى الصدارة، والتقدم .

\*\*\*

## إسلام واحد وإن خُلف لفقهه

المؤمنون أفراد و جماعات يتحرون صراط الله في مسالكهم كلها، ويجتهدون أن يقع أعمالهم وفق مبادئ شرعية لحكيم سواء في العبادات المقولة أو المعاملات المعقولة

وعبر المؤمنين يحفظون طريقهم في الحياة بجهدهم الفكري وتحاربهم الحاصص و صلتهم بالوحي الأعلى مقطوعة أو واهية

وفي نوبة ندى تحكم فيه لنصوص السماوية و تقوعد الدنية حياة المؤمنين بالله، نجد عبر المؤمنين يشطون بفكرهم المتجرد يتصرف في هذه الحياة، ووضع ما يرون من دستير وقوانين يطوبونها، فكيف مصباحهم وتصميم سعادتهم

وإذا اتسعت علوم سياسة و اجتماع والأخلاق والاقتصاد وغيرها من العلوم لإسبابه السخنة و انفرجت بقبده، لإسباب على ظهر لأرض في حجاب مجموعة من المصنفات النظرية التي اشتعل بها، لعقل نشري من قديم

أما المؤمنون بالله، ويحس في هذا الفصل نعي بمسلمين خاصة فهم يعتمدون على شمول التعاليم السماوية لشتون حادهم، ويستعرب بها عمق ورائها من مبادئ وبطريات

معتقدين أن في هدايات الله نعي لكامل، وأن الله حل شأنه قد صبط معاشهم ومعادهم بكلامه، ومسة به، فلا مكان لشيء آخر بعد . ١

﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان .. ﴾ (١)

﴿ لقد أرسلنا رسماً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ (٢)

والحق أن الوحي، لإلهي في الرسالة الحاتمة قد كفى وشمى وحدد حيث يسعى

التحديد، وفصل حيث يستحب التفصيل وأحمل وعمم حيث يقتضي الأمر إرسال التعميمات مجمدة عامة

وحيث لعن عبي أداء وظيفته في الفقه ولاكتشاف والتنصير ولاعسدر، وخرده في يجانب الحق بسخرس وتحمين، وأب يسد فواه في فتحم العيوب المعخرة

كما علمه، لأدب مع الله ورسوله، فلا مكن لأفراحاته حيث يتكلم الوحي، ولا لاشداعاته حيث مصت السنة

ولمعاني لى قررر هـ، هـ لست موضع خلاف من لمسلمين، وكن الخلاف أحدلونا آخر يقترب اقترنا شديدا من هذا الموضوع .

فقد تساءل أسلاف عمر الله لهم عن مكنة العقل بالنسبة إلى الحظر والإباحة، وعن وئترك، والاستهجان والاستحسان، وكنت يحبه كثير منهم أن العقل في هذا الميدان صهر، وأن لشرع وحده هو كل شيء

وفي هذه الإحالة غموص وجور

بأن العقل يستطيع سوره الداتى أن يعرف الشر في أشياء كثيرة، وأن يدخط الحير في أشياء كثيرة

وقد سمع القرآن، لإسب إلى به بظطرته قادر على تفرقة بين شاعة الجهن وكرامة اعلم ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألب ﴾<sup>(١)</sup>

إلى أنه بظطرته يسمح الظنم، وبأبى الحكم به ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن يجعلهم كالمسلمين أمسوا وعمدوا لصالحات سوء محياهم ومماتهم سوء ما يحكمون ﴾<sup>(٢)</sup>

صحيح أن عقل الإنسان بحاجة إلى عون من الله ومدد من نوحى بيد أن هذه الحاجة لا تعنى بحس قمتة ولا الشهويين من قدرته المحدودة في محاي التحسين والتفيع .

بكن حمهر السنف رأى سد سب الاستثناء ولعقل - أن يجعل الشرع صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هد لمحاي ويقرر هذا علامة الريحاني في كتابه<sup>(٣)</sup> «تحرير لعروع على الأصول» فيقول:

(٢) الحاشية ٢١

(١) - الرمر ٩

(٣) - أخرجت جمعه دمشق هذا الكتاب في السوات الأخيرة وهو من دجائر الفقه لإسلامي





أما أحكم، لأعيان فقد نفقوا على أنها كلها تعرف بأدلة شرعية، ولا يعرف بمحرد العقل، وأنها كلها تثبت بإثبات الله تعالى

و، حيوات في ذلك بقياس شاعره على لعنه، بناء على قاعدة التحسين والتقبيح، وعموماً أن شرع الحكم لا لمصلحته عت ومعه، وإنما قبح عقلاً وهو كإقدام ابن جن السبب على كل لماء من بحر إلى بحر فإنه يفسح منه ذلك ويستحق الدم عليه

و دامهت هذه لقاعده تصور شاعري صي الله عنه حيث رأى أن العبد في لأحكم هو الأصل علب احتمال لتعد، وبني مسأله في مشروع عنه

وأمر حيفه صي الله عنه حيث رأى أن التعليق هو الأصل بني مسأله في المشروع عنه، فتخرج عن الأصلين المذكورين مسائل - إلح

ولست هه بصدد ترجيح هه لأحد وتصنيف رأي الجمهور فالأمر عدي أعنى من ذلك

إن المستعجب كفة يعمون أن هه هو القاهر فوق عدده و به ليس لشئ ما أن يصف إمامه إلا عدي أوجه، مكسور لشوكة !

وإن إرادته بعه في أرحاء لم تكون لا يعترضها إس ولا حق ﴿إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾<sup>(١)</sup>

لكن به - وله المجد لدى لا سلى حسن السموات والأرض بالحق لا بأس من وسير الكائنات في أسر وسحر ولحو بالحكمة لا بالعروص، ودير الأمور من الأزل إلى الأبد وفي نظام دقيق لا حظ عشواء، ولا يقدر مجازف ﴿وكل صغير وكبير مستنظر﴾<sup>(٢)</sup>.

فكيف تصور في شر ثمة أن تتجنب لمصلحته أو تطوى على مقسده ؟ به حد لا يسأل عما يفعل، ولكن عاد تصور أن من دانه فوق المسئولية يحوز أن يصدر عنه ما لا يسعى ؟ بحجة أنه مالك الملك ؟ . .

الأولى من ذلك و لأدنى إلى الصواب أن يعرف حدود الدثرة التي يستطيع فيها لعقل البشرى الإدراك الصحيح والحكم السديد .

ب. الإنسان يزد تفاوت حكمه في مرحلتين من عمره على شيء واحد، وربما امتنع وهو شيخ ما كان يستحسنه وهو شاب

وربما سح لصور عشوه كشمه أو حقيقه على نصارى قطب يعالما هو صارت  
﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (١)

فقد توهما عو حاف في مظهر بخلق أو حورا ما في أحوال الناس فنتهم أفكار  
نحن ولنعترف بقله عمدا، يد أن يكون ﴿لا يسأل عما يفعل﴾

واعتنى عمدا لمادة يعترف بأن ما يحفل بصعاف أصعاف ما يعلم، وأن حصيلة  
الذكاء لشري صور لفرون تشه عود من الثقاب أوقد في ظلمات سل صرير الأفاق<sup>١</sup>  
إنه ما يرى في هذه الكون الكبير إلا النزر اليسير

وقد شاء رب العالمين أن يرود الإنسان للعقل يستبين به في نطاق محدود الحير  
من البشر وخطأ من لصور، كما رود بعين والقدرة على الرؤية في نطاق أبعاد  
معينة

وربما أصيب العين بعاهة عارضة تمنعها من النظر البعيد أو القريب بيد أن ذلك لا  
يعنى أن طبيعة العين تعجز عن الرؤية

وكذلك لا نسلم لأحد القور بأن لعقل عاخر بطبيعته عن دراك الحس ونفح في  
الأشخاص والأشياء

ولا نسلم أبدا بأن الكذب والصدق، والعدب وحور معاد مساوية غنمة أصلا  
حتى تنزل الوحى الأعلى فحسن هذه وقبح تلك

و يدى به أن جمهور المفسرين وفي مقدمتهم الإمام الشافعى رضى الله عنه  
يقصدون بكلامهم في التحسين والتفسيح رخص بحكم المفسره العفليه في مسر  
الإنسان ومصيره، وحاصره ومستقبله، وشثور حبه كلها ما راق منها وما حل

وهو مذهب حظير بلا ريب بل هو بحدهن برسالات الله كدها، واستعلاء على ما  
جاء بها، وقول ما يعجب، ورد ما لا يعجب

ومن فجر الحقيقة حاول الإنسان أن يعتمد على نفسه في الفعل والترك و يقول  
والله اعلم

وفي عصرنا هذا، أعصى الإنسان نفسه حرية مطلقة في التشريع، لعدم وائحابه  
وتصرف في شئ يتقاسم بالجمهور والإثبات وحل حقه في التحسين والتفسيح فوق  
ما قرع آدنه ليلا وبهارا من آيات الله والحكمة

وما يحتف مسم ومسلم في أن ذلك انمست مردود حملة وتفصيلا

ويد كانت هناك الآن مبررات في عدم الاحتماع والاقتصاد، أو هي مبادس  
انسانية والقدوة تحلف مع مصوص لدين أو فو عده العامة، فهي في نظر فقهاء  
المسلمين قاطبة مكورة مبعدة .

فإن أوامر الله ونواهيه هي المصدر الأعلى أو قل هي المصدر الأوحد ما يحظر  
أو يباح

وقد عاد الرمحاني في كتابه لعمد تحريج لثروع على لأصول أبي هدا الموصوع  
مرة أخرى فقال .

ذهب جماهير علماء أبي ن التحسين والتفسيح رجعا إلى الأمر واللهى، فلا  
يقح شئ بعينه، ولا يحسن شئ بعينه بل المعنى بكونه قبيح أو محرما، أنه معنى  
لهى والمعنى بكونه حسنا أو واجبا أنه متعلق الأمر

واحتجوا في ذلك بأن يحاط البعض شئنا من ذلك لا يحلو إما أن يكون ضروريا،  
أو نظريا

الأول محال، فإن الضرورى لا تدوخ فيه، كيف ونحن حم عمير وعدد كثير لا  
يحد نفسا مضطرب إلى معرفة حسن هذه لأفعال ولا قبح بقاصها  
والثانى أيضا محال لإقصائه إلى التسلسل .

وذهب المتممون إلى أبي حنيفة رضى الله عنه من علماء الأصول إلى أن الأفعال  
تقسم إلى ثلاثة أقسام

أولها ما يستقر العمل بترك حسه وقبحه بديهية، كحسن الصدق الذى لا ضرر فيه  
وقبح الكذب الذى لا نفع فيه

معى استعلا . عمل بترك ذلك عند هم، أنه لا يوقف على إحد محرم ومنها  
ما يترك حسه وقبحه بغير العمل كحسن الصدق لمشتمل على الضرر " " وفتح  
الكذب المشتمل على النفع "

ومنها ، ما لا يستقل العقل بدونه حسه وفتح صلا ، دون تنه الشرع عليه كحس  
اصلاة و صوم و صبح و بركه ، و صبح تناول احمر و الحرير و صوم لحمر الأهلية  
ورغموا أن امر الشرع في هذا القسم و بهيه كاشف عن وجه حسن هذه الأفعال  
و فتحها لعلمه بأن مثل أمره فيها يدعو إلى مسحست لعقلية ، و كذا ترك في  
نقبصها من المصاهي

و احسجوا على كوت العقل مدر كما لمعرفة الحسن و انقبح ، بأن اسراهمة يقسحون  
و يحسبون مع إنكارهم الشرائع و جحدهم السرات

و قدر فص الربحاي مذهب الأحاب الذي صوره في بيحر ، و أثر عليه غيره

و الذي يعود إلى تو كنده أن إليه حل شأنه هو احكام المقسط ، و أنه لا يشرع إلا ما  
فيه صلاح أمر ما في المعامل و الآخر ، و أنه منحا عقو لا يستصع أن تنصر وجه احكامية  
في أعبد م شرع ، و أن ما يقوتها عرفه في قصورها عن الإحاطة بكل شيء

و تلك مذهب لا يختلف العقهاء فيها ، و ما ورد يشعر بخلاف فساسه اسجرح انفسى  
من مذهب خائره عن الطريق بحق أو تفسير فهائ لا قدمس أساسه « سند ادريه »

و أريد أن أخلص من هذه الاستعر صر إلى حقيقة تنص بموضوع هذا الكتاب

إن لمذهب المعصية في الإسلام يكمن بعضها بعصب و لا يحى أحدها عن  
الآخر

إنها كنها يمثل الفكر الإسلامي ارحب الذي بحث أن سرس ، و يبحث ، و يحصع  
للنقد ، و المقارنة ، و الترجيح ، و المصحو ، و الإثبات

و نحن شديدو لاحرم لأمتنا الأول ، عظيمو تنصير لذكائهم الحارق ، و هو هم  
له ، و يصحهم للأمة ، و مصومتهم للحدور

غير أساسا شعر بأن كل واحد منهم يمثل لون من لتفوق اندهي و مصاهج العلم ، و أن  
لإسلام مجموعة هذه الألوان و غيرها من بعد عنى اختلاف اللبس و النهار من حثهد  
العقهاء ، و تطبيق الكتاب و أسسه على مختلف بشن

إن حسن بطب بحكيم الإسلام لا يفكر في إفه رولة ما كنه ، و دونه حسية ،  
فهذا حمق في التعكير ،

إن الإسلام الذي ستهدي به هو

أولا : الأصول المعصومة من كتاب و سنة

وثالثاً - جهد العقل الإسلامى فى مواضع الأحداث المتباعدة فى تاريخه الطويل ،  
ومدى ما أحرر من توفيق ، أو عرّض له من خطأ

ويحسن للمسلمين فى هذا عصر بواجهة الفكر الإسلامى انقادم من شئى القدرات ،  
اعراض لأبواع لخصائص - لمصور بعشرات البرعات والفسفات فكيف يلقى هذا  
العصر بعامر رجل محصور فى مذهب فنهى بعصب به ؟ أو رجل يتشب بهى فرفه  
إسلامية وندى أحضابه . ؟

إن عني دعاء لهبصه الإسلاميه المعاصرة أن يخلعوا من هذه القنود وأن تكون  
لديهم إحاطة علمية بما لديهم مهما كان الرأى فيه

وحسن الإدراك شفاقتى فى أصوبها وفروعها شئ أو ما يميل به امرء من رأى و  
يؤثره من وجهه شئ آخر .

وبؤسسى أن تكون أرمات المعرفة فى بلاد ، وبين رحال ، بعض البصو لدى شعر  
به فى جوانب حدتنا كلها ، المادية والأدبية

وما يحلم الإسلام بهذه العاقبة ، ولا هذا الانحصار

\*\*\*

## ختم

لقد يستطيع العرب استيراد سلاح من جهة أو أخرى كي يستردو حقهم الصانع،  
ويداؤوا جراحهم العائرة .

ويكفهم لو أدرو ظهورهم لله ثم جمعوا سلاح بمشرق و لمغرب فلن يدركوا به  
إلا دل الدهر وحدها الأند !

ولن يعنى عنهم أن يعطف عليهم ديث المريق، أو بشد ردهم ذلك الفريق ﴿ أمس  
هذا الذي هو حنن لكم بنصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في عرور ﴾<sup>١</sup>

يس مام العرب إلا طريقاً لتطهير أرضهم . وطرد عدوهم واستعادة نصره . في  
وجوه كساها الهوان

هذا طريق هو العودة إلى الإسلام طهراً وطناً . ورسوم خط سلف الأول في  
صدق الإيمان وحسن العمل

بعد حذر لله العرب ليحموا مبادئ روحى بعد أن عشت بها سو سرائيل  
فدا استنها العرب بهذا لاحتبار لإلهي ، وقررو أن يدعو العمل بالإسلام ، وأن  
تركوا الدعوة إليه ، ورأوا أن يلتحقوا أرباباً أو رؤساء بإحدى الجبهتين المتحنتين في  
لعانهم فتهيأت هيهات أن يفتنوا من عقبي هذا ، لا رتاد المحسيس و بك الحية  
الفاجرة<sup>١</sup>

بهم لن يحوا من هذ المسك . لا حبة تسعى وصنع الجهد

إن الله لا يترك الدافعين لعهوده يعرود سلام

أهون ما يقونه أن يعلبهم دباب الأرض وإخوان القردة

وذلك هو حصد العرور .

أما طريق الشرف والكرامة وأساسه أن يعرف العرب بمكانهم أمة؟ وكيف صار لهم في التاريخ الإنساني وجود؟<sup>٩</sup>

يقف ظمير الإسلام بهم طرفة رحيمة لأعداء، ويقبهم من عصبية تهمل بني رواد حضارته، ومن أحلام شهوات إلى قادة هدى وبر، وأصحاب صلاة وركاء<sup>١١</sup> فهل حرء الإسلام الذي رفع حسنتهم أن يأبوا لسنة به، وأن يعصوا إماماً أحكامه وإعلاء شعائره؟

وهل يسكنهم بعد هذا انكسار صر أن يصابوا بهزائم التي تنكسر بها برءوس وشحبت لها أبو حوّه؟؟ لقد مكر الدين من قبلهم فأبى الله سيئاتهم من القواعد فخر عبيهم السقف من فوقهم وآناهم لعدائهم من حيث لا يشعرون<sup>١٢</sup> ليس للنصر إلا طريق واحد.

أن يعلن العرب إسلامهم، وأن يعيشوا بروح الإيمان من مات من أحوالهم وأعمالهم، وأن يسلموا وحوهم لله ثم يمضوا بأصابعهم أي شيء في متناول اليد وسوف يتحول إلى أداة نصر ومفتاح نجاه<sup>١١</sup>

بني أمتج عني الأقوي القوي أو السعيد رهنا النيل هرب من هرب وهم يحاربون الحدود معددين العلام الذي غرتنا بواحدة

وكأني سمع صرخات انكسر والوحيد سخوف بها أرحاء الصحراء، وبهر بها بطون الأودية وهي تنكسر أمام بني إسرائيل في أرض المعاد وتؤكد للقرآن السابقة من عمر الدنيا أن الله محمد بن نبي ولن تنفي، وأن القرآن كريمة هو كلمة الحق الباقية إلى يوم الدين

بعد أقل من مائة سنة يحدون الله ورسوله، ويريدون بقاء مملكة لنورهم وسمود على أنقاضنا<sup>١١</sup>

ولقد أعدهم على إبراهيم من ربهم خصوم الحق وشره، وورثة العداوة والاضواء من أحقاد الصليبيين الأقدمين

بيد أن أحدا لم يس من مثل ما يكبح من أنفسهم<sup>١١</sup>

لقد ترك من بصره قرون السبع والآخرات والآخرات تطرح من بعيدا عن دنيا، حتى مهدت للاستعمار سبل العبد عينا



ثم ترك المستعمر ، معاصب يمحو ويثبت كيف يشاء من عاصمها ، وثقائيد ،  
وأفكارنا ، ومشاعرنا ، ويقحم من دمه وعنه ما يزيدنا خالا

ثم ترك لأحباب الناشئة ست وهي تسعرب ديبها ولعتهم وباريحها ومثهم ،  
وتحرق على ظهر الأرض مدفوعة نارة سداء الأثرة ، وقارة سداء القومية لصيفة

فما اصطدمنا بالمتعصبين لديهم ، دون أن يكون لك دين برأر له ، وعمار عليه ،  
وعسى به ، كنت الهية بماضية الأسيفة ؟ ووكلك الله لأفس !!

فهل سفس كل هانتك لعقب قديمها وحديثه ، ومضى قدمه ليوم النصر ؟

إب عدة ذلك ، الإسلام وحده

من أن يهتدي لعرب إلى رسالهم وأن يحمو رايته ، وأن يستندوا إلى ربهم ثم  
يرموا بأعدائهم من حيث جاءوا

أما قل ذلك . . فلا شيء

إلا حصاد العرور . . !!

✻ ✻ ✻

## محتويات الكتاب

### الصفحة

٥	المقدمة
١٣	صراع بين رسالتين
٤٣	يهودية وصهيونية
٦٢	من أين تهب رياح التغيير
٦٧	هل عن الإسلام غنى ؟
٧٣	منى تنتهى هذه الأحقاد ؟
٧٨	جذور المعركة القائمة
٨٣	هذا هو الطريق
٨٨	القيم الروحية . . كلمة غامضة مبهمه
٩٢	لم احتفلوا وماذا استفادوا ؟
٩٧	أجيال النصر وأجيال الهزيمة
١٠١	اذكروا . . واحذروا
١٠٦	هذه البقايا النجسة
١١٢	بواعث الحق على لغتنا
١١٨	تفتت الحقيقة بداية التحول عنها
١٢٣	جهاد الغرباء
١٢٧	الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
١٣٢	أمانة الإسلام هي الهدف الأخير
١٣٨	حديث ذو شجون . .

١٤٤	تزوير التاريخ .....
١٥١	نهج الأحرار وراء نبيهم البطل .....
١٥٧	مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين .....
١٦٥	التبشير الأمريكى يضغط على أندونيسا .....
١٨٢	التبشير والاستعمار وآلام أخرى .....
١٨٩	عدوان إلى آخر زمن .....
١٩٤	سير الأمم بين الأصالة والتجديد .....
١٩٩	تناول الدين بين العجد والهزل .....
٢٠٥	فوضى الحلال والحرام . . فى غياب التشريع الحق .....
٢١١	إسلام واحد وإن اختلف الفقهاء .....
٢١٩	ختام .....
٢٢٢	محتويات الكتاب .....

رقم الإيداع : ٩٨/١٨٦٢  
التسجيل الدولي : 8 - 0422 - 09 - 977 I.S.B.N.

### مطابع الشروق

الطبعة : ٨ شارع ميونة الكبرى - تـ ٢٠٦٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥١٧ (٠٦)  
بيروت - هاتف : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

## حصاد الغرور

أحس قلنا بالغنا على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته، واستباحة بيضته ..

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة ..!

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة، وخطط صريحة حيناً، ما كره حيناً آخر ..

ولكنها خطط مدروسة على كل حال، محسوبة المبادئ والنهيات، لا مكان فيها للدعوى والمغالطات، ولا للارتجال والمجازفات ..!

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام، وأن مكاسب عدائه تكثر على مر الأيام أتسائل: هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه القساوة والخبثاءة ..؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً، وتناوشها الأعداء من الشرق والغرب، واحتلوا عواصمها، وألحقوا بها ألدح الخسائر .. ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المير، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي: لعل !!



6 221102 000505